الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 25 كانون الأوّل 2012
العدد 1891 السنة السابعة
mardi 25 décembre 2012 no 1891 7ème année

24 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأسد مع حك يحفظ السيادة [16]

برلمان استوديو الفن [2]

مقربون من الفنانة كارول صقر أنها ستترشح عن دائرة كسروان

تحقيق

الميلاد بين الناصرة وبيت لحم
18

06
أهالي المخطوفين يتحرّكون وتركيا تنصح رعاياها: أمان ربي أمان

09
السلع الزراعية: المزارعون يئنّون والوسطاء يقنصون والمستهلك يدفع الثمن

12
هدايا العيد: كتب وأسطوانات وأفلام وأكسسوارات وملصقات الزمن السعيد

17
مصر: الإخوان يعدّون لحكومة جديدة... والاعتداء على الزند يعيد أجواء الثمانينيات

19

أجواء المصالحة الفلسطينيّة الى انتكاس والقاهرة تعدّ لمؤتمر نهاية الشهر المقبل

تحتجب «الأخبار» غداً الأربعاء لمناسبة عيد ميلاد السيّد المسيح

على الغلاف

مرشحو «روتانا» وأخواتها: بتلوموا ليه؟

غسان الرحباني، الموسيقي «العوني» ليس مرشحاً هذه المرة إذا أجريت الانتخابات النيابية. ميريام كلينك، خافت من «التعصب المحموم» فانسحبت. ولكن زين العمر ماضٍ في خياره من دون أن يعرف عن أي مقعد سيترشح وفي أي دائرة. مرشح هكذا «عالسبحانيّة». وكارول صقر، ابنة «أبو أرز»، ستترشح منفردة في كسروان، بقرار «عفوي ضدّ الجميع»

كان واضحاً أن غسان الرحباني «عونيّ» ملتزم بقضايا التيار الوطني الحرّ (أرشيف ـ مروان طحطح)

أحمد محسن

يأتي صوتها رقيقاً عبر الهاتف. يأخذ وقتاً طويلاً. كأنه يسقط ولكنه يصل في النهاية. ميريام كلينك. «لادي غاغا» لبنان. «لادي غاغا» لا هيلاري ولا ثاتشر. ميريام المثيرة، للجدل. خبر ترشحها للانتخابات النيابيّة لم يكن شائعة مغرضة. لقد فكرت جديّاً في الأمر. تقول إنها انسانة حساسة وطيبة. للأمانة، صوتها يشي بهذا الانطباع. هل هي جريمة ان تكون ميريام كلينك حساسة بينما فقد القسم الأكبر من السياسيين حساسيتهم تجاه كل شيء؟ من قال إن القيمة الفنيّة لأعمال الفنانين مؤشر دقيق لإمكان نجاحهم في السياسة أو عدمه؟ بعض السياسيين تفوقوا على ميريام في حلقات تلفزيونيّة جريئة جداً. شتموا وتضاربوا مباشرةً على الهواء. قصروا في واجباتهم التشريعيّة وربما تنجح كلينك. إنها مواطنة تحت سقف القانون، ما نجا منه، وقطعاً، ليست عنيفة. أكثر من ذلك: «آلمها الوضع كثيراً». لقد توجعت. بلا شك إنه واقع مؤلم. وبلا شك أيضاً كلينك «حساسة». ومن يعلم؟ يمكنها أن تتفوق في برامج «التوك شو» على «زملاء المستقبل». سبق لها وقررت أن تدخل المعركة، بكامل رهافتها، وبـ«أفكارها السياسيّة الخاصة». ويا لها من أفكار جامحة بالغة الفرادة: «ليس مقبولاً أبداً أن تتحكم هذه السلطة برقاب المواطنين»، طوال هذا الوقت الذي لا ينقضي. ميريام ساخطة: اللبنانيون «معصوبين». تقصد متعصبين. اللبنانيون «محزوبون». تقصد متحزبين. أنا مع لبنان «المتوحد». تقصد الموحد. لا تعرّف عن نفسها كـ «فنانة». ترفض هذا الوصف وهي محقة في ذلك. لديها أفكارها الخاصة ولا تفهم لماذا «هذه الحملة عليها» في السياسة كما في الفن. فكرت في دائرة المتن الشمالي. فكرت طويلاً واختارت «هون عنا في المتن». ولولا أنها عدلت عن رأيها في آخر لحظة، كان ليكون صراعاً طاحناً بينها وبين المرشح، غير المرهف أبداً، نبيل نقولا، أو انتخابيّاً صرفاً بين مرشح لا يقل رهافة عنها، هو النائب سامي الجميّل، فتى الكتائب. غير أن الاصطفاف حاد: «كله أحزاب وقصص». كما في «الفن» كما في السياسة. الليدي ميريام لها قاموسها: «كتير فكرت اترشح وشجعوني وهيك». يريدونها. بلا شك يريدونها. تفشي سرّاً: «تواصل معي كثيرون». هي التي اختارت العزوف، في آخر لحظة، لأنه «وجع راس عالفاضي». ميريام عصبيّة. لا تتحمل النقاشات والسجالات في مجلس النواب ولذلك أقلعت عن الترشح. وإذا صدقت كلينك فعلاً، وتواصل معها مرشحون ـ مشحرون تقليديّون، بتلوموها ليه؟

لا لوم على ميريام فقد أقلعت. الفنان «زين العمر» أو طوني حدشيتي، على لوائح الشطب، لم يقلع. ماضٍ في خياره إلى النهاية. ولكن الرجل يبدو عارفاً أكثر من ميريام بدهاليز السياسة. سيترشح تحت أي قانون، لكن ليس قانون الستين. يرى أن هذا القانون «تقسيمي» ولا يعكس رغبة الشباب الحقيقيّة بالتغيير. للوهلة الأولى، والأخيرة، تبدو كلمات «العمر» على مقاس السجال السياسي القائم، لا على مقاس «روتانا». «يشطح» الفنان «المعادي» لهجرة الشباب بأحلامه قليلاً. يريد قانوناً انتخابيّاً على أساس دائرة واحدة، خارج القيد الطائفي. ومنعاً لأي سجال، «زين العمر» ليس اسماً عروبيّاً استقاه الرجل من خلفيّة أيدلوجيّة. إنه اسم «فني» ببساطة. يفترض أنه «أنعم» من طوني حدشيتي. في الأصل، لا يعرف طوني أين سيترشح بعد. يصرّ أكثر من غيره على أنه مرشح، ولكنه لا يعرف أين بعد ولا مع من أو ضدّ من. لا يعارض أن يسوّق لنفسه بشعارات كلاسيكيّة، من نوع «أنا لبناني» و«لبنان فوق الجميع»، ولا يستبعد أن يكون في لائحة، من دون أن ينفي أنه «ضدّ الطبقة الموجودة بأسرها»، بكلمات أوضح، يقول: «أنا في الـ spot التي تمثل الشباب». وهذه الـ«سبوت» واسعة نظريّاً وتمتد إلى ما شاء الله. بدأ زين العمر حملته الانتخابيّة بالفعل، بمساعدة «أصدقائه ومحبّيه». لا يفصح عن طبيعة التحضيرات، ما يفتح شهيّة المخيّلة: قد نشهد أول «فيديو كليب» انتخابي.

على نقيض منه، يقول المقربون من الفنانة كارول صقر، ابنة زعيم تنظيم «حراس الأرز» اتيان صقر، إنها ستترشح عن دائرة كسروان. رغم أنها من بلدة عين إبل الجنوبيّة، إلا أنها فضلت الترشح في مكان سكنها. مقربون آخرون (حاولنا الاتصال بها

المشهد السياسي

نداء الراعي: لقانون غير الستين وحكومة مصالحة

دخلت السياسة في عطلة الأعياد مع استمرار التباعد والقطيعة بين فريقي الموالاة والمعارضة، فيما وجه البطريرك بشارة الراعي نداءً إلى الفريقين للإسراع في وضع قانون جديد للانتخابات غير قانون الستين وتأليف حكومة جديدة، ولم يغب الاهتمام بموضوع النازحين مع طمأنات إلى أن وجودهم في لبنان موقت

السفير الفلسطيني: لا مخيمات جديدة (أرشيف ـ عفيف دياب)

تواصلت اللقاءات والاجتماعات لمتابعة أوضاع النازحين من سوريا، ولا سيما الفلسطينيون، كما الطمأنات إلى أن وجودهم في لبنان موقت.

ولهذه الغاية اجتمعت لجنة الحوار اللبناني ـ الفلسطيني في السرايا الحكومية، للبحث في موضوع النازحين الفلسطينيين من سوريا، بحضور وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور، رئيس اللجنة خلدون الشريف وممثلين عن الفصائل الفلسطينية. وأعلن أبو فاعور أن الاجتماع أكد «موقف لبنان وموقف الحكومة اللبنانية بأن لبنان لن يقفل حدوده في وجه أي نازح سوري أو فلسطيني».

وأشار إلى الاتفاق مع السفير الفلسطيني والفصائل على «أن يكون النزوح الفلسطيني إلى لبنان موقتاً، وفور شعورنا بأنه حصل استتباب في الوضع الأمني نأمل ونتمنى عودة عكسية من لبنان إلى سوريا».

بدوره، طمأن دبور إلى أنه «لن تكون هناك مخيمات جديدة، وأن هذه الاستضافة لإخوتنا النازحين من المخيمات الفلسطينية في سوريا هي استضافة موقتة موقتة، وهذا قرار جماعي فلسطيني على مستوى القيادة ومستوى الفصائل كافة، وبالاتفاق مع الإخوة في الدولة اللبنانية».

من ناحيته، أكد الشريف أننا «لن نألو جهداً لكي نوفر كل الظروف الملائمة لتوفير التمويل الدولي ولدعم المؤسسات الدولية للأونروا لتقوم بواجبها»، لافتاً إلى أن النازحين الفلسطينيين هم أساساً مسؤولية منظمة الأونروا. وأعلن أن عدد الذين نزحوا أخيراً من مخيم اليرموك لا يلامس 3000 نازح.

والموضوع الفلسطيني عرضه دبور ووفد الفصائل مع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

يذكر في هذا الإطار أن عدد النازحين الفلسطينيين اللاجئين في سوريا والذين وفدوا إلى لبنان منذ 26 تموز الماضي حتى صباح 24 الحالي بلغ 38447 نازحاً، أما الذين عادوا إلى سوريا في الفترة نفسها فبلغ عددهم 24320 نازحاً، ويكون عدد الفلسطينيين اللاجئين في سوريا والموجودين حالياً في لبنان حتى تاريخه 14127 فلسطينياً.

من جهة أخرى، أكد إبراهيم خلال استقباله وفداً من نقابة المحررين برئاسة النقيب الياس عون، أن الاتصالات بشأن مخطوفي أعزاز «لم تتوقف إلى هذه الساعة؛ لأن المهم أن يعودوا إلى أهلهم». وقال: «هؤلاء أهلنا أيضاً، وإن كنا نتفهم ردود الفعل العاطفية، ليسمحوا لنا بالقليل من التعقل»، مشيراً إلى أن «القضية بالنتيجة ليست عصية على الحل».

وحذر إبراهيم من «التعرض للمصالح التركية أو غيرها؛ لأن ذلك لن يفيد».

وعن تداعيات النزوح السوري والفلسطيني إلى لبنان قال: «إن الأرقام الصادرة عن الأجهزة الدولية دقيقة، وقد تحتمل إضافات، وإذا قالوا بـ140 ألفاً، فقد يكون هناك 200 ألف بسبب عدم تسجيل البعض لأسمائهم لدى المنظمات الدولية». ورفض التعليق على ما يقال عن دخول القاعدة أو غيرها، مؤكداً أن «الأمر مضبوط وليطمئن الجميع». ولفت إلى أن الحديث «عن ظهور مسلح ومنظم

مرشح كسروان الأول، نوفل ضو، «رح يطلع الضو». إلى ضو صار هناك كارول صقر. المرشحة بصوتها العذب حتى آخر صندوق اقتراع في «قلعة الموارنة». وفي قلعة أخرى للمسيحيين، يبرز اسم آخر. غسان الرحباني. ومعه، تطرق الجملة الآتيّة الذاكرة: «يا معالي الوزير، خففلي هالتزمير». ربما كانت هذه الأغنيّة «ثوريّة» بالمعنى الاجتماعي، على ألا يحسب هذا اطراءً فضفاضاً على الموسيقي. في بداية الألفيّة الجديدة، جال غسان الرحباني في آذان اللبنانيين، فاكتشف حدة الأبواق فيها. الأبواق التي بلا فائدة. وآنذاك، في زمن «الطائف»، كان البوق للسيارة، لمواكب الفخامة، مزعجاً طبعاً، ويرمز إلى العدم. يا معالي الوزير خفف العدم. ربما كان ذلك ليكون جميلاً أيضاً. لاقت الأغنية استحسان «الجمهور» المطحون من حكومات ما بعد الطائف. منذ البداية، كان واضحاً أن غسان الرحباني «عونيّ» ملتزم بقضايا التيار الوطني الحرّ. وفي الانتخابات الأخيرة، ثبت هذا الانتماء. حصد 46204 أصوات في المتن الشمالي. رغم ذلك فاز بدلاً منه «أبو الياس» المر، الراسخ في المتن رسوخاً لا تنزعه أبواق ولا تزحزحه تيارات. صوتت الناس لما يمثله النائب ميشال المر، من خدمات وبلديّات ومصالح «على الطريقة اللبنانيّة»، ولم تصوت بما يكفي لموسيقى الرحباني «الملبننة» وولائه التاريخي للجنرال ميشال عون. كان الرحباني «خاصرة» اللائحة، فاخترقت في مقعده. في حالة الرحباني أيضاً، الموسيقى، بمعزل عن أي تقييم فني لجودتها، ليست سلاحاً كافياً لاختراق ذائقة المواطنين. وعلى هذا الأساس، أكد الرحباني أنه لن يكون مرشحاً هذا العام. الأمر ليس وارداً اطلاقاً، ولم يتحدث معه أحد بهذا الشأن بعد. أكثر من ذلك، ملّ غسان الرحباني من «الحكي بالسياسة». أقلع عما يمت إليها بصلة. قلبيّاً، الرجل مع التيار. ولكنه، بعد 46 ألف صوت، لم تكن كافية، ليس مرشحاً. الموسيقى، حتى وإن لم تكن جيدة، خيرُ وأبقى من الطبقة الحاكمة ومن أبواقها... ومن الوزير الذي لم يخفف التزمير.

> سيترشح زين العمر تحت أي قانون، لكن ليس قانون الستين

أكثر من مرة ولم تجب) منها ينفون هذا الأمر، أي ترشحها في الأساس، ولكنها في مقابلة صحافيّة سابقة، أكدت أن الفكرة «تروقها» وأنها ماضية بها. وإن حدث ذلك فعلاً، فيكون ترشحاً منفرداً، لا علاقة له بالتنظيم الذي أسسه والدها، أو بخياراته السياسيّة. حتى أن المقربين يقولون إن تمويل حملتها الانتخابيّة سيكون شخصيّاً، وإنها لم تحدد خطابها ولا شعاراتها بعد. إنه ترشح عفوي، لا يقل عفويّة عن شعار

> 14127 نازحاً عدد الفلسطينيين اللاجئين من سوريا إلى لبنان

للنازحين أمر في غير محله، رغم تسجيل بعض الحالات الفردية»، نافياً «إمكان استغلالهم من أي فريق لبناني». وأشار إلى اكتشاف 300 حالة تزوير مستندات ووثائق سفر، من جواز سفر وتأشيرات وإقامات «كان السوريون من أولى ضحاياها بغية انتقالهم إلى أوروبا والعالم».

نداء البطريرك

سياسياً، لم يطرأ جديد على صعيد حل الأزمة السياسية، فيما وجه الكاردينال بشارة الراعي نداءً في رسالة الميلاد الثانية إلى «أفرقاء النزاع السياسي في لبنان ليكونوا صانعي سلام ويبادروا مسرعين إلى وضع قانون جديد للانتخابات غير قانون الستين، وإلى تأليف حكومة جديدة مطابقة لقاعدة العيش المشترك وقادرة على قيادة البلاد نحو الانتخابات النيابية الهادئة في موعدها الدستوري، وتلتزم خطة ناجعة للنهوض الاقتصادي والمعيشي وتخلق الأجواء المناسبة للمصالحة الوطنية تجنب لبنان تداعيات الحرب في سوريا والأحداث الجارية في منطقتنا العربية». ورأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة، النائب نواف الموسوي، في احتفال تأبيني «أن أولوية المقاومة كانت ولا تزال هي العدو الإسرائيلي وأن ما يعنيها من السياسة الداخلية ألا تكون كميناً يُعِدّ لها من خلفها لضربها»، وقال: «على هذه القواعد نتطلع إلى الاستحقاق القادم. لبنان اليوم أمام استحقاق دستوري يتمثل في الانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في المواعيد المنصوص عليها قانوناً». وأكد أن قانون الستين «فقد شرعيته؛ إذ كان ثمرة تسوية موقتة حصلت في الدوحة ونصت على التوصل إلى قانون انتخابي جديد». وأمل «من قوى في لبنان لا تنتمي إلى فريقنا ولا تنتمي إلى الفريق الآخر، أن تقوّم الوضع جيداً، بحيث تقوم بما يلزم في تجنيب الاستحقاق من أن يكون محطة للتصعيد، فتعمد إلى إجراء من شأنه أن يحوّل الانتخابات إلى مناسبة، ولو قسرية، للتوافق الحتمي بين اللبنانيين»، مشيراً إلى أن «لبنان التعددي لا يمكن أن يستمر إلا من خلال تسويات تعقد مرة بعد مرة».

إلى ذلك، رأى وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، أن «أهم عيدية للبنانيين تكون بإعلان الحكومة رسمياً عملية المناقصات للتنقيب عن النفط، والأمر وضع على جدول أعمال الحكومة»، وقال: «عندما يخسر خصمنا السياسي في مناقصة ما، فهو لن يستطيع أخذها لاحقاً. ومن يربح بأي مناقصة فهذا حق له ونواجه الجميع من أجله ولو كان خصمنا السياسي».

وردٍ على النائب عقاب صقر من دون أن يسميه، وقال: «عندما يفضل بلد شعباً أجنبياً على شعبه، ويتهم بالعنصرية إذا فضل شعبه، فهذه آخر الدنيا». وتساءل: «هل حب اللبناني أكثر من الفلسطيني والسوري تهمة؟».

تقرير

بري «يمتحن» 14 آذار

ميسم رزق

تفوّق نبيه برّي مجدداً على فريق الرابع عشر من آذار. وافق رؤساء اللجان النيابية ومقرروها والنواب المنتمون إلى قوى 14 آذار على مبادرة رئيس المجلس الرامية إلى استضافة أعضاء اللجنة النيابية المشتركة في فندق «إتوال» الكائن في ساحة النجمة على بعد عشرات الأمتار من مبنى البرلمان.

طبعاً، العرض يبدو مغرياً، ما دامت نفقاته ستُصرف من خارج جيوب النواب، إلا أن هذا العرض وحده، ليس هو من دفع هؤلاء إلى العودة، بل دهاء برّي، الذي غالباً ما ينجح في فكفكة العقد التي تحوكها المعارضة في سبيل تطيير أي خطوة لا تروقها. المهم أن كلمات نواب المعارضة لا تتغيّر والحجج لا تنفك حتّى بعد الوصول إلى صيغة تضمن حمايتهم من أي خطر أمني يهدّد حياتهم. ورغم مخاوفهم الأمنية، سيعود حاملو اللوحات الزرقاء إلى أحد مكاتب المجلس النيابي لبحث قانون الانتخابات. لكنهم لا يزالون يشيعون أن اجتماعات اللجنة المصغرة ستُعقَد في الفندق، خلافاً للواقع. يؤكّد مقربون من برّي أن «أعضاء اللجنة سيجتمعون في البرلمان، إذ إن الظروف تقتضي ذلك، لجهة تسجيل محضر الجلسة وحضور أمين السرّ وبعض البروتوكولات التي لا يمكن توفيرها داخل فندق». أهم نقطة يمكن تسجيلها للرئيس برّي هي «أخذه بنصيحة نائبه فريد مكاري» الذي «سارع إلى عرض فكرة الاستعاضة عن اجتماعات اللجان المشتركة، بلجنة نيابية مُصغّرة لبحث قانون الانتخابات»؛ إذ لفتت مصادر نيابية إلى أن هذا الاقتراح يوفّر على المجتمعين ما يُعرف بلغة البرلمانات الدولية بالـ«filibustering»، ويعني «الجدل داخل مجلس النواب»، ولا سيما أن العدد الأكبر من النواب في لبنان بارعون في تضييع الوقت، وتستهويهم الأحاديث الفارغة والنقاشات الـ«بلا طعمة». حتّى إن «أغلب اجتماعات اللجان المشتركة كانت تُصرف لحساب كلمات النواب الذين يطلبون الحديث عند بداية كل جلسة، وكان عددهم في أغلب الأحيان يتجاوز الـ40 نائباً، حتّى كانت الجلسة تبدأ وتنتهي من دون أن يكون للموضوع الأساسي فيها مساحة للحوار».

إذاً، أتت فكرة هذه اللجنة المصغرة لقطع الطريق على «المستهترين بأهمية الملف المطروح على طاولة البحث».

«في عمل اللجان يكُرم النائب أو يُهان»، يستخدم أحد النواب هذا التعليق من باب السخرية، رداً على سؤال عن جدوى انعقاد هذه اللجنة، وعمّا يُمكن أن ينتج منها. يتحدّث هنا عن النيات المبيّتة التي ستظهر حتماً في النقاش داخل الجلسات. حينها «سيُعرف من هو الفريق الذي يُصرّ على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها في الربيع المقبل على أساس قانون جديد، ومن يُحاول أن يتذرع بأي حجج لعدم رغبته في إنجاز هذا الاستحقاق في موعده»؛ إذ إن «المواقف والبيانات الإعلامية اليومية لا يُعوّل عليها».

وفي الوقت الذي يسعى فيه كل مكون في هذا البلد إلى تفصيل «بدلة» انتخابية على قياسه، يقول مقربون من برّي إن «الأخير لا يستطيع الرهان على النيات المعلنة، فيما هو متأكّد من أن لكل فريق اعتبارات انتخابية خاصة»، مشيرين إلى أن «فكرة اللجنة هي أقرب إلى امتحان سيخضع له فريق الرابع عشر من آذار، لكونه لم يُقدم حتّى الآن على أي خطوة تؤكد تمسّكه بالانتخابات».

تقرير

المحكمة الدولية لتوظيف نشابة

أعلنت المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين أمس أن رئيسها القاضي دايفيد باراغوانث أصدر قراراً يوم الجمعة الفائت بردّ الحجج التي كان قد قدّمها رئيس القلم لعدم السماح لفريق الدفاع بالاستعانة بالزميل الدكتور عمر نشابة. وأمر باراغوانث رئيس قلم المحكمة هيرمان فون هابيل بتنفيذ قرار مكتب الدفاع لجهة التعاقد مع نشابة وذلك في الاطار المهني الآتي: «يحقّ للدكتور نشابة تقديم الدعم لفرق الدفاع من خلال: تقديم معلومات تتعلّق بالوقائع ذات الصلة، وتنبيه محامي الدفاع بشأن الادلّة التي قد تستدعي الجمع، واقتراح الشهود المحتملين، والتدقيق في صحّة المعلومات المنشورة علناً وتلخيصها، وصياغة تقارير ومذكرات بشأن هذه المعلومات» وأضاف الرئيس في نصّ قراره أنه «لا يجوز اطلاع الدكتور نشابة على المعلومات السرية الا بأمر من القاضي (...) ولا يجوز أن يطلع الدكتور نشابة أحداً على معلومات جمعها خلال عمله لصالح فريق الدفاع، حتى بعد انتهاء مدة التعاقد معه».

وكان رئيس القلم قد ادّعى أن الزميل نشابة يشكّل خطراً أمنياً «شديداً» على المحكمة الدولية، وسانده في الدفاع عن هذه الحجّة المدعي العام نورمان فاريل الذي أودع المحكمة مذكرة جاء فيها أن «وجود نشابة في مقرّ المحكمة قد يؤثر على الشهود». لكن فون هابيل رفض الاستجابة لأمر الرئيس بتقديم الادلّة التي تثبت أن نشابة يشكل فعلاً خطراً على المحكمة، وبالتالي قرّر باراغوانث عدم الاخذ بهذه الحجة. أما الحجج الاخرى التي تمسّك بها فون هابيل فاحداها كانت علنية وجاء فيها أن نشابة كان قد نشر مقالاً في «الأخبار» تجاوز فيه أمراً صادراً عن قاضي الاجراءات التمهيدية. في هذا الاطار رأى الرئيس باراغوانث أن «الدكتور نشابة لم يمسّ بمصالح المحكمة ولم يتدخّل ارادياً في الادارة القضائية» (الفقرة 38). ورفض باراغوانث ان يتّخذ أي قرار أو اجراء بحقّ نشابة بسبب مواقفه التي تنتقد بحدّة المحكمة وقانونية انشائها والاجراءات التي تتبعها.

(الأخبار)

رسائل إلى المحرر

جمعية التضامن الدرزي

عطفاً على ما ورد في «الأخبار» (2012/12/12) عن اتفاق مزعوم بين دروز بيروت والمجلس المذهبي حول وقف دروز بيروت، فإن هذا الإعلان يشكل حلقة من حلقات خطة السطو على حقوق أهلنا، بواسطة العنف حيناً فتم التعرض بالضرب ومحاولة القتل لأعضاء في الهيئة العامة ومجلس إدارة الجمعية بدءاً من 24 آب 2011 حتى ليل 23 أيلول 2012 حيث تم التعرض بالسباب، من قبل عناصر حزبية استحدث لها فرع حزبي في أرض الوقف في فردان، لأعراضنا من النساء بأبشع العبارات النابية، ولم تنته بالتعرض بالضرب لمحامي الجمعية سامر روضه ليل السادس من كانون الأول. إن إعلان الاتفاق المزعوم سبقه قرار بالعمل على إلغاء الجمعية، بدءاً بتكرار نعتها بـ«عصابة دروز بيروت» فتقدموا من خلال ضعاف القلوب ومأجوري النفوس بشكوى الى وزارة الداخلية للحصول على مرسوم بإلغاء الجمعية، إلا أن كتابهم أُهمل لما يحويه من أباطيل. كما رفعوا شكوى إلى المجلس المذهبي طالبين وضع حد لتجاوزات مزعومة مؤلفين لجنة تحقيق، وهو ما باء بالفشل لأن ادعاءاتهم تفتقر الى أدنى دليل. بعدها أوعزوا إلى ضعاف النفوس لجلب تواقيع أعضاء الهيئة العامة بما يمكّنهم من طلب سحب الثقة من الهيئة الإدارية وحلّها فلم يوفّقوا. فلجأوا إلى استصدار فرمان همايوني من الوالي ممهوراً بتوقيع الخادم الأمين لطائفة الموحدين ليخلع على خصيان النفوس والعقول خلعة الولاية على وقف أهلنا. إن جمعية التضامن الخيري الدرزي بهيئتيها الإدارية والعامة، والتي تمثل 52 عائلة درزية بيروتية، ترفض ما ورد في إعلان صك الذل والهوان الذي أعلن باسمها، ونردّد مع الشرفاء قول المعلم الشهيد «إذا خيّرت بين حزبك وضميرك فاختر ضميرك، لأن الإنسان يستطيع أن يحيا بلا حزب لكنه لا يستطيع أن يحيا بلا ضمير».

جمعية التضامن الخيري الدرزي

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

«بلاد ما بين النهرين»: العيون على

تنتظر منطقة كسروان معركة «كسر عظم». من هذا القضاء، تولد الزعامة المسيحية. قبل اشهر من الانتخابات لا تزال بلاد ما بين نهر ابراهيم ونهر الكلب هادئة. لكن في السر، النار بدأت تستعر، بانتظار هواء بكركي

بكركي لن تسمح بـ«ذبح» أبرز زعيم مسيحي في معقلها (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

جوزفين ديب

«بين نهر ابراهيم ونهر الكلب تتحدد الزعامة المارونية». قناعة لطالما عبّر عنها الكسروانيون. في الـ 2013، تتجذّر هذه القناعة أكثر. فمنذ تنصيب العماد ميشال عون زعيماً للموارنة من حاضنة عرش أنطاكيا وسائر المشرق، أدركت قوى الرابع عشر من آذار أن الشرعية المارونية لا تؤخذ إلا من كسروان.

غير أن السياسة ما بين النهرين أكثر من صندوق اقتراع وماكينات انتخابية. الذاكرة هنا لا ترحم، والوجدان السياسي يحرّكه تارةً الخوف على المصير، وطوراً النكاية بالجب والجار.

قبل بضعة أشهر على إحدى أقسى المعارك الانتخابية التي ستشهدها في تاريخها، تبدو كسروان هادئة. لا مكاتب انتخابية فتحت، ولا رائحة المال الانتخابي فاحت، ولا حركة سياسية فوق العادة. مدير مكتب العماد عون في كسروان، جورج دغفل، لا يزال يدور بين الدوائر العقارية وسرايا جونية ومبنى مكتب العماد عون عسى أن يكون له دور في تحسين الصورة الخدماتية لنواب المنطقة. في المقابل، يتحرك الكتائبي القديم سامي خويري براحة أكبر في إقليمه منذ أن أعلن خروجه من معركة الترشح، تاركاً الخيار بين شاكر سلامة وسجعان القزي، وسليم الصايغ الذي قرر العودة بنفوسه الى أرض أجداده في حياطة، علّه يهرب من صفة «الغريب». أما سمير جعجع، فأدرك أخيراً أن «النقلة» الى معراب غير كافية لطيّ معارك أدما وقصف نهر الكلب وغيرها من ذاكرة الكسروانيين. زكّى جعجع نعمت افرام مرشحاً عنه ليدور ويحاضر عنه في أماكن لن تستقبله بفرح عظيم بين كفرذبيان وغوسطا ودرعون. لفريد هيكل الخازن نسيبه «الشيخ يوسف» في الجرد الذي يبسط يده السخية، علّها تنسي أبناء المنطقة «يد الشيخ فريد المالحة» من الكازينو الى بلدية زوق مصبح. فيما منصور البون هو منصور البون، ينتقل من بيت الى بيت. عينه على إرث ميشال عون وخوفه على إرثه من سمير جعجع.

خلف البرودة الانتخابية الظاهرة، حماوة تكاد تصل الى الذروة في الكواليس الكسروانية. لا شيء محسوم سوى أمرين اثنين: اللائحتان المتقابلتان لن تبقيا كما كانتا في الـ 2009، كما أن بكركي الـ 2013 هي غير بكركي الـ 2009.

متغيران أساسيان بنت عليهما شركات الاستطلاعات دراساتها. آخر هذه الدراسات أثبت أن مناصرة بكركي لفريق أو لآخر لا تؤثر عليه إيجاباً. أما معاداتها له، فتؤثر سلباً بشكل حتمي على اللوائح غير الصديقة.

عام 2013، سيغيّر سمير جعجع حصان طروادة الكسرواني خاصته. فبعدما دفع بمنصور البون عام 2009 الى الجبهة «بسلاح خفيف»، قبل أن يعود ويتّهمه بإساءة إدارة المعركة، كلّف جعجع رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام تشكيل «لائحة الحلم الكسرواني». لائحة يترأسها افرام لتضم الزعامات الكسروانية التقليدية كمنصور البون وفريد هيكل الخازن، على أن يُترك المقعدان المتبقيان للكتائب والقوات خصوصاً مع اجتهاد القواتي شوقي الدكاش لاستعادة رضى الحكيم عليه بعد استبعاده عن لائحة الـ 2009.

في المقابل، يرى الناخبون التقليديون من مناصري «الشيخ فريد» أو «الشيخ منصور» أن لائحة الحلم في كسروان لا يمكن أن تحتمل قواتياً على متنها. فلا مكان لسمير جعجع في القضاء طالما أن صور قائد الجيش السابق ميشال عون منصوبة في الأرجاء لتذكّر بسيرة جعجع الذاتية. «إذا أردت أن تهزم عون فلا تناطحه، فهو يهوى المناطحة ويمسحك. إن أردت أن تهزمه كسرلو سمّو». هذا ما يردّده مناوئو العونيين، متمنّين تقاسم المقعدين المتبقيين بين زياد بارود ومرشح حزبي «لايت» لا يستفز أحداً. فلائحة الحلم الكسرواني لن تكتمل إلا إذا اقتصر تمثيلها على العائلات الكسروانية المصنفة في السياسة المحلية بـ«المستقلين»، لتتحول بحسب الاستطلاعات من لائحة خرق للائحة العماد عون الى

تقرير

المجلس الدستوري يستعيد دوره

سقط قانونٌ أُقرّ بأكثرية ثلثي المجلس النيابي. أبطل المجلس الدستوري القانون الذي صدر لترقية مفتّشين في الأمن العام إلى رتبة ملازم، فعاد النزاع إلى نقطة البداية، ورُميت الكرة من جديد في ملعب مجلس شورى الدولة، أي السلطة القضائية النائمة على القضية منذ عشر سنوات

رضوان مرتضى

كأنّ شيئاً لم يكن. هكذا، بقدرة المجلس الدستوري، عادت قضية ترقية مفتشي الأمن العام المجازين إلى نقطة الصفر. نجمة الضابط، التي يحلم بها الرتباء الثمانية عشر، منذ عام 2002، ذهبت مع الريح. وبذلك، ستستمر فصول المعاناة التي عايشها هؤلاء لعشر سنوات مضت، فيُضاف إليها أشهر، وربما سنوات. هذا ما يُعبّر عنه لسان حال المفتشين الذين لم تكتمل فرحتهم بتصويت أغلبية ثلثي المجلس النيابي لصالح قانون ترقيتهم، فأذهب قرار المجلس الدستوري رتبتهم بقراره. المفتشون الذين يطالبون بترقيتهم، سبق أن لجأوا إلى مجلس شورى الدولة، رافعين دعوى على إدارتهم التي لم تشملهم بقرارات الترقية المبنية على مباراة أجريت في ذلك الحين. لكن مجلس شورى الدولة لا يزال يماطل في إصدار حكمه. إزاء هذا الواقع، توجه المفتشون المعترضون إلى مجلس النواب. أصحاب السعادة « قوطبوا» على السلطة القضائية. وبدل الضغط على مجلس الشورى لبت القضية، أصدر مجلس النواب يوم 2012/11/13 قانوناً بترقية المفتشين. ببساطة، حلت السلطة التشريعية مكان السلطة القضائية، لتجبر السلطة التنفيذية على إعطاء المفتشين ما يطالبون به.

رئيس الجمهورية طعن بالقانون أمام المجلس الدستوري يوم 2012/11/29، ليصدر المجلس قراره يوم 17 الجاري، وأبطل القانون. سدّد قراره بإجماع أعضائه. وإذ رأى أن « لمجلس النواب صلاحية مراقبة الحكومة ومحاسبتها»، إلا أنه أكّد «عدم السماح له بالحلول محلها في ممارسة صلاحياتها ». فند المجلس أسباب قبول الطعن المقدم من رئيس الجمهورية، فانطلق من أن القانون المطعون بدستوريته يُعتبر مخالفاً لمبدأ الفصل بين السلطات، إذ «لم يكن ثمة مبرر لإقرار القانون بصورة استثنائية»، ولا سيما أنّه «لا علاقة له بالانتظام العام ولا باستمرارية مرفق عام ولا الحفاظ على مصالح البلاد العليا». وبحسب قرار المجلس، فهو بالعكس من ذلك، «يؤدي إلى خلل في التراتبية والبنية الهرمية للضباط في المديرية العامة للأمن العام». واعتبر المجلس في قراره أنّه لا يجوز للسلطة الاشتراعية أن تستبق قرار القضاء بشأن المباراة المطعون في صحتها، لأن ذلك يخالف مبدأ الفصل بين السلطتين الاشتراعية والقضائية.

ورغم ما تقدم، لم يقطع قرار المجلس الدستوري النزاع القائم. أرجأه إلى حين، تاركاً الكلمة الفصل لمجلس شورى الدولة. المجلس الأخير يتحمّل المسؤولية الكاملة عن «الاستنكاف عن إحقاق الحق»، بحسب تعبير أحد القانونيين. ولدى الإشارة إلى أنّ القضية عالقة في أدراجه منذ عشر سنوات، يضحك الأخير مؤكداً، بتهكّم، أن «الورثة سينالون حقّ آبائهم بمفعول رجعي بالتأكيد»، ولا سيما أن هناك قضايا عالقة لدى الهيئة نفسها منذ ثلاثين عاماً. هكذا ستكون الحال إذاً،

«ترقيتنا ليست سابقة»

يتحدث المفتشون المعنيون في الأمن العام عن 13 مخالفة ارتُكبت في مباراة تطوّع الضبّاط المتنازع عليها عام 2002. تقدم حينها أحد المفتشين بدعوى أمام مجلس شورى الدولة، لكن الأخير لم يبتّ الدعوى رغم مرور 10 سنوات. إزاء ذلك، لجأ المفتّشون إلى نواب في المجلس النيابي، راجين «تدخله لإحقاق الحق ورفع الظلم». حاز الاقتراح دعم الكتل السياسية فأُقرّ بأغلبية الثلثين. ورغم ذلك، رفض رئيس الجمهورية القانون ليطعن به أمام المجلس الدستوري الذي لم يلبث أن أبطله. ويرى هؤلاء المفتشون أن بت نزاع كهذا لا يُعدّ سابقة، إذ إنه في حالة مشابهة، تتعلق بالمباراة التي أجرتها المديرية العامة للأمن العام في 2006 لتطويع ملازمين من فئة مفتشين ممتازين وما فوق، من دون حيازة إجازة، والمعروفة بدورة الـ 56، قرر مجلس شورى الدولة إبطالها، وأُلغيت الدورة التدريبية جرّاء قيام الإدارة بتعديل واحد في معدل إحدى المواد بعد إجراء الامتحان، كما يشير الى حالة مشابهة جرت عام 1988، عندما أُجريت دورة تطويع لمئة مفتش، طعن 12 منهم بالنتائج أمام مجلس شورى الدولة، فجرت ترقيتهم إلى رتبة نقيب بمفعول رجعي أُسوة بزملائهم الباقين.

بكركي

لائحة فوز كامل في كسروان وخسارة العماد عون.

في المقابل، يدرك العماد عون أنه لا يمكن أن يخوض المعركة الانتخابية في القضاء باللائحة نفسها. وبحسب الاستطلاعات الانتخابية، المعركة في كسروان ستكون تقنية بامتياز، آخذة في الاعتبار مجموعة حسابات أبرزها ردود فعل النواب العونيين في حال تخلي العماد عون عن ترشيحه لهم عام 2013. وفي الاستطلاعات، يشكل نائب الجرد يوسف خليل الرافعة الانتخابية الأبرز على لائحة التغيير والإصلاح، تتبعه صاحبة إرث والدها جيلبرت زوين. ومن هذه الاستطلاعات، تشير أوساط المعارضين الى استعدادهم لضم خليل الى لائحتهم إذا ما قرر الأخير الطلاق مع عون.

وكما هي الحال قبل كل انتخابات، تبدو الرابية في مزاد للترشيحات، تفتح أبواب العمل الانتخابي لكل طامح يعرض طموحه على العماد. متابعو مزاد التراشيح يروون أنه «كلما ابتعد نعمت افرام عن اللائحة العونية، اقترب منها بالمقابل جوان حبيش». في المقابل، افتتح روجيه عازار مزاد الاستقالات باستقالته من رئاسة بلدية عرمون من دون الحصول على وعد بالترشيح من العماد عون في اجتماع ثنائي بينهما، عرض فيه عازار رغبته في العمل الانتخابي.

بين واقع عدم إنتاج كسروان زعامات جديدة، وخطر ابتلاع الأحزاب بيوتاتها السياسية التقليدية، يشير متابعو المشهد الانتخابي الى عيد الغطاس كمفصل ستبدأ ملامح المعركة تتوضح معه. وبين الحديث عن إمكان تشكيل «لائحة حلم» في كسروان تُفقد الأحزاب المسيحية بعض المقاعد النيابية، مقابل أن تحقق «كسر العماد عون في حاضنة الزعامة المارونية»، تتوجه الأنظار الى بكركي وسط سيل من التساؤلات عن إمكان سماحها «لذبح أكبر زعيم مسيحي في معقلها».

يقول زوارها إنها وإن كانت تحرص على هدوء مواقفها، إلا أنها ستتحرك في المكان والزمان المناسبين للحؤول دون ذلك. في هذه الأيام، كثر هم زوار الصرح، وكثر هم طالبو فيء عباءته. ليس آخرهم نعمت افرام الذي استبق جولاته الانتخابية بلقاء مع البطريرك الراعي، طالباً مباركته في حملته الانتخابية. فما كان من البطريرك إلا أن أجابه بحرص على قدرة فهم افرام لرد الصرح: «بكركي لا تتعاطى السياسة يا ابني!»

> **أصحاب السعادة «قوطبوا» على السلطة القضائية**

ما خلا «قدرة رئاسية» تستعجل «مجلس شورى الجمهورية» إصدار حكمه.

إزاء ذلك، يستنكر عدد من النوّاب قبول المجلس الدستوري الطعن المقدم. يذهب بعضهم إلى «التشكيك في قانونية المجلس الدستوري» أصلاً. وفي هذا السياق، يرى رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان أنّ أقلّ ما يقال في قرار المجلس الدستوري إنّه مؤسف. بنظر كنعان «مؤسفٌ أن يأتي المجلس الدستوري ليعاقب مجموعة مواطنين فقراء نجحوا في مباراة التعيين، لأنّ سلطة معينة رفضت تعيينهم أو أغفلته حينها». ويستنكر «الاستنسابية التي تفجّر حمية المجلس انتفاضاً لهيبة السلطة على الضعفاء». أمّا ما أثير حول عدم شرعية تدخّل المجلس النيابي، فيرد عليه قائلاً: «نؤكد أنه لا يحق لمجلس النواب التدخل في الحالات العادية، أمّا حينما لا تقوم السلطة بواجباتها فتخضع للرقابة البرلمانية». موقف كنعان يشاركه فيه نائبٌ آخر، يناصر المفتّشين في قضيتهم، فيسأل: «لماذا اختير هذا الملف بالتحديد للطعن في دستوريته، فيما هناك عشرات الملفات التي بحاجة إلى مراجعة؟». عدّد النائب حالات عدة حيال «عدم احترام القانون من قبل السلطة التنفيذية»، سائلاً: «هل يبقى عدم احترام القانون من دون محاسبة، وما رأي المجلس الدستوري في هذه المسائل؟». وأكّد النائب المذكور أنّه يؤيد ما ورد في قرار المجلس الدستوري لناحية فصل السلطات والمساواة، مشترطاً «تطبيقه في المدينة الفاضلة».

ردة فعل النائبين لم يستغربها خبير قانوني متابع لعمل المجلس الدستوري، لافتاً إلى أن مجلس النواب «اعتاد غياب الرقابة على القوانين، وخصوصاً أن قرار الطعن يعيد للمجلس الدستوري دوره الطبيعي الذي افتقده منذ عام 2005». ويشير الخبير إلى عدم جواز أن تتحول القوانين إلى «تشريعات خاصة».

بدورها، تُعبّر مصادر رفيعة في المديرية العامة للأمن العام عن ارتياحها حيال قبول المجلس الدستوري الطعن، ولا سيما أنّها كانت «ضد بدعة تدخّل المجلس النيابي في عمل المؤسسة الداخلي». وتؤكد المصادر أنه «لا يجوز أن يلجأ الرتباء والضباط، في كل مرّة يواجهون فيها عقبة ما، إلى المجلس النيابي لحسمها ». وتشدد المصادر على أن «من حق أي ضابط أو رتيب أو موظف أن يلجأ إلى القضاء، وليحصل حقّه هناك، لا أن تصدر جداول الترقية من المجلس النيابي».

كلام في السياسة

ميلاد أول شيوعي في ربيع فلسطين

جان عزيز

يفترض أن يكون هذا اليوم «فرصة». وهو ما يفرض أن يجعله فرصة ـ بمعنى العطلة ـ من يوميات السياسة وتطوراتها والآنيات. وأن يكون فرصة ـ بالمعنى الآخر للكلمة، أو المناسبة السانحة ـ لتأمل في أساس أكثر عمقاً، وللتفكير في علّة السياسة وجوهرها.

تظلمنا اللغة العربية بعض الشيء في هذا المجال. فهي على سبيل المثال تشتق كلمة السياسة من فعل «ساس» أو قاد، معطية بذلك لهذا المجال النبيل معنى أن يكون هناك قائد سائس، ومنقادون مساسون. فيما اللغات الأخرى في معظمها تشتق مفردة «سياستها» من كلمة «مدينة» اللاتينية. فتصير السياسة فيها شأناً لكل إنسان، لكل فرد بلغ طور المدينة والمدنية والتمدن. هكذا في العربية «السياسة» قطع بين زعيم وجمهور، فيما هي في الأصل وصل بين كل إنسان وإنسان.

مفردة أخرى في السياق نفسه تظلمها لغتنا العربية. إنها «الجمهورية». ففي خطابنا المكوِّن لوجداننا، يصير هذا الإطار المنظم لحياتنا، ولسياستنا، شيئاً من نوع الشعبوية، من صنف الديماغوجيا، من باب الجماهير التي تبايع «السائس»، فتكتمل «السياسة» في لغتنا مع «الجمهورية» فيها. بينما في اللغات الأخرى، تُشتق مفردة «الجمهورية» نفسها من كلمتين لاتينيتين أيضاً، معناهما «الخير العام»، لتصير جمهورية السياسة فعلاً إنسانياً جماعياً، محدداً بكيفية توفير الخير لناس المدينة، لا تعليمة بروباغاندية لطريقة سوس جمهور.

لم يكن ينقصنا غير هذا التباين اللغوي ليكتمل هذا الفصل عندنا بين الشأن العام وأهله من جهة، وبين البعد القيمي للسياسة، أو بين السياسة والأخلاق في مجتمعاتنا. كأن الاثنين مجالان من عالمين متناقضين. وإلا فكيف لمجتمع سياسي مثل هذا اللبنان، أن يكون قادراً على أمرين معاً: أن يتمتع بهذه القدرة العجائبية على «غسل» أي شخص أو أي شيء، وأن يمتلك تلك القوة الفائقة على إحراق أي شيء أو أي شخص. «غسالة» هائلة بلدنا، ومحرقة بالهول نفسه كذلك. بلد قادر في الوقت والمكان نفسيهما، على «غسل» أي مجرم، كما على «إحراق» أي «رب». هذا بعض من معجزتنا اللبنانية، نراه كل يوم في «السياسة» عندنا، وفي «الجمهورية» التي عندنا...

بعض مسؤولية هذا الواقع يقع أدبياً وأخلاقياً على بعض التعليم الديني في بلادنا؛ لأنه منذ قيام هذه البلاد، وحتى أبد يبدو مديداً، كان ولا يزال التربية المدنية والإنسانية والوطنية والأخلاقية الوحيدة المتاحة في مؤسساتنا الطبيعية كما الاجتماعية. من العائلة إلى المدرسة إلى مفاصل حياة الفرد عندنا. وحده الدين يرافقه، ويحتكر تعليمه مفاهيم الأخلاق والوطن والإنسانية.

وفي ذلك التعليم كان ولا يزال تقصير وقصور وعجز وبدائية كبرى. هذا هو يسوع مثلاً، والفرصة ـ العطلة ـ المناسبة اليوم عيد ميلاده. لا يُعطى لنا في التعليم الكنسي إلا بصورة الله المتسامي. ذلك القاعد في عالم لا نبلغه، في صورة لا نلمسها. التجسد الخارق للطبيعة، والفداء الخارق أكثر. وبين الاثنين روحانية أثيرية لا تلامسنا إلا في شيء من توق الهروب من أرضنا، «الخلاص» منها، الانعتاق صوب سماء، من وجع الأرض وقهرها وجوعها ومرضها وظلمها وموتها. تصير كل أوهامنا وآلامنا مواضيع جاهزة للظواهر الإلهية الخارقة، ننتظر المعجزات من فوق، نصلي ونركن ونستكين. إنه يسوع الإسكاتولوجيا ـ بالمعنى اللاهوتي ـ لا غير.

من منا، أو من تعليمنا الديني أو من كنيستنا، أضاء على الشق الآخر من يسوع؟ يسوع الإنسان، يسوع الأرض، يسوع التاريخ. ذاك الذي قال للرب في لحظة الوداع: لا أطلب منك أن ترفعهم من هذه الأرض، بل أن تحفظهم من الشر. مكاننا هنا إذن. التزامنا هنا أيضاً. سماؤنا في الأرض هي. لماذا نغيِّب يسوع الذي لم يُعط خده الأيسر حين لُطم على الأيمن. بل صرخ في وجه «عسكري» بيلاطس: إن كنت قد قلت سوءاً فاشهد علي بسوء، أو قلت حقاً فلماذا تضربني؟ يسوع الذي احتضن السامرية لأنها مختلفة، وجدل سوطاً وثار وضرب وقلب، ولم يحب إلا الفقراء. يسوع الذي ولد في أرض محتلة. انقسم أهلها بين من فكر بمقاومة المحتل بالعنف، مثل سمعان الغيور، أو بين من فكر بمداهنتهم بالعمالة، مثل سلالة قيافا وحنانيا وجماعة «الهيكل». وحده وقف في وجه الثلاثة معاً: قاوم قيصر، وأقنع سمعان بترك السيف، وحكم على قيافا بأن العمالة لا «تُغسل» أبداً.

يسوع أول ثائر شيوعي في ربيع فلسطين. حتى مفردة الشيوعية، طالما بدأنا باللغة والمفردات، أُخذت منه. «كومونيسم» القرن التاسع عشر، هو اشتقاق من لقاء يسوع مع «رفاقه» الأوائل، والذي سماه لاهوته «كومونيو»، حتى ما زلنا حتى اليوم نسمي لقاء الأحد معه، في الأفخارستيا أو مناولة القداس: «كومونيون»، تدليلاً على ثورة دائمة، انتصرت بالحق والحرية، على تحالف السيف والدنانير والعمالة والاحتلال... ميلاد مجيد.

ما قل ودل

بعدما تلقى الضوء الأخضر من النائب ميشال عون، بدأ إدغار معلوف (جونيور)، ابن شقيق النائب إدغار معلوف، التحضير لخوض الانتخابات النيابية المقبلة على اللائحة العونية في المتن الشمالي، بدلاً من

عمّه، من دون أن يعني ذلك حسم ترشحه بشكل نهائي. واجتمع معلوف امس مع رئيس بلدية ضهور الشوير المستقيل، الياس بو صعب، الذي ينوي الترشح عن المقعد الأرثوذكسي على اللائحة ذاتها، للتنسيق بينهما.

علم وخبر

جعجع لا يجلس في بكركي

إختار الدكتور سمير جعجع إنهاء مقاطعته للصرح البطريركي بحضور مفاجئ لريسيتال ميلادي في بكركي مكتفياً بتبادل بعض الكلمات مع البطريرك وقوفاً في الحفل، متجنباً الدخول إلى الصالون للإختلاء به. وقد فسّر المراقبون خطوة جعجع بأنها محاولة منه للتخفيف من صورة المنكسر بعد تراجعه عن المقاطعة.

أمن المرفأ

رغم كل الضجيج الذي أثير سياسياً وإعلامياً بشأن التجاوزات في مرفأ بيروت، لم تُجر الأجهزة الأمنية العاملة في المرفأ، وخصوصاً الجمارك، أي تعديلات جوهرية على طريقة عملها وعناصرها العاملين في المرفأ، أسوة بما فعل الجيش الذي أجرى تبديلات شملت جميع ضباط وعناصر مكتب أمن مرفأ بيروت، وأتبعه مباشرة لمديرية استخبارات الجيش.

إمام جامع يهاجم الرئيس

هاجم إمام أحد الجوامع في منطقة المصيطبة رئيس الجمهورية ميشال سليمان لإقامته احتفالات الميلاد في قصر بعبدا، مشيراً إلى أن هذا القصر ملك للبنانيين، وليس ملكاً لطائفة محددة.

وفي حاصبيا يهاجمون الميلاد

انتشرت في بلدات حاصبيا والعرقوب تصريحات منسوبة إلى أحد المشايخ السلفيين في المنطقة تحرض على الاحتفال بعيد الميلاد وممارسة طقوسه مثل الزينة والهدايا، بداعي أن لا أساس دينياً لها.

تقرير

تركيا لرعاياها: أمان يا ربي أمان

الدولة اللبنانية لن تتعامل مع خاطفي اللبنانيين في سوريا. هذا ما أعلنته اللجنة الوزارية المختصة. ستتعامل مع تركيا، فقط، شرط أن تتعامل الأخيرة مع لبنان كدولة! أهالي المخطوفين تحرّكوا وهددوا، فما كان من تركيا إلا أن حذرت مواطنيها من السفر إلى لبنان... ويستمرّ المسلسل

الصفقة اقتصرت على عودة لبنانيين فقط (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

محمد نزال

«مطلوب من الدولة التركية التعامل معنا كدولة». هذه الكلمات لوزير العمل سليم جريصاتي. ماذا يمكن لمواطن لبناني سمع هذه العبارة أن يفهم؟ الجواب هو، ببساطة، أن الدولة التركية لا تُعامل لبنان كدولة. المعادلة محرجة. احتاج جريصاتي، أمس، إلى القول إن «لبنان دولة» في مؤتمره الصحافي. كرّرها مراراً. بدا كمن يكشف سراً: «لبنان دولة»! جريصاتي، ومعه ثلاثة وزراء، يشكلون لجنة وزارية مكلفة متابعة قضية المخطوفين اللبنانيين في سوريا. (سليم جريصاتي ومروان شربل وشكيب قرطباوي وعدنان منصور). جلسوا أربعتهم، في وزارة الداخلية، وراحوا يتحدثون عن قضية المخطوفين في سوريا.

ربما هي المرة الأولى، منذ خطف الزوار اللبنانيين في شمال سوريا، التي تتوجه فيها الحكومة اللبنانية إلى السلطات التركية بهذا الوضوح: «نطالب تركيا باستعمال جميع الوسائل المتاحة للإفراج عن أهلنا المخطوفين في نطاق خارج عن سيطرة الدولة السورية. فالدولة اللبنانية لن تتواصل مع غير الدولة التركية للإفراج عن المخطوفين». هذا ما أكّده جريصاتي، في مقابل رفضه تصوير تركيا على أنها الجهة الخاطفة.

طبيب لبناني يقتل غدراً في الكويت

دانيالأمين

لا تزال بلدة شقرا تعيش تحت وقع مقتل ابنها، طبيب الأسنان المغترب جابر سمير يوسف (26 سنة) في الكويت ليل السبت الفائت. الجريمة ارتكبت على خلفية موقف سيارة في مجمّع «الأفنيوز» التجاري، وهو من أكبر المجمّعات التجارية في الشرق الأوسط. وأصيب خلالها، أخو الفقيد وابن خالته بكسور وجروح. التفاصيل يرويها لـ«الأخبار» ابن خالة الطبيب، سعود عبدالله، الذي تعرّض لطعنة سكين. يقول إنهم فوجئوا، هو وابن خالته جابر وشقيقه وصديق آخر، بينما كانوا في الطريق إلى مواقف المجمع، بسيارة أمامهم تتقدم للأمام ثم تتوقف فجأة بطريقة متكرّرة. «طلبنا من راكبيها، وكانوا أربعة شباب أيضاً، مواصلة السير حتى لا يعرّضونا للاصطدام بمن خلفنا، لكن كلامنا لم يرق لهم». وعقب مشادة قصيرة اتجه الفريقان إلى داخل المجمع. «هناك اقتربوا منا، ونادوا ابن خالتي الطبيب ليذهب اليهم. توجه الأخير صوبهم، فتبعته، وعند اقترابنا منهم، قال له أحدهم: كأن كلامنا لا يعجبك؟، فقال جابر: أنت المخطئ وعليك الاعتذار، فما كان من محدّثه إلا أن عاجله بطعنة سكين في قلبه، فسقط أرضاً في الوقت الذي كنت أنا فيه أتلقى طعنة أخرى في يدي. كما أقدم أحد رفاق الطاعن على ضرب شقيق جابر بساطور على رأسه».

يرثي والد الفقيد سمير يوسف ابنه الذي «ذهب مع أصدقائه ليجلسوا في المقهى فخرج جثة هامدة. لم يهنأ بعد بشبابه، وثمار تفوقه في دراسته التي كان محباً لها، حيث أرسلته ليدرس طب الاسنان في جامعة 6 أكتوبر بمصر لمدة 7 سنوات، حتى يحقق حلمه في أن يصبح طبيب أسنان». يتحسّر يوسف لأن ابنه عيّن طبيباً قبل أسبوعين فقط في مركز محمود حيدر الصحي في الجابرية، ولم يتح له الشعور بجني ثمار تعبه.

يذكر أن رجال الأمن استطاعوا بعد أقلّ من 24 ساعة على الجريمة، إلقاء القبض على الجاني واثنين من رفاقه. واعترف أحد الجناة الأربعة بارتكاب الجريمة، كاشفاً أنهم اشتروا، إثر الخلاف في الموقف، السكاكين قبل أن يعودوا ويستأنفوا الشجار الذي أقدموا خلاله

> **عين جابر يوسف طبيباً قبل أسبوعين في مركز صحي**

على طعن أحدهم في الناحية اليمنى من الصدر. وعندما تجمع رواد المجمع هربوا جميعاً.

يذكر أن والدة الطبيب اللبناني المغدور كويتية، تعمل مديرة مدرسة الجيل الجديد في الكويت، وكانت مع زوجها تعدّ لإقامة حفل بمناسبة تخرّجه. وقد عمد رفاق المغدور إلى اقامة موقع الكتروني باسم الفقيد، ونشروا صوره الخاصة، وبعض كلماته الأخيرة التي كتبها على «تويتر» من بينها «كن في الحياة كعابر سبيل، واترك وراءك كل أثر جميل، فما نحن في الدنيا الا ضيوف، وما على الضيف الا الرحيل». وقد ووري في الثرى في الكويت.

ارتفاع حظوظ إقرار تفرغ «اللبنانية» الخميس

فاتنالحاج

يبدو أن تفرغ المتعاقدين في الجامعة اللبنانية نال التغطية السياسية المطلوبة وبات في طريق إقراره في جلسة مجلس الوزراء، قبل ظهر الخميس المقبل. ورغم تضارب «الخبريات» واستبعاد مصادر في القصر الجمهوري ورئاسة الحكومة طرحه على الجلسة، يؤكد متابعون للملف أنّ حظوظ خروجه إلى النور باتت مرتفعة، إذا لم تحدث مفاجآت على الطريقة اللبنانية. وقد أدت الاتصالات بين القوى السياسية إلى ارتفاع بورصة الأسماء من 579 اسماً إلى نحو 650 اسماً، والرقم مرشح للارتفاع على طاولة المجلس، من دون أن يشمل الملف الجديد المتعاقدين الموظفين والممنوحين أو مستحقين آخرين. بل إنّ المعلومات تشير إلى حذف أسماء الموظفين ممن حفظ مجلس الوزراء حقهم في قرار التفرغ في 5 أيار 2008. إلى ذلك، لمس المتعاقدون المستثنون احتمال إنجاز الملف هذا الأسبوع بعد لقاء الرئيس نبيه بري أمس. الأخير أكد، بحسب المتعاقدين، أنّ التفرغ لا يحتمل مزيداً من التأجيل لحين الاتفاق على ملف تعيين العمداء، «ولا نستطيع أن نُبقي 700 عائلة من دون استقرار». وفيما شدد بري على أهمية عودة القانون إلى الجامعة وأهمية استقلاليتها «بس شو بدنا نعمل هيك السياسة بدها».

وصلت بورصة أسماء المرشحين للتفرغ إلى نحو 650 اسماً

رسالة إلى نصر الله

إلى ذلك، وجه المتعاقدون المستثنون رسالة إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أشاروا فيها إلى أنّه «جرى استبعادنا بغير وجه حق عن لائحة الأسماء المرشحة للتفرغ والمرفوعة من الأقسام نتيجة للتدخلات السياسية السافرة من بعض الشخصيات السياسية، الحزبية والتربوية التي استبدلت أسماءنا بأسماء مرشحين آخرين من أصحاب الحظوة السياسية وغير المستوفين للشروط القانونية والأكاديمية والعلمية». أضافت الرسالة: «من يقتل أحلامنا وطموحاتنا في هذا الوطن لا يقل بشاعة عمن يقتل أجسادنا، لا بل هو أكثر». ودعا المستثنون نصرالله إلى كف التدخلات السياسية في هذا الملف .الفضيحة ورفض «ظلمنا وسلب حقوقنا على يد سياسيين وحزبيين نافذين في هذا البلد». وينفذ المتعاقدون المبعدون اعتصاماً مركزياً، عند الثامنة من صباح الخميس، على مفرق القصر الجمهوري، تزامناً مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء.

يتقاطع كلام الوزير مع ما كان قد أبداه زميله وزير الداخلية مروان شربل، سابقاً، من تذمر حيال الدور التركي. لم يقل شربل مرة إن تركيا متورطة في الخطف، لكنه، وفي أكثر من مرة، كان عندما يُسأل عن هذا الأمر يتنهد عميقاً، قبل أن يقول: «ربما يأتي اليوم الذي نتحدث فيه عن حقيقة ما جرى ويجري». هكذا تحدث شربل، قبل نحو شهرين، في إحدى الجلسات الخاصة.

في المؤتمر الصحافي الذي حضره الوزراء الأربعة، أمس، بدا أن الدولة اللبنانية متحسّرة على ضياع فرصة إعادة اللبنانيين المخطوفين، بعد عملية إعادة مواطنين تركيين خطفا في لبنان. آنذاك، ظن كثيرون أن صفقة شاملة قد أبرمت مع تركيا، وهذا ما لمّح إليه أكثر من مسؤول، ليتبيّن لاحقاً أنها اقتصرت على عودة لبنانيين فقط. لامس جريصاتي هذا الواقع أمس، من دون أن يكشفه صراحة، إذ قال: «عملنا هو التواصل مع السلطات التركية، التي نطالبها أكثر من أي وقت مضى بالتواصل مع الدولة اللبنانية. فكما تعاملنا مع السلطات التركية عندما أفرجنا عن المخطوفين التركيين، المطلوب من تركيا أن تعاملنا هكذا».

هذا المؤتمر الصحافي، جاء بعد تحرّك لأهالي المخطوفين، أول من أمس، أمام السفارة التركية في منطقة الرابية. كان اللافت في التحرّك أنه ضم جميع عائلات المخطوفين، على عكس التحركات السابقة، التي كانت تشهد انقساماً بينهم حول الأماكن التي يفترض التحرّك أمامها. قوى 14 آذار سعت، في أكثر من مرة، لتوجيه الأهالي للتحرك أمام السفارة السورية، محاولين الاستفادة من وجود أدهم زغيب إلى جانبهم. الأخير هو نجل أحد المخطوفين، وقد رفض التجاوب مع المطلب المذكور، بل توجه إلى

> دخلت عملية الخطف شهرها الثامن من دون حراك رسمي حقيقي

الرابية مع سائر الأهالي، محمّلا المسؤولية للأتراك.

أعلن الأهالي، في تحرّكهم، أنهم ينوون تعطيل المصالح التركية، مطلع العام الجديد، في حال عدم تعاون تركيا مع مطلبهم. وصلت هذه الكلمات إلى المعنيين في تركيا، ليخرج المكتب الإعلامي للسفارة التركيا في لبنان، أمس، ويدعو الرعايا الأتراك المقيمين في لبنان إلى «أخذ الحيطة والحذر، وذلك رداً على تهديدات أهالي المخطوفين اللبنانيين في منطقة أعزاز السورية، باستهداف المصالح التركية، واختطاف أتراك في لبنان ابتداءً من مطلع العام المقبل». ذهبت السفارة أبعد من ذلك، لتطلب من كافة المواطنين الأتراك «عدم القدوم الى لبنان خلال هذه الفترة، تجنباً لأي من التهديدات المبلغ عنها».

إلى ذلك، أكّد قريب أحد المخطوفين لـ«الأخبار» أن قرار الخطف لم يتخذ بعد، ولكن «يمكن أن يتخذ من قبلنا في مرحلة لاحقة، وذلك على ضوء التطورات والتفاعل من جانب السلطات التركية». وأضاف الشخص نفسه: «هناك برّاد لتجارة السمك عائد للأتراك في لبنان، ووكالة سفريات، وسوى ذلك، يمكننا أن نمنع العمل في هذه الأماكن. أرادوا لنا، وبإيعاز من سياسيين لبنانيين، أن نتظاهر أمام السفارة السورية، لكن فعلنا العكس لأننا لسنا أغبياء. نحن نعلم أن الأتراك مسؤولون ويمونون على الخاطفين، إن لم نقل أكثر، وبالتالي عليهم أن يتوقعوا ما لم يخطر ببالهم».

يُذكر أن الخاطفين، وبعدما قالوا إن ملف التفاوض قد أقفل، عادوا في مرحلة لاحقة للمطالبة بإطلاق سراح بعض السوريين الموقوفين بقضايا جنائية في لبنان. طبعاً، هم لم يقولوا قضايا جنائية، بل سموها «قضايا رأي سياسي». بالنسبة إلى الدولة اللبنانية، بحسب اللجنة الوزارية، فإن هذا الطلب مرفوض.

ففي المؤتمر الصحافي أمس، كان وزير العدل واضحاً في مداخلته، إذ قال: «لا يوجد معتقلو رأي في لبنان، ولا يجوز ان يمر هذا الموضوع دون التعليق عليه، وفي لبنان كل شخص يحق له التعبير بحرية عن رأيه ضمن القوانين، فالموقوفون في لبنان موقوفون بجرائم عدلية». من جهته، سخر دانيال شعيب، شقيق المخطوف عباس شعيب، من النائب عقاب صقر الذي «يدعي بأنه يساعد مع ما يسمى بالثورة السورية، إنسانياً، منذ نحو عامين. أيعقل ألا يتجاوبوا معه في طلب بسيط، مثل الإفراج عن المخطوفين، بعد كل ما قدمه من مساعدات لمن يسمون أنفسهم ثوارا؟ مللنا هذه التجارة الرخيصة بعواطفنا».

هكذا، مع دخول عملية الخطف شهرها الثامن، لا يجد أهالي المخطوفين حراكاً رسمياً حقيقياً لقضيتهم، اللهم باستثناء مؤتمر صحافي، عقده أربعة وزراء، جهدوا فيه بالقول إن... «لبنان دولة».

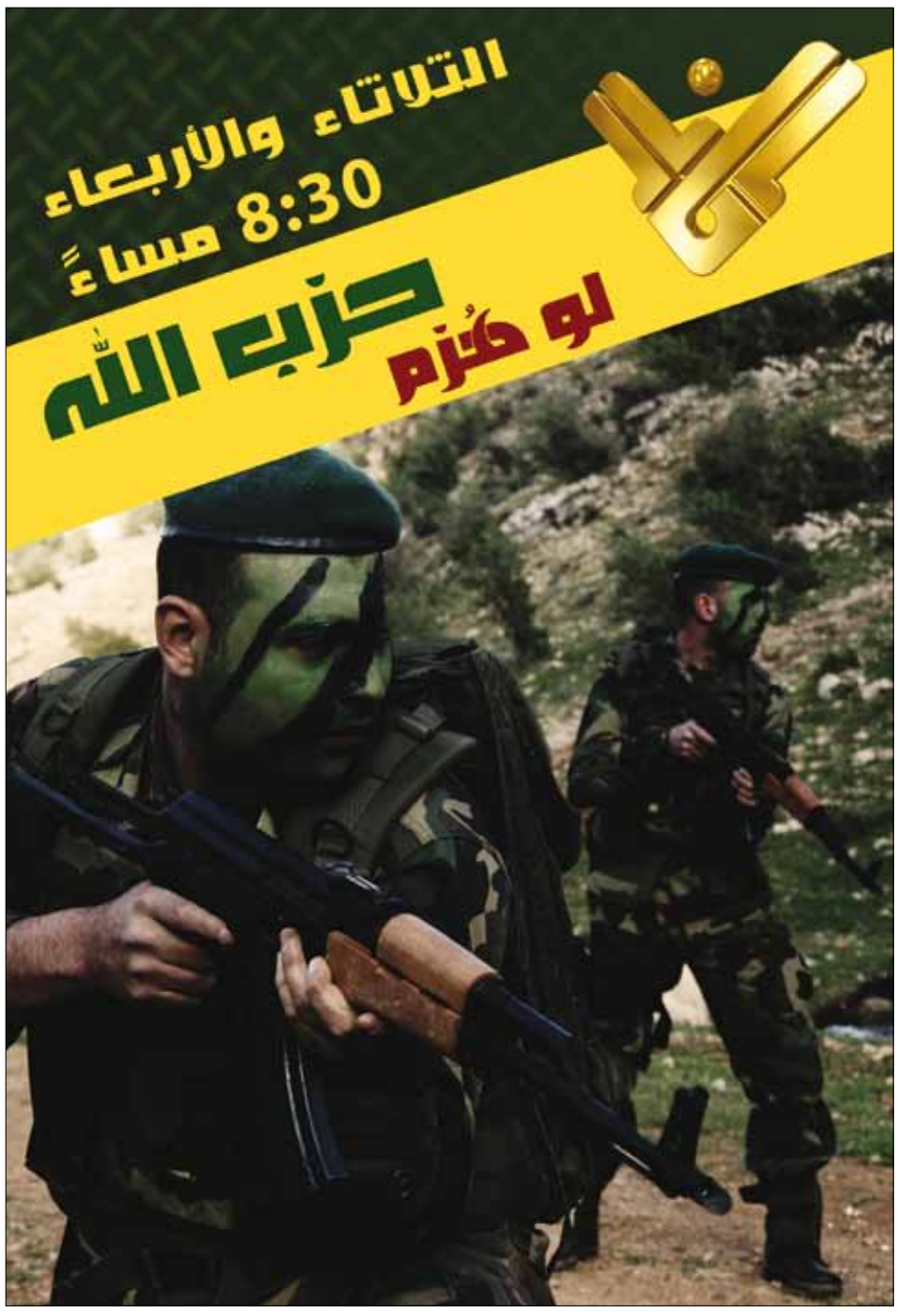

متفرقات

توسيع مبنى بلدية سير الضنية بهبة من ميقاتي

وضعت بلدية سير ـ الضنية اللمسات ما قبل الأخيرة على مبناها الجديد المستحدث عبر هبة مالية مقدّمة من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، حيث جرى إنشاء طبقتين إضافيتين فوق الطبقة القديمة، على أن يتم تجهيزهما عبر صندوق البلدية الذي حصل على هبة مالية بقيمة 50 ألف دولار. وتأتي عملية توسيع المبنى وتجهيزه في وقت كانت فيه البلدة، وهي المركز الإداري للقضاء، تواجه أزمة في تأمين قاعة للاجتماعات داخل مبناها السابق والصغير، المؤلف من طبقة سفلية وعدة غرف ضيقة. وأكد رئيس البلدية أحمد علم أن «عملية توسعة المبنى وتجهيزه بدأت بمبادرة من الرئيس ميقاتي وبتمويل من صندوق البلدية، بهدف إيجاد مبنى يتناسب وحجم البلدية ودورها في توفير الخدمات وتأمين قاعات وغرف إضافية لإقامة النشاطات المطلوبة».

خطف 4 سوريين في بلدة حام في بعلبك

أقدم مسلّحون فجر أمس على خطف أربعة سوريين في بلدة حام، كانوا في طريقهم من بلدة طفيل الحدودية اللبنانية الى منطقة البقاع، برفقة اللبناني ع.ع. وفيما فرّ المسلحون الى جهة مجهولة، نقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» أنهم كانون يستقلّون سيارة من نوع «غراند شيروكي» سوداء اللون.

مقتل مسنّة بداعي السرقة في صيدا

دخل مجهولون قبل ظهر أمس، منزل المواطنة بدرية السن (مواليد 1923) الواقع في تعمير عين الحلوة في صيدا، خلف المستشفى الحكومي، بدافع السرقة. ولما فوجئوا بوجودها عمدوا الى ضربها بآلة حادة على رأسها حتى الموت، قبل أن يلوذوا بالفرار. اللافت أن إمكانات المسنّة المادية متواضعة جداً، فضلاً عن أن منزلها يجاور نقطة ثابتة للجيش.

جثة فتاة داخل منزلها في الفاكهة

عثر أمس على جثة س. س. (23 عاماً) داخل منزلها في بلدة الفاكهة في البقاع الشمالي، ونقلت إلى «مستشفى يونيفرسال» في رأس بعلبك للكشف عليها من قبل الطبيب الشرعي. وقد تولى عناصر من قوى الأمن الداخلي التحقيق لكشف ملابسات الوفاة.

... ورضيع أمام مستشفى علاء الدين

تتولى مفرزة صيدا القضائية التحقيق بحادثة العثور على طفل حديث الولادة أمام قسم الطوارئ في مستشفى علاء الدين في الصرفند بتاريخ 16 من الشهر الجاري. وكانت فصيلة عدلون قد تلقت بلاغاً بالعثور على الطفل في كيس نايلون مغلق ومغطى بصندوق إلى جانب حائط المستشفى. ولدى كشف الطبيب الشرعي عليه، تبيّن أنه ولد ميتاً. عناصر الفصيلة لم يشتبهوا بتورّط أحد في الحادثة.

منع سير الشاحنات في الميلاد ورأس السنة

أصدر وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل قراراً يتعلق بمنع سير الشاحنات في جميع المحافظات لمناسبة حلول عيدي الميلاد ورأس السنة الميلادية، وذلك اعتباراً من الساعة صفر من ليل أول من أمس، ولغاية الساعة التاسعة من صباح الغد. ومن الساعة صفر ليل الأحد _ الاثنين، الواقع فيه 2012/12/31 لغاية الساعة التاسعة من صباح يوم الأربعاء الواقع فيه 2013/01/02. ويستثنى من أحكام هذا القرار: الشاحنات التابعة للقوى المسلحة والبلديات والمؤسسات العامة، سيارات الإطفاء والصليب الأحمر اللبناني والدولي،الصهاريج التي تقوم بتأمين مادة الوقود إلى مطار رفيق الحريري الدولي، شاحنات نقل الطحين وشاحنات جمع النفايات والشاحنات المبردة المخصصة لنقل اللحوم، الشاحنات التي تحمل الماشية الحية من مرفأ بيروت، الشاحنات المحملة بالعتاد الفني والآلات الموسيقية العائدة للفرق الفنية المشاركة في الاحتفالات والشاحنات العائدة للقنوات الإعلامية المجهزة بأجهزة البث المباشر.

الميلاد يحول مرجعيون إلى استديو تصوير

لا تخلو قرية مسيحية في لبنان من شجرة الميلاد وزينتها الجميلة التي تدخلها في أجواء العيد. أجواء تعيد أبناء القرى إليها لتمضية سهرة الميلاد فيها قبل أن يغادروها مجدداً إلى بيروت كما هي الحال في مرجعيون

آمال خليل

تغرق معظم القرى الحدودية جنوباً في الظلام، ما يسمح برؤية الأضواء المتلألئة الآتية من جهة مدينة مرجعيون من بعيد. كالمنارة، تقودك المدينة إليها عبر زينتها التي لا تتضح ألوانها إلا لدى الاقتراب منها، من خضراء إلى حمراء وفيروزية. ترسم هذه الأضواء الطريق شمالاً، من تل النحاس في كفركلا إلى برج الملوك ثم القليعة. البلدتان ازدانتا بزينة عيد الميلاد، فافترشت ساحاتهما الشجرات المزيّنة والمضاءة. ومع الاقتراب من أوتوستراد جديدة مرجعيون تتكاثر الزينة. تعتلي الغزلان الأعمدة المتراصة واحداً تلو آخر، فتشكل كتلة متوهجة من الضوء في محيط مظلم.

في ساحة مايكل دبغي في جديدة مرجعيون، تخطف المباني المحيطة الأنظار بأضواء تتدلى من شرفاتها ونوافذها، مبدّلة ألوانها في كل ثانية. وفي زاوية جانبية، يقف شاب بوضعيات مختلفة أمام عدسة كاميرا صديقه. يتخذ كخلفية للصورة، قطعة أرض صغيرة غير مستثمرة. لكنها مزروعة بأضواء ضخمة موجهة إلى صف من الأشجار العارية، تمنحها اللون الأخضر الربيعي. في المقابل، يتفنن رجل بالتقاط صور متعددة الخلفيات لأطفاله الثلاثة وزوجته في الساحة. مرة يتسلقون صخرة ضخمة منحوتة بطريقة فنية تتوسط بركة مياه، وثانية يجلسون على بساط العشب الأخضر بين أحواض شتول الميلاد الحمراء والغزلان. ثم يقفون أمام شجرة ترتفع أكثر من خمسة عشر متراً، مزينة بإضاءة كريستالية اللون. يلفت الوالد نظرنا إلى أنه ليس مسيحياً ويقيم في إحدى قرى حاصبيا. مع ذلك، فإنه يعد أسرته سنوياً بنزهة إلى ساحة مرجعيون للتفرّج على زينة الميلاد والتقاط الصور أمامها. يتوالى وصول زوار الساحة من خارج المنطقة، برغم تدني درجات الحرارة في تلك المنطقة المرتفعة. يتناوبون على التقاط الصور هنا وهناك. يشيرون إلى أنهم ينتظرون موسم عيد الميلاد من عام إلى آخر، ليستمتعوا بالزينة التي تخصّصها بلدية جديدة مرجعيون في هذه المناسبة. وهم لا يجدونها أقل شأناً وميزة من زينة الميلاد التي ترفع في وسط بيروت وغيرها من المناطق السياحية في لبنان.

> تعول بلدية مرجعيون على العيد لاستقطاب أبنائها إليها

ينتظر أبناء القرى المجاورة الميلاد ليستمتعوا بالزينة (حسن بحسون)

استقطاب مرجعيون لأهالي القرى المجاورة يرضيها، لكنه ليس الهدف الأساسي من الزينة. يقول نائب رئيس البلدية ساري غلمية لـ«الأخبار» إن البلدية تتعامل مع مناسبة عيد الميلاد كفرصة لاستقطاب أبناء البلدة المقيمين خارجها لا سيما في بيروت، والمهاجرين إلى بلاد الاغتراب. فالمدينة العريقة ذات الإرث الثقافي، تتحول إلى مدينة فارغة في موسم الشتاء. فتحصي أقل من ألف شخص هذه الايام، في حين يرتفع العدد إلى أكثر من 2200 شخص خلال عطلة الصيف. من هنا، تتمسك البلدية وفعالياتها المقيمة بعيد الميلاد لتعيد أبناءها إليها، حيث يمضون هذه السهرة الخاصة في مسقط رأسهم. لا يقتصر الأمر على الزينة، بل تعدّ البلدية برنامجاً ترفيهياً لا يقلّ في مستواه عن المتوافر في المدن. من الزينة التي تكلف آلاف الدولارات يقدمها رئيس البلدية أمل الحوراني من جيبه الخاص- إلى الاحتفال الميلادي السنوي الذي يخصصه الأخير لأطفال البلدة ويوزع عليهم الهدايا. وبين هذا وذاك، تشرع المقاهي والمطاعم أبوابها لتستفيد من حضور أبناء مرجعيون لتمضية عطلة الأعياد.

وإذا كان بابا نويل جديدة مرجعيون يهديها عودة أبنائها في الميلاد، فماذا عن باقي أشهر الشتاء؟ يقرّ غلمية بعجز البلدية عن تأمين استقرار دائم لأبناء البلدة المرتبطين بالاغتراب أو المدن بسبب ضيق فرص العيش في المناطق الريفية. ويشير إلى أن كل شاب أو فتاة، يتمّان الثامنة عشرة من عمرهما، يصبحان مشروعاً خاسراً للبلدة لأنهما يعدّان العدّة للرحيل. إذ يضطر غالبية الشاب للانتقال إلى المدن لاستكمال تحصيلهم علمهم العالي في الجامعات غير المتوافرة في المنطقة. والإجازة التي يحصلون عليها تتبعها فرصة عمل لائقة ليست في مسقط رأسهم.

مع ذلك، تفرد البلدية لائحة طويلة من الأفكار لاستقطاب أبنائها والجيران في كل أوقات السنة. من استحداث أكشاك على طول الأوتوستراد يلبي حاجات المتنزهين إلى إنشاء محطة ثابتة دورية لسوق الطيب للمنتجات الغذائية التراثية توفر فرصة لأبناء البلدة لعرض منتجاتهم.. فضلاً عن مهرجانها السنوي الفني في شهر آب من كل عام.

مياه اليمونة والتلوث... والصفيري ثالثهما

لا تقتصر مشكلة أهالي قرى غربي بعلبك مع المياه على الشحّ صيفاً، وإنما هي في تلوّثها على مدى أشهر السنة أيضاً. وقد أثبتت التحاليل تلوّثها بالصرف الصحي، وتسبّبها في إصابات بمرض «الصفيري» لدى الأطفال فهل من يسأل؟!

رامح حمية

صدحت منذ أيام مآذن جوامع قرى في غربي بعلبك ببلاغات تحذيرية للأهالي. ليس لحثّهم على دفع القيمة التأجيرية المترتبة في ذمتهم، ولا لتذكيرهم بمضمون اللافتات التي رفعتها مؤسسة مياه البقاع على الطرقات، بضرورة تسديد الاشتراكات السنوية. التحذير كان من مغبة استعمال مياه اليمونة للشرب أو الطهي، لكونها ملوّثة بمياه الصرف الصحي. صرخة ليست الأولى، لكن كان لا بد منها بعد إصابة عشرات الأطفال والفتية في قرى في غربب بعلبك بمرض «الصفيري». وقد استدعت الإصابات إجراء تحاليل مخبرية للمياه بغية معرفة السبب، وذلك للتثبت مما هو معروف، ونفي الادعاءات من أن الهدف من إثارة ذلك هو الاستغلال. نتيجة الاختبار الذي أجرته مؤسسة مياه البقاع بنفسها منذ أيام، أظهرت أن «مياه اليمونة ملوّثة بمياه الصرف الصحي وغير صالحة للشرب وحتى الاستعمال المنزلي». المؤسسة نفسها اتخذت قراراً بإيقاف ضخ مياه اليمونة إلى القرى التي تفيد منها، إلى أن تعالج الأمور. لكن يبدو أن في المؤسسة «مسؤولين يماطلون في تنفيذ القرار، ضاربين عرض الحائط بصحة أبناء تلك القرى وسلامتهم»، بحسب ما يؤكد أحد مسؤولي المؤسسة لـ«الأخبار». ويوضح الرجل أن «طلب إيقاف ضخ المياه الذي أرفق بتقرير عن التلوّث وخطورته، أخذ مساره الإداري، لكننا فوجئنا بتعليق تنفيذه بذريعة استخدمتها إدارة المؤسسة، ومفادها أن بلديات المنطقة رفضت قطع المياه ووقفت حائلاً دون ذلك». برأيه هذه الذريعة «غير صحيحة بدليل ان البلديات عمدت إلى تحذير المواطنين عبر مكبرات الصوت، والاعتماد على وعي الأهالي للمشكلة خصوصاً أنهم لمسوا فعلياً إصابة أبنائهم بمرض الصفيري». طبيب الأطفال شوقي الجباوي أكد وجود إصابات بمرض «الصفيري» بين الأطفال والفتية، عازياً إصابتهم إلى تلوّث المياه بـ«جرثومة ناتجة من الجهاز الهضمي للإنسان، وبالتأكيد من الصرف الصحي»، مشيراً إلى أن الإصابات جميعها استدعت نقلها للمعالجة في مستشفيات المنطقة. ولفت الجباوي من جهة ثانية إلى ضرورة مكافحة تلوّث المياه، خصوصاً أن «الصفيري» الذي انتشر بشكل «لافت وملحوظ، هو من النوع المعدي والذي ينتقل بالأكل واللمس».

> اجتماع قريب بحضور المدير العام لمؤسسة مياه البقاع لمعالجة المشكلة

المياه غير صالحة للشرب وحتى للاستعمال المنزلي (الأخبار)

يرى رئيس بلدية شمسطار سهيل الحاج حسن، البلدية الأكبر والتي تشمل أكبر عدد قرى في غربي بعلبك، في ما يحصل «استهانة بحياة الناس وصحة أبنائنا»، الأمر الذي «لا ينبغي السكوت عنه ولا بد للوزارات المعنية وللإدارات القضائية المراقبة، أن يبادروا إلى معالجة المشكلة بشكل جذري وليس مؤقتاً كما في كل عام، ومحاسبة كل الأشخاص والمسؤولين عن التقصير والإهمال بحق أبناء المنطقة». وأضاف الحاج حسن أن نتيجة اختبار مياه اليمونة الذي أجرته البلدية على عيّنات من قرى مختلفة، أثبتت «أن معدل التلوّث مرتفع جداً، والمياه غير صالحة للشرب وحتى للاستعمال المنزلي، الأمر الذي استدعى منا تحركاً كبلديات، فاجتمعنا أمس بقائمقام بعلبك - الهرمل عمر ياسين، الذي أكد ضرورة عقد اجتماع عاجل يستدعى إليه المدير العام لمؤسسة مياه البقاع مارون مسلم، بغية إيلاء المشكلة الأولوية في المعالجة، والإيعاز إلى مكتب الصحة في بعلبك بإجراء الكشف اللازم وإعداد تقرير عن ذلك» بحسب الحاج حسن.

من جهة ثانية أشار رئيس بلدية شمسطار إلى أن في قرية فلاوى محطة تكرير لمياه الشرب أنشئت منذ العام 2003، «ولم تعمل حتى اليوم، وكلّ مرة نسمع الذرائع نفسها من أنها بحاجة إلى محطة كهربائية لتشغيلها، وطريق للوصول إليها».

وبغض النظر عما إذا كانت محطة تكرير الصرف الصحي في اليمونة تعمل أو لا، تجدر الإشارة إلى أن بلدة اليمونة تعاني تسرباً منذ سنوات من شبكة الصرف الصحي الجزئية، والتي أنجزت كيفما اتفق (الأخبار في 2 تموز 2012 عدد 1746)، لتختلط المياه الآسنة بمياه بركة اليمونة التي يتم جمع المياه فيها تمهيداً لضخّها إلى قرى غربي بعلبك. أما شبكة الصرف الصحي في البلدة فلم تنجز بالكامل، وهي تقتصر على ثلث البلدة، في حين أن الثلثين الباقيين من المنازل والمنتزهات والمطاعم لا تزال من دون شبكة، ما يدعو للتساؤل أين تذهب تلك المياه الآسنة؟

تحسن سعر صرف اليورو مقابل الدولار بنسبة 0,2% مدفوعة بموقف رئيس البنك الاوروبي ماريو دراغي الداعم لإنقاذ اليورو

1,3215
دولار

على وقع الانباء الاميركية إزاء ما سمي «الهاوية المالية»، تراجع سعر البرميل بنسبة 0,51% بعد تراجع لمدة ثلاثة أيام سابقة

108,39
دولارات

سجلت أسعار الذهب ارتفاعاً في البورصات العالمية بنسبة 0,23% رغم انها لا تزال قرب أدنى مستويات لها خلال 4 أشهر

1660
دولاراً

انخفض مؤشر ثقة المستهلك خلال شهر تشرين الثاني على وقع انخفاض بنسبة 3,16% أصاب عنصراً أساسياً فيه هو «النقل»

0,38
في المئة

تحقيق

التجار يقنصون أرباح السلع الزراعية

الوسطاء يقضون مضاجع المزارعين والمستهلك يدفع الثمن

يعتقد المستهلك أن اسعار السلع الزراعية المنتجة محلياً مرتفعة لأن المزارع يتحكّم فيها. لكن الوقائع تشير إلى أن المزارع والمستهلك هما في الجانب نفسه مقابل «الكارتيل» التجاري نفسه. الحلّ بتكوين كارتيل مزارعين لزيادة حصّة المزارع من الارباح، وإنشاء أسواق جملة لضبط الاسعار

المزارع هو أصغر الرابحين من إنتاجه (أرشيف ــ الأخبار)

محمد وهبة

«الوسيط التجاري يربح 100%». بهذه العبارة يكشف وزير الزراعة حسين الحاج حسن عن أبرز مظاهر الفساد التجاري في لبنان. ففي تصريح له الأسبوع الماضي، تعمّد الحاج حسن ذكر هذه العبارة للإشارة إلى وجود هامش واسع في أسعار السلع الزراعية بين المزارع وبائع المفرّق. فالوسيط التجاري يفرض أسعاراً بخسة لشراء محاصيل المزارع ثم يبيعها بالمفرّق بأسعار باهظة محققاً أرباحاً طائلة. هو مسار طويل ينتهك حقوق المزارع والمستهلك؛ الأول لأن هامش ربحه ضئيل جداً قياساً إلى كلفة إنتاجه، والثاني لأنه يموّل أرباح التجار وجشعهم.

قلّة من الوزراء تجرأ على إعلان هذه المعادلة وإدراج مكافحتها ضمن سياساتهم الزراعية. فالغالبية تتجنّب الدخول في صراع مع التجّار الذين يملكون من وسائل الغشّ والاحتيال والدعم السياسي ما يتيح لهم التلاعب بالسوق والتشويش على أي قرار يمكن أن يمسّ بأرباحهم الطائلة. وقد كانت لوزير الزراعة تجربة قاسية مع مثل هذه الاحتكارات التجارية حين كشف للرأي العام عن أسباب ارتفاع أسعار اللحوم. يومها قرّر مستوردو المواشي رفع الأسعار في السوق رداً على قرارات الوزير المتصلة بتحديد شروط استيراد المواشي وفتح سوق الاستيراد للمنافسة... فاستمرّ التجاذب لفترة طويلة دفع المستهلك ثمنها، فيما لم تتمكن الدولة من وضع الخط الأحمر لهؤلاء التجّار وحسم موقفها من تثبيت الأسعار بواسطة القانون.

لا تنحصر مظاهر الاحتكار بالمستوردين فقط، فالتجّار المحليون يلعبون الدور نفسه أيضاً مع السلع الزراعية المنتجة محلياً. فبحسب مستشار وزير الزراعة، صلاح الحاج حسن، تخضع غالبية أسعار المنتجات الزراعية لمزاج التاجر الذي يشتري محصول المزارع بالسعر الذي يناسبه ثم يبيعها بالثمن الذي يختاره. «فإذا أخذنا سعر كيلوغرام البندورة على سبيل المثال، نجد أن سعر المبيع للمستهلك قد يصل إلى 2000 ليرة فيما أسعار التسليم بالجملة وفق وصولات المزارعين الصادرة عن «الحسبة» تشير إلى 800 ليرة، وهذا النمط ينطبق على غالبية السلع مثل التفاح الذي يسلّمه المزارع للحسبة بنحو ألف ليرة ثم يباع بنحو 2500 ليرة للمستهلك، والبطاطا والخيار وسواها...».

> علينا أن نحول السوق الرئيسية للسلع الزراعية إلى بورصة حقيقية كما هي عليه حالياً في عمان

أما الوسطاء التجاريون الذين يحققون الأرباح، فهم تجار «الحسبة» الذين يتسلمون البضائع من المزارعين، وتجار التجزئة في السوبرماركت والمولات الذين يتعاقدون مع المزارعين على محاصيلهم، والتجّار الموسميين الذين يشترون هذا الموسم أو ذاك على باب المزرعة ويصدّرونه إلى الخارج.

بالنسبة للمستهلك، فإن لديه اعتقاداً خاطئاً عن حصّة المزارع من هذه الأرباح، فهو يرى أن ارتفاع الاسعار يذهب إلى جيوب المزارعين. غير أن الوقائع والمعطيات الثابتة لدى وزارة الزراعة والجمعيات المعنية، تشير إلى أن حصّة المزارع من الارباح صغيرة جداً، لا بل «قد يبيع محصوله بخسارة أحياناً لأن التاجر يمكنه فرض السعر الذي يريده على المزارع» بحسب ما يقول رئيس اللقاء الزراعي الدوري جهاد بلوق. فعلى سبيل المثال، تبلغ كلفة إنتاج كيلوغرام البندورة 600 ليرة فيما يباع الكيلوغرام بما بين 750 ليرة و800 ليرة، فتصل حصّة المزارع إلى 30% من كلفة الإنتاج... لكن هذه السلعة تباع في أسواق المفرّق بما بين 1500 ليرة و2000 ليرة، أي أن حصّة الوسيط التجاري قد تصل إلى 200% من كلفة الإنتاج.

وهذه الحسابات تنطبق على كل السلع الزراعية المنتجة محلياً في كل ظروف المواسم وعناصر الاستيراد والتصدير. ولذلك يعتقد الحاج حسن، أن المشكلة تقع في الأسواق التي تشبه القطاع الخاص «فيتضاعف سعر المنتج مرّات عديدة لأن الوسيط التجاري يتذرّع بالنقل وتلف الكميات ليضع الزيادة التي يريدها على سعر الكلفة، وقد يتضاعف السعر خمس مرات».

ولذا، فإن «وزير الزراعة وجد حلاً لمعالجة هذه المشكلة من خلال إيجاد سوق حقيقية لبيع السلع الزراعية يكون فيها المزارع قوياً إذا باع منتجاته بواسطة التعاونيات الزراعية التي تحسّن شروط المزارع للتفاوض مع التجّار» عندها يصبح السعر خاضعاً لتوازنات مختلفة توزّع الأرباح بين المزارع والتاجر كلّ بحسب القيمة المضافة التي يضعها في المنتج. لكن تحسين شروط التفاوض لا يؤدي إلى حلّ شامل تكون بموجبه أسعار المبيع للمستهلك مضبوطة، وبالتالي «علينا أن نحوّل السوق الرئيسية للسلع الزراعية إلى بورصة حقيقية مثل ما هي عليه حالياً في عمّان، فلا يدخل إلى السوق المركزية أي سلعة من دون إذن من البلدية التي تراقب النوعية والجودة، ولا يخرج شيء من دون إذن التسليم أيضاً مكتوب عليه السعر».

على هذا الأساس، أصدر وزير الزراعة حسين الحاج حسن، بعد صولات وجولات مع المعنيين بهذا القطاع، قراراً يحمل الرقم 1/678 يهدف إلى «تسجيل أسواق الجملة للخضار والفاكهة في وزارة الزراعة». وبموجب هذا القرار ينشأ سوق جملة يديره ويشرف عليه مجلس إدارة ممثلاً بأعضاء من المجلس البلدي والتجار والمزارعين أو التعاونيات الزراعية المسجّلة. وحدّد القرار أنشطة السوق بتأجير أو استثمار المخازن والمبردات والخدمات العامة على ان يكون الكشف والرقابة على المنتجات الزراعية «بالتنسيق مع البلديات... وخاضعاً لقرارات وزارة الزراعة أيضاً» فيما أخضع «عمليات البيع والشراء للتحقق من قبل إدارة السوق... على أن لا يتعدى الحدّ الأقصى لعمولة الوكيل من مبيع المحصول لحساب الطرف الآخر 10% من قيمة البيع الحقيقية بما فيها أجور التحميل والتنزيل وتستوفى من صاحب المحصول».

هذا يعني أن هناك أكثر من طرف رسمي شريك في تطبيق هذا القرار «فالبلديات هي أكبر شريك في هذا المشروع والتطبيق يحتاج إلى كل الأطراف المعنية» يقول الحاج حسن. وبحسب معطيات منقولة عن وزير الزراعة، فإن التنسيق للشروع بتطبيق أسواق الجملة أخذ طريقه مع عدد من البلديات واتحادات البلديات في كل المحافظات، فهل ستبدأ الاسعار بالانخفاض أم أن التجار سيبحثون عن طريق جديدة تبقي هامش أرباحهم هائلاً؟

أخبار

لبنانيون اشتروا الـ«موفنبيك» بـ134 مليون دولار

أنجزت مجموعة مستثمرين لبنانيين، صفقة مع الوليد بن طلال اشترت بموجبها كامل حصصه في فندق موفنبيك بقيمة 134 مليون دولار. وفيما رفضت هذه المجموعة الكشف عن نفسها، قال مطلعون على الصفقة أن سعر الشراء كان بخساً على فندق بحجم الموفنبيك المقدّرة قيمته بنحو 200 مليون دولار وفق أسعار الأراضي في منطقة الرملة البيضا، في حين لم تحسم المعطيات أن يكون الوليد بن طلال قد عرض حصّته في فندق فور سيزن، والبالغة 25% من الأسهم، للبيع.

وتأتي هذه الصفقة قبل أيام على إعلان رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة محمد شقير، أن هناك أربعة فنادق معروضة للبيع، مشيراً إلى أن فنادق أخرى «بدأ مستثمروها الاجانب يفكرون جدياً في الانسحاب من لبنان، وذلك بعد أن أقفل 124 مطعماً في بيروت فقط خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي، كما أقفل 254 محلاً تجارياً في الوسط التجاري».

لكن مصادر مطلعة أكّدت أن صفقة بيع الـ«موفنبيك» لا دخل لها بمعدل إشغال الفنادق «المنخفض نسبياً»، فهذا الفندق كان معروضاً للبيع منذ فترة «بسبب الأوضاع المالية الصعبة التي يمرّ فيها الوليد، إذ لديه مشكلة سيولة. وإذا كان هناك من يريد أن يستغلّ هذا الأمر لتسويقه في السياسة مع طرف ضدّ آخر، فلا يمكن أن يصحّ ذلك لأن فندق فور سيزن الذي يملكه الوليد بن طلال مع مستثمرين آخرين ليس معروضاً للبيع، بل حصّته في الفندق هي المعروضة للبيع». ويشير صاحب فندق معروف على الواجهة البحرية، إلى أن الحركة الفندقية هي أقل من العادي خلال موسم الأعياد، لافتاً الى أن الموسم شهد تحسناً بسيطاً جداً مع قدوم أعداد محدودة من السوريين لتمضية الأعياد في بيروت.

(الأخبار)

33
مليار دولار

هو حجم العجز في الموازنة العامة المصرية، وفق تقارير رسمية صدرت خلال اليومين الماضيين. فقد تبيّن أن الأوضاع الاقتصادية هناك مهدّدة بالتفاقم بعدما ارتفع عجز الموازنة العامة للدولة إلى المستوى المذكور، إذ ليس بإمكان إيرادات الدولة تغطية الإنفاق العام إلا بنسبة 60%. وما يزيد الأمر خطورة، هو أن وكالة ستاندرد أند بورز خفضت التصنيف الائتماني لمصر من «B» إلى «B-» مع آفاق سلبية، ما يعني أن تمويل العجز سيكون بفائدة مرتفعة.

البحرين 2014: سيناريو إنجاز «أوسلو» بحريني جديد

عباس بوصفوان*

في 2001، تعاطت المعارضة بحذر مع عرض قدمه الشيخ حمد إلى التصويت على ميثاق العمل الوطني لبدء مشروع سياسي إصلاحي يخرج البحرين من عنق زجاجة دام ربع قرن، وعبرت عن قلقها من أن يفسر التصويت على الميثاق كضوء أخضر للملك بأن يجري تغييرات دستورية من جانب واحد، ويلغي دستور 1973. أكد الملك للمعارضة أنه «ابن عيسى بن سلمان ولن يلغي دستورا أعده والده»، وصدرت تصريحات رسمية لابنه ولي العهد سلمان تؤكد بقاء دستور 1973، وأخرى لوزير العدل السابق عبد الله بن خالد آل خليفة الذي ترأس لجنة إعداد ميثاق العمل الوطني تؤكد حصر دور مجلس الشورى ـ الذي اقترح الميثاق إنشاءه ـ في الاستشاره غير الملزمة، ليكون التشريع والرقابة حصراً من اختصاص مجلس النواب المنتخب.

اعتبرت المعارضة هذه التطمينات كافية للتصويت على الميثاق، متأثرة أيضا بأسلوب «الصدمة» التي اتبعها الملك حمد، بإغراقه المجال العام بجملة من الإجراءات «التاريخية»، حين ألغى قانون ومحاكم أمن الدولة وأفرج عن المعتقلين السياسيين وسمح للمبعدين بالعودة وخلق مناخا إيجابيا لحرية التعبير.

لقد شكل التصويت على الميثاق فرصة استثنائية لإعادة الاعتبار للشرعية الشعبية وتصحيح مسار العلاقة بين الشعب والأسرة الحاكمة، وكان مؤملا دعوة المواطنين لانتخاب المجلس الوطني (البرلمان) ليجري التعديلات الدستورية التي اقترحها الميثاق، ويصدرها الملك وفق الإجراءات التي ينص عليها دستور 1973.

لكن الملك فاجأ الحركة السياسية وأصدر دستورا جديدا في 14 فبرير/ شباط 2002، مخالفا وعوده بالحفاظ على دستور 1973، وتشكيل برلمان له صلاحيات تشريعية كاملة.

أضر ذلك كثيرا بالثقة التي بدأت تبنى بين العائلة الحاكمة والمعارضة، وحاليا، يصعب أن تصدق المعارضة المقولات والوعود والتطمينات التي يطلقها الملك أو أحد معاونيه بشأن الإصلاح.

وقد عمق من غياب الثقة، تجارب السنوات العشر الأخيرة، التي شهدت استئثار السلطة بالمجال العام، وإصدار القوانين المقيدة للحريات، والإخلال بالعملية الانتخابية وتزويرها، فيما قضى الحل الأمني السائد منذ 14 فبراير/ شباط 2011 على إمكان أن تكون المفاوضات غير المقننة والتوافقات غير الموثقة طريقا لميثاق جديد وآلية للخروج من الأزمة الراهنة.

إن غياب الثقة في الملك جعل الأخير يحيل ملف المفاوضات مع المعارضة إلى ابنه ولي العهد، وإصدار قرار ملكي بمنحه تفويضا كاملا لذلك (فبراير 2011)، بيد أن تكليفا لولي العهد لمتابعة الحوارات الوطنية كان قد صدر أصلا منذ تشرين الأول/أكتوبر 2004.

إن غياب الثقة هذه دعا المعارضة لأن تطلب من ولي العهد تقديم مبادرة مكتوبة تتم على أساسها المفاوضات، بدل الحديث الشفوي غير الموثق (مارس/ آذار 2011).

وساهمت دعوة قطاع مهم من المعتصمين في دوار اللؤلؤة (فبراير ـ مارس 2011) إلى اسقاط النظام وعدم الدخول في حوار فضفاض، في عدم الاستجابة الفورية إلى مبادرة ولي العهد غير المجدولة زمنيا.

إن أثر الإخلال بما تم التوافق عليه في الميثاق سيظلل العلاقة بين المعارضة والعائلة الحاكمة لفترات مقبلة. بيد أن هناك رأيا آخر يعتقد أن ذلك الإخلال سيجعل الأطراف المختلفة تبذل جهودا أكبر للوصول إلى صيغ مقننة. بيد أن هذا الفهم يتناسى أنه حتى في الصيغ المقننة يمكن أن تجد الأطراف من خلالها ثغراً للتهرب من التزامها.

إن التوافقات المكتوبة لا يمكن أن تكون بديلا عن حسن النية التي يفترض أن تسود أجواء الحوار وتنفيذ الاتفاقات. ومع ذلك، يتساءل البعض عما إذا كانت المعارضة تدير حواراتها مع السلطات على الطريقة الفلسطينية أم على الطريقة السورية؟ وكلتاهما لم تُعد الحق العربي! بيد أنه في الأولى يكاد يتحول الحوار إلى غاية وليس وسيلة، فيما الصفقات المرحلية سمة بارزة في النمط التفاوضي الفلسطيني، الذي قاد إلى مأزق «أوسلو».

أما المفاوض السوري، وقبل أن يبدأ التفاوض (وليس الحوار) فيَشترط أن تقود المفاوضات إلى انسحاب الاحتلال الإسرائيلي من الجولان، وإلا فإنه لا يدخل في مسار تفاوضي غير معلوم النتائج.

لا الفلسطيني ولا السوري تمكن من استعادة أرضه المحتلة، بيد أن الأول منح شرعية للاحتلال، ودخل دهاليز لا توصل إلى نهاية النفق، وخسر الكثير من الأرض والأرضية، فيما تمسك الثاني بمقولاته ولم يخسر الجولان رسميا.

ولعل الوفاق دخلت دهاليز «أوسلو» بحريني بمشاركتها في برلمان 2006، وقد تكون مكّنت السلطة من كسب الكثير من «المجد» المؤقت، لكنها في نهاية المطاف عرّت السلطات وكشفت زيف مشروعها، وسحبت منها لباس الشرعية الشعبية.

لقد أنقذ ربيع البحرين «الوفاق» من نفق «أوسلو»، ولست متأكدا أن ذلك سيقيها من التورط في «أوسلو» جديد. لقد قطعت استقالة كتلة «الوفاق» النيابية من البرلمان (فبراير/ شباط 2011) فرص العودة إلى المؤسسة التشريعية من دون تغيير قواعد اللعبة،

> لا يساهم وجود رموز تيار «الممانعة» في السجن بدخول المعارضة تسويات فضفاضة

وسيظل شارعها يسأل: ماذا تغير كي نعود للبرلمان؟

كما أن تجربة «الوفاق» النيابية بين 2006 و2011، لم تكن ناجحة بالقدر المأمول لجهة الانجاز التشريعي والرقابي. ولعل الأكثر تعبيرا عن احباط «الوفاق» تمثل في عدم قدرتها على إمرار تغييرات دستورية شكلية وثانوية (مايو/ أيار 2010).

ويتجاوز الأمر ذلك إلى التجربة السلبية مع الملك، الذي جاء محملا بالوعود، لكن السنوات العشر الأولى من عهده طغت خلالها مشكلات سياسية جذرية.

وتبدو الضغوط الرسمية على المرجع الديني الشيعي الأعلى في البحرين الشيخ عيسى قاسم، وزعيم الوفاق الشيخ علي سلمان غير قادرة البتة على زحزحتهما عن مواقفهما المؤيدة للإصلاح، ولن تجد في تاريخ المعارضة ـ طوال مئة عام من النضال ـ لحظات تم فيها رفع الراية البيضاء، لكن تاريخها دون شك مليء بالتطبيع من أوضاع تتسم بالاستبداد.

ولا يساهم وجود رموز تيار «الممانعة» في السجن (عبد الوهاب حسين، حسن مشيمع، عبد الهادي الخواجه والآخرون)، الذين ساهموا في انطلاقة حراك 14 فبراير، في دخول المعارضة تسويات فضفاضة.

وصحيح أن «الممانعين» لن يتمكنوا ـ وفق الظروف الراهنة ـ من فرض تسوية تاريخية، بيد أن نفوذهم بات من القدرة بمكان أن يشكل فيتو حقيقياً لأي تسوية لا يقرّونها.

ولا تظهر حتى الآن أي بوادر انكسار عند الرمزين الشعبيين الأبرزين في السجن (حسين، ومشيمع)، بعد زهاء عام ونصف العام من اعتقالهما، ولعل وجودهما والآخرين في السجن سيظل مرتبطا بالقدرة على الحصول منهما على قدر من التنازلات تجبر الحركة المطلبية على تقديم تنازلات مؤلمة.

بيد أن الإشكال الذي سيواجه السلطة في ذلك، أن حسين ومشيمع كانا قد خاضا مفاوضات إبان انتفاضة التسعينيات عرفت بـ«المبادرة» (1996)، كانت تقضي بقيام القادة الشعبيين بتهدئة الشارع، تليها حوارات سياسية للخروج من الأزمة. وكالعادة لم توف السلطات بوعودها، وأعادت القادة الشعبيين إلى المعتقل، بمن فيهم زعيم الانتفاضة الراحل الشيخ عبدالأمير الجمري.

أما الحوارات السياسية التي ساهم فيها حسين ومشيمع للوصول إلى تسوية الميثاق (2001)، فقد استثمرها الملك لإصدار دستور جديد. كان ذلك أمراً حاسماً للغاية في أن يتصدر عبدالوهاب حسين وحسن مشيمع دعوات المقاطعة لانتخابات 2002، ثم يصعّد من خطابهما في 2011، في لحظة تاريخية فاصلة، نحو مطلب تحول البحرين للنظام الجمهوري.

إن ذلك كله يقلل من قدرة المعارضة المعتدلة والسلطة على المناورة. ويعبر الأمين العام للوفاق الشيخ علي سلمان عن ذلك بوضوح حين يقول «إن الحكم المؤبد على حسين

الاحتواء والطوق الثالث

سمير الحسن*

في فهم مسطح للأحداث السورية، تلقفت وسائل الاعلام كلاماً نقل عن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف قيل إنه أدلى به في جلسة خاصة في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا للمجلس الاجتماعي الروسي للتعاون الدولي والديبلوماسي. فحوى الكلام أن القيادة الروسية لا تسقط من حساباتها امكانية «هزيمة النظام في سوريا في معركته مع المعارضة المسلحة». هرعت الصحف كافة الى تصدير فقرة من كلامه على صفحاتها الأولى، وفي الأخبار التلفزيونية ذات صفة العاجل ليتأكد للعالم أن الإعلام هو سيد الموقف في العقد الأخير، وأنه هو الذي يحدد الأمور ويرسم المفاهيم، ويضع الحقائق بغض النظر إن كانت صحيحة أم لا. وعندما تظهر الحقائق، وينكشف الكم الاعلامي المزيف، يكون «الذي ضرب ضرب والذي هرب هرب»، وينسى الناس ترهات ما سمعوا لأنهم سيكونون مشغوفين بخبر آخر يضرب على وتر حساسيتهم المرهفة، والمشحونة بالتعبئة الاعلامية والقصف الاعلامي المتواصلين دون هوادة.

ومهما كانت نسبة الأخبار إلى بوغدانوف صحيحة أم لا (جرى تكذيبها لاحقاً ونأخذ كلامه كمثل)، فإن ما قيل عن لسانه يشير الى تسطيح للحقائق السورية، والى فهم بسيط لتطور الاحداث حتى حدود السذاجة. وليس الامر مستغرباً، ولو كان مسؤول في الصف الاول لدولة عظمى كروسيا هو الذي أدلى بتلك الأقوال، ذلك أن الكلام يتناول أحداث وتطورات سوريا المثيرة للجدل، والحيرة، والأكثر إشكالية، دون توافر جواب قطعي ومباشر عما يجري.

ذلك انه بدخول الأزمة شهرها الثاني والعشرين، لا تزال المعارك على حماوتها وحدتها، آكلة الأخضر واليابس، وعدد الضحايا تجاوز المئتي ألف على ما يتردد في مختلف وسائل الاعلام والمنظمات الدولية ذات الصلة. ويتركز الحديث عن معركة دمشق، وقرب حسمها من النظام أو من المعارضة، كما جرى الحديث عن قدرة القوات المعارضة على اختراق العاصمة، واحتلالها.

إلا أن جملة من المقارنات، والوقائع الميدانية، وبعيداً عما يقال في إعلام الطرفين، لا تتوافق بنتيجتها مع كلام بوغدانوف، فتثير الأمور تساؤلات عن مغزى كلامه في هذه الظروف. وليس المهم ما قاله بوغدانوف، بل الواقائع التي تتحدث عن حقيقة الوضع.

آليتان متناقضتان

أول نموذج تعتمده المعارضة المسلحة هو تحقيق انتصار سريع، بغض النظر عن اهميته، لتأمين مادة تعبئة إعلامية تستفيد منها مع من يمولها ويدعمها في حروبه مع الاخرين على المستوى الاقليمي والدولي. والدليل الأخبار التي لا تحمل اي معنى عسكري أو استراتيجي، بالأعداد الكبرى من المقاتلين؛ فمثلاً شنوا هجوماً بمئات المقاتلين، على مستوصف حكومي خال، وفي المواجهات، تكبدوا العشرات من القتلى، ليسيطروا على المبنى الذي لا قيمة له. تفسير واحد للأثمان الغالية التي تدفعها المعارضة وهو انها تهدف إلى تحقيق اي نصر توظفه ماكينتها الاعلامية في الحملات التي تسوقها منذ بدء الاحداث.

وفي احدى المعارك التي شنتها المعارضة المسلحة للسيطرة على طريق مطار دمشق، زجت بالاف المسلحين للمعركة، الذين تكبدوا خسائر فادحة قبل أن يعدّ الجيش السوري هجوماً مضاداً ابعدهم فيه الى عمق الريف الدمشقي. ولوحظ في هذه المعركة ان اعداد القتلى كبيرة، وانه دفعت اثمان غالية بالارواح من اجل جر بعض جثث القتلى وسحبها من المعركة.

اتسمت آلية عمل المعارضة المسلحة، بحسب تقديرات ومعلومات المتابعين، بالتمدد السريع، والقفز من مكان إلى آخر في محاولة لإرباك الجيش النظامي. ولا يخفى أنها تمكنت من اختراق معظم المناطق، والمدن ومنازلة الجيش السوري في عقر داره. ومع تطور اوضاع المسلحين، وحصولهم على اسلحة نوعية، وقدرتهم على تدمير الدبابات واسقاط الطائرات، وجب ان تتقدم اوضاعهم على حساب النظام، الذي كان ينتظر أن يبدأ بالتفكك والانهيار.

منطقياً هذا صحيح. من المتعارف عليه انه عندما تصل المعارك الى العاصمة، تكون الامور قد انتهت، وخاصة عندما تجري الاشتباكات قرب المقارّ العسكرية والامنية، وقيادة الاركان العامة، وبالتزامن مع مقتل وزير الدفاع، ورئيس الاركان، ونائب رئيس الاركان، ورئيس الأمن القومي، وانشقاق رئيس الحكومة، وكذلك قيادي من مستوى مناف طلاس، وسقوط مناطق حدودية.

لكن لماذا لم يسقط النظام، ولا يزال مستمراً، والدولة تعمل بكل مؤسساتها، واداراتها، ولا تزال تدفع رواتب مليون وستمئة وثلاثين الف مواطن يغطون نفقات حياة ما يزيد على 15 مليون نسمة تمثل قاعدة صلبة للدفاع عن النظام، إضافة، فإن مؤسسات الدولة لا تزال تمارس مهمّاتها، وجيشها يقاتل بروح عالية جداً، بالرغم من سقوط 20 الف جندي؟

لا شك أنّ من الصعب فهم ما يجري بالتفصيل، لكن من الممكن تصور سيناريو يحاكي الى حد

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01 / 666314 ـ 03 / 828381

ومشيمع يعني بقاء الأزمة البحرينية مدى الحياة».. ويزداد الوضع قتامة بالنظر إلى تجربة آية الله قاسم والأمين العام الوفاق علي سلمان مع وعود الملك التي لا تنفذ، سواء تلك المتعلقة بتقرير البندر أو الإصلاح السياسي من خلال البرلمان.

بناء على ما سبق، يمكن الخروج بالنتائج التالية:

أولا، إن الوصول إلى تسوية أمر وارد، بالنظر إلى حدوث ذلك في 1923، 1973، و2001، والمشاركة في انتخابات 2006 و2010. وذلك يعني توقّع أن تقدّم السلطات تنازلات قد تعتبر حاليا خطاً أحمر، ويعني أيضا احتمال أن تساهم الجمعيات السياسية المعارضة في الترويج للتسوية المنظورة، أو تتفهمها، أو عدم مواجهتها.

ثانيا، يرجح أن تكون التسوية التي قد يتم الوصول إليها هشة أو مؤقتة (أوسلو بحريني جديد)، عوضا عن توافق مجمع عليه وطنيا. بمعنى أنه يصعب أن تكون التسوية المرتقبة دائمة/ تاريخية، بل على الأرجح أن لا يتم الوصول إلى تسوية على الوصول إلى تسوية تاريخية. وفي حال اتسم الحل المفترض بصفة الرصانة والديمومة، فإن احتمالات نكوص السلطات عنه سيكون مرجحا، كما حدث في 1973 بتعليق الدستور، و2002 بإصدار دستور جديد دون استفتاء الشعب.

ثالثا، لا يعطي المسار الحالي فرصة للقول بأن السلطات والمعارضة ستكونان مضطرتين لتقديم تنازلات تاريخية، لا أحد منهما يستطيع إجبار الآخر على الاستسلام.

وأرجح أن تستمر الحرب الباردة في البحرين حتى بعد 2014، وقد تتخللها فترات من الحرب الساخنة، فالنظام عصي على الإصلاح، وهو لن يقدم تنازلات جوهرية في ظل حراك غير قادر على الوصول إلى العاصمة، ولا يهدد مركز القرار. أما المعارضة فقد خبرته وشربت من قمعه ومناوراته السياسية كثيرا، ولا يزال شارعها صامدا ومتمسكا بمقولاته في التحول الديموقراطي. وهذا يعني أن تحقيق «وثيقة المنامة» التي تعبر عن تطلعات المعارضة في مملكة دستورية لن يكون متاحا، أما اللعبة السياسية كما كانت قائمة قبل فبراير/ شباط 2011 فلا يمكنها أن تحقق الاستقرار والرفاه.

رابعا، تعول المعارضة المعتدلة (جمعيتا الوفاق ووعد وشريكاتهما في الائتلاف) على كونها تسير في الاتجاه الصحيح من التاريخ، لكن هذا ليس كافيا لإنجاز انتصار تاريخي. إن نموذج الأحزاب الكلاسيكية (مثل حزب النهضة التونسي، وحركة الإخوان المسلمين المصرية، والوفاق البحرينية، وحزب العدالة والتنمية المغربي، وحزب الدعوة العراقي)، رغم كونها أحزاباً معارضة للأنظمة الديكتاتورية على امتداد زمني طويل، وتجذرها شعبيا، ونفوذها مؤسسيا، وعلاقاتها الإقليمية والدولية المهمة، فلا يمكنها أن تحقق انتصارا في ظل ظروف أمنية خانقة.

لقد انتظر «الإخوان المسلمون» ثمانين عاما للوصول إلى الحكم بفضل ثورة 25 يناير/ كانون الثاني، وهكذا حال «النهضة» التي

> الطلب من أي حزب كلاسيكي تحقيق انتصار ثوري أشبه بالطلب من طيار إجراء عملية جراحية

تقود الترويكا في تونس بعد ثورة لم يتوقعها زعيمها راشد الغنوشي، ووصل حزب العدالة والتنمية المغربي إلى رئاسة الوزراء بفضل حراك ثوري اختار محمد السادس أن يستجيب ـ نسبيا ـ له طوعا، أما حزب الدعوة العراقي فتسلم الحكم في بغداد بعد إطاحة أميركا صدام حسين.

إن الطلب من «الوفاق» (أو أي حزب كلاسيكي) تحقيق انتصار ثوري أشبه بالطلب من طيار إجراء عملية جراحية، فلم ينجز أي من الأحزاب الكلاسيكية انتصاراً ثوريا، لكن انجازها المهم تمثل في رفض الرضوخ للأمر الواقع، ورفد الصراع بكوادر ومال وغطاء سياسي وشرعي.

وإذا كان الحزب السياسي الكلاسيكي لا يحقق انتصارا تاريخيا على السلطات الديكتاتورية، فإن النموذج البحريني الممانع مكبل، ولا يمتلك أدوات التغيير، كما امتلكها في فبراير ومارس 2011.

خامسا، لعل النموذج القادر على التغيير الجوهري هو الحراك الثوري، على غرار ذاك الذي أطاح الرئيسين السابقين المصري حسني مبارك والتونسي زين العابدين بن علي، والذي ساد البحرين بين فبراير ومارس 2011، ومازالت مفاعيله وارتداداته وآثاره وتداعياته بارزة.

إن قوة الحراك الشعبي على الأرض ستكون حاسمة في المسار الذي هو قيد التشكل حاليا، وقد يكون جاهزا للإشهار في 2014، كما أن الحراك الشعبي المستمر قد يهب عاصفة من جديد في أية لحظة على شاكلة أحداث 2011.. بيد أنها لحظة قد تنتظرها البحرين فترة ليست بالقصيرة إلا إذا ساد اقتناع بأنه حتى الثورة يمكن التخطيط لها مسبقا، إذ ليس صحيحا أن الثورة كالزلزال الذي لا يمكن التنبؤ به. تقديري أنها حدث يمكن تخليقه وتهيئة الأرضية لانطلاقته.

سادساً، كل ذلك لا يعني، بالضرورة، تحصين الجمعيات المعارضة من الذهاب إلى «أوسلو» جديد، لظروف بعضها موضوعي، وأخرى تتعلق بطبيعة البنية الحذرة للمعارضة، ذلك أن تيار الاعتدال يقوم أصلا على فكرة التسويات المرحلية للوصول إلى نتيجة أفضل، إلا إذا تهيأ للمعارضة فرصة لتسديد ركلة جزاء قد تحقق منها هدفا غير متوقع.

لكن «أوسلو» جديداً يمكن أن يقصم ظهر «الوفاق»، والأهم أنه قد يوجه ضربة قاصمة للحراك الشعبي، كما حجّم «أوسلو» القضية الفلسطينية وأرهق حركة «فتح».

سابعاً، إن غرور السلطة يمنعها من قراءة المتغيرات المحلية والدولية، فيما طموح الحراك الشعبي يمنعه من توقع تعرضه للانكسار، مع أن ذلك حصل في الخمسينيات والتسعينيات، لكن هذا لم يمنع تجدده بصورة أكبر. ولا يساعد ذلك إلا على القول بأن الأرض البحرينية ستظل مسرحا لتوتر لن يحل إلا بتسوية «رصينة» وتاريخية وتقوم على التوافق الوطني.

* صحافي وكاتب من البحرين مقيم في لندن
(المقال جزء من تقرير موسع ينشره قريبا مركز البحرين للدراسات في لندن)

من مسيرة جدحفص أول من أمس (محمد الشيخ ـ أ ف ب)

ما عقل النظام، وآليات عمله، وتفكيره، وكيف يفهم الحسم، وعلى أية طريقة.

إن الآلية التي يعتمدها النظام تختلف عن آلية المسلحين. الحسم عنده يختلف عن مفاهيم المدارس العسكرية التقليدية، والاستنتاجات عن الحسم السريع، وتطهير المناطق والمكوث فيها على طريقة الجيوش النظامية التقليدية، لا ينسجم مع عقيدة النظام وأداء آليته العسكرية. فهو معروف بالنفس الطويل، والأسلوب البطيء، وهو خبير في المماطلة والتسويف، وإنهاك الخصم، وداعميه، باطالة عمر الازمة، واستنزاف العدو. هو ملاكم عجوز مخضرم، يعرف كيف يربح بالنقاط بدلاً من الضربة القاضية، وقد علمته السنون كيف يحصد النقاط ولا يستعجل. وهو منذ اليوم الاول كان يدرك ان هذه المعركة طويلة وتحتاج الى صبر، ورباطة جأش، وبراغماتية عالية، وتعدد تقنياته وآليات عمله نابع من الخبرة الطويلة. ومعركة بعد معركة، تكتسب آلته المزيد من الخبرات، والقدرة على الالتفاف والتراجع، والتقدم عند الضرورة، لذلك لم يزج في معركته الا بالجزء اليسير من جيشه، وراح يعتمد عليه بالمحاصرة لوقت طويل، الى حدود الملل كما فعل في ثكنة الفياضية، التي حاصرها اسابيع واسابيع، وحاصر طرابلس سنوات ولم يمل. وهذا ما يفعله في حمص منذ عشرين شهراً.

التفاف واحتواء

وإذا كانت استراتيجية المعارضة المسلحة هي القيام بسلسلة هجمات في انحاء مختلفة لارباك الجيش وانهاكه، فإن الاستراتيجية عينها يعتمدها النظام احياناً، لكن بشروط وتكتيكات افضل، مستفيداً من اخطاء شائعة وواضحة، وتأهيل عالي المستوى لقواته المقاتلة مما مكّنه من الاعتماد على شن غارات وهجمات متعددة في آن واحد، وضد مناطق ريفية ومدنية تحتاج مهماتها الى قوات محترفة (فدائية) كومندوس، لا مجموعات مجمعة تجميعاً من كل حدب وصوب، ولا يجمع بينها أي هدف.

واذا كان من السهولة مهاجمة اي نقطة عسكرية، فقد ظهرت من وقائع هجومات المعارضة، صعوبة السيطرة، والتموضع فيها، وخاصة انها لم تنطلق من قاعدة ثابتة . صلبة، مع عدم وجود تنسيق بين مجموعاتها المهاجمة، فأتاحت للمدافع احتواء الهجومات والمبادرة وتكبيد المهاجم خسائر كبيرة، وهذا ما يحصل. بغياب الاستراتيجية يصبح العمل ارتجالياً، وسرعان ما يبخر تضحيات المقاتلين، ويسبب خسارة سريعة لمناطقهم. اما استراتيجية النظام، فهي الهجوم دائماً من الثبات من دون الاجتياح السريع والتطويق المحكم. فالحسم عند النظام السوري مغاير تماماً لفهمنا، وربما لفهم المدارس العسكرية. هو يركز على الصمود والاحتواء، ويدرك حجم الهجمة الكبيرة من بداية الأزمة، والدعم العالمي، ووفرة المال والسلاح، واستقدام المقاتلين من الخارج. لذا عمد في الفترة الأخيرة إلى سحب وحداته العسكرية من المناطق، واعتمد على سلاح الطيران والمدفعية وبوتيرة بطيئة جداً، بمعدل طائرة لكل منطقة (الغوطة الشرقية) للمشاغلة والاستنزاف، لا للحسم. فالنظام يخوض حرباً استثنائية، لذا لا يخضع واقعه للمنطق، ومعاييره مختلفة تناسب عقله وأسلوبه المضجر.

لا شك في أنه قد تكون خطط المعارضة المسلحة باستنزاف وإنهاك الجيش السوري، عبر فتح جبهات متعددة على شكل المروحة فكرة جيدة وصحيحة، لكن عيبها أنها تعتمد على الخارج لرفد المعارضة المسلحة بمقاتلين من الخارج؛ فمعارك الاستنزاف وإطالة المعركة تحتاج إلى أبناء البلد، أما الوافدون، فيتناقصون يومياً، وعدم الربح السريع يدفعهم إلى الفرار واليأس. لقد عايشنا كيف أن الفيتناميين خاضوا حرباً طويلة الأمد، لكن بقيادة ثورية ووطنية بأجندة فيتنامية. كذلك فإذا كانت استراتيجية المعارضة نشر مقاتليها بغية توسيع رقعة القتال الجغرافية بهدف إنهاك قوى النظام العسكرية، فهذا ينعكس أيضاً على قواها

> الآلية التي يعتمدها النظام تختلف عن آلية المسلحين: الحسم بالنقاط

العسكرية؛ فالانتشار يرهقها أيضاً ويجعل قواها تستنزف، وخصوصاً أنها لا تملك مقومات الصمود والتسلح والتدريب والتجهيز التي يملكها النظام.

تطويق وتطويق مضاد

وفي ظل الحديث عن قرب معركة دمشق الثانية باعتبارها مفصلية وحاسمة، حشدت المعارضة ستين ألف مقاتل، وجرى تحديد الساعة الصفر بعدما راجت معلومات عن تطويق العاصمة من ريفها، وبعدما كان الجيش النظامي يطوقها، فكان طوق بعد طوق.

كان النظام على علم بالخطة، فعمل على الاستدراج والاحتواء، وقام بتطويق الطوق الثاني وعزل كامل المجموعات عن أي دعم بعدما ارتكبت المعارضة المسلحة خطأً فادحاً بحشد قواتها من كل المحافظات إلى دمشق، مراهنةً على حسم سريع ونهائي. وهذا يفسر تراجع الاشتباكات في باقي المحافظات. ربما لم يعد أمامها الوقت الكافي للمماطلة، فالمطلوب منها نصر كبير مهما كلّف من أثمان قبل بدء المفاوضات حول التسوية السورية على المستوى العالمي، التي تفعّلت خطواتها عقب الانتهاء من استحقاق الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وقام النظام بشن هجومات لا تزال مستمرة، يعمل بها على إبعاد مقاتلي المعارضة لمسافات أبعد من مرمى الأهداف المفصلية التي يحتفظ بها النظام في دمشق، فيقيها من احتمالات القصف إنْ بالمدفعية أو بالصواريخ، كما بدأ بعملية التدرّج الناري واستكمال الطوق الثالث، وعند إنجازه سيطبّق خطته كالأخطبوط أو كما عرّفه ماو بالكمين الصيني، أو ما فعله كازاروف مع جيوش نابليون في روسيا.

لا شك، لقد نجح النظام في إطالة الأزمة واحتوى التداعيات الخارجية والاحتجاجات الداخلية واستوعب الفئات المترددة وبات جاهزاً لحسم معركة دمشق الثانية، التي جمعت لها قطر وتركيا والسعودية الآلاف من كل أصقاع الأرض، وعندئذ ربما يجري الحديث عن تسوية، فشروط التسوية سيفرضها المنتصرون على المهزومين.

وللتأكد من معرفة حقيقة المسار الذي تسير سوريا به، يكفي أن ننقل تعليقاً لرئيس جمهورية سوريا بشار الأسد، عندما سئل عن الكلام الذي قاله بوغدانوف، فرد بقوله: «أنا ممسك بالأرض، ومن يستطع انتزاعها مني يمكنه فرض شروطه علي».

* كاتب لبناني

هدايا العيد

«عزيزي السيد» رشيد الضعيف

حسين بن حمزة

يقف رشيد الضعيف في صفّ القارئ. يكتب الرواية التي يحبّ أن يكتبها، لكنه يشتغل على فكرة أن يحبها القارئ أيضاً. كأن مخيلته تشتغل على خطين متوازيين، لكنهما مضطران للالتقاء والجمع بين المؤلف الذي لا يتنازل عن مزاجه وأسلوبه، والقارئ الذي يقدّر أن المؤلف فكّر به أثناء الكتابة. راكم صاحب «عزيزي السيد كاواباتا» هذه السمعة لدى قرائه منذ بداياته. ولعل إصدار «دار الساقي» طبعة جديدة لستٍّ من رواياته مناسبة لإعادة تذكيرنا بفرادة هذا الروائي الذي يقف على حدة في خريطة الرواية اللبنانية والعربية. هكذا، نستعيد الخفة الوقائعية في روايات «انسي السيارة»، و«تصطفل ميريل ستريب»، و«أوكي مع السلامة»، حيث العناوين نفسها تطيح «جلالة» العناوين وهيبتها، بينما تُذكّرنا روايات «ليرنينغ إنغليش»، و«ناحية البراءة»، و«عودة الألماني إلى رشده» بأسلوبية أكثر تعقيداً من دون أن تغرق الكتابة في «الأدبية» و«البلاغة» و«الجماليات التقليدية»، وهي صفات يحرص الضعيف على إبعادها عن المعجم اللغوي الذي يكتب به، ويُقرّب سردياته من القصص التي يمكن أن تحدث لقرائه أيضاً. الواقع أنّ مفردة «اللغة» ينبغي أن تستبدل بـ«الكلام» في هذه الفصحى المبسّطة التي تحدث على تخوم العامية. «الأدب ليس مهنتي»، شعار رددّه مراراً، ونراه مطبّقاً بدقة في رواياته، حيث ينشغل صاحب «تقنيات البؤس» بجعل الرواية مشابهة تقريباً للحياة، فلا تتعالى لغتها على ما يحدث للناس في أحوالهم العادية. كأنه يفضّل أن يكون «شغّيلاً» عند أبطاله أكثر من أن يكون مبتكراً لهم، وهو ما يجعله «شغيلاً» عند قرائه أيضاً. ولتعزيز هذا الإيحاء، استخدم الضعيف اسمه الحقيقي في أكثر من رواية، أو كتب بضمير المتكلم ليزيد من فضول القارئ، ويرفع من نسبة تصديقه لما يقرأ، ويوفر له جاذبية «التلصص» لاعتقاده بأن ما يقرأه يحتوي على سيرة ذاتية للمؤلف. ولكن مهلاً، فهذه الخفة وتلك الواقعية الشديدة ليستا حصيلة كتابة خفيفة وسطحية. هناك جهد هائل يُبذل من أجل إظهار الرواية بهذا المذاق السهل ـ الممتنع. التخلّي عن «الأدبية»، والرغبة في أن تكون الرواية ميسَّرة «للأمي والعامل والفيلسوف»، بحسب تعبيره، جعلتا رشيد الضعيف يضع نفسه في جلد الشخصية التي يكتبها، ويجرب أن يحلّ المشاكل التي تعترضها، واضعاً نفسه في خدمة هواجس هذه الشخصية، ومتبنياً لأفكارها وأحاسيسها. ولذلك، ينبغي أن نصدّقه حين يقول إنه ليس روائياً، بل «مجرد عامل وصاحب مهنة»، ومهنته أن يعمل بـ«دوام كامل» في خدمة الرواية التي يكتبها، وأن يظل مهجوساً بشخصياتها. ممارساتٌ مثل هذه جعلت رواياته مقروءة من شرائح واسعة ومتنوعة، لكنها لم تتحول إلى وجبات سريعة وساذجة. ربما يكون الضعيف فكّر بأن من حق الرواية أن يقرأها الآلاف، إلا أنه لا يريد في الوقت نفسه أن يُصنف ضمن الـ«بيست سيللرز». هل نجح في تخطي هذه المعادلة الشاقة؟ لعل قراءه القدامى يعرفون الجواب، بينما تنتظر الطبعة الجديدة من رواياته الست أجوبة من قراء جدد. ولهذا اخترنا أن تكون هديتنا لهم هذا العام.

للنبيذ حصة في هدايا العيد، وقد اخترنا لكم أوّل دليل شامل على اكسير الآلهة، يزاحمه على لائحة الهدايا الغرافيتي الذي احتل الميادين العربية، وأعمال أخرى مرجعية ككتاب أحمد فارس الشدياق و«ديوان الحلاج»

اكسير الآلهة

اكتشف نبيذ لبنان

تشهد صناعة النبيذ في لبنان نهضة حقيقية. في غضون عشر سنوات، ازداد عدد الخمارات، ولبّى النبيذ اللبناني المعايير الدولية. «دليل النبيذ اللبناني . ذوّاق» الذي كتبته الصحافية الفرنسية المقيمة في لبنان موريل روزولييه، وشاركت في طبعه دار «تاميراس» ومجلة «لو كوميرس دو لوفان»، يمثل أول دليل شامل على تاريخ صناعة النبيذ في لبنان والكروم التي يملكها اللبنانيون في لبنان والخارج. العمل الذي جاء باللغتين الفرنسية والإنكليزية، يقدّم أيضاً لائحة بأنواع النبيذ ونصائح لتعلّم تذوقه على يد خبراء دوليين.

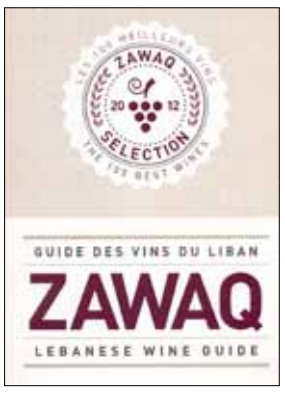

لغة الشارع الثائر

سطع نجم الغرافيتي مع هبوب رياح «الربيع العربي». ومن لبنان إلى تونس، تعرّض الفنانون للاعتقال بسبب «رسوم تحرّض على النظام العام». في «غرافيتي الانتفاضات» (الدار العربية للعلوم ناشرون)، يُدخلنا الناشط والمدوّن اللبناني هاني نعيم (1986) إلى عالم الفنّ «المارق»، الذي بلغ أوجه في الانتفاضات المتنقلة من تونس إلى سوريا مروراً بليبيا ومصر واليمن. إنّه رحلة توثيقية وتحليلية لجذور الغرافيتي الحبلى بآلام الشعوب وغضبها وتمردها وآمالها أيضاً.

عن الانتماء والفقدان

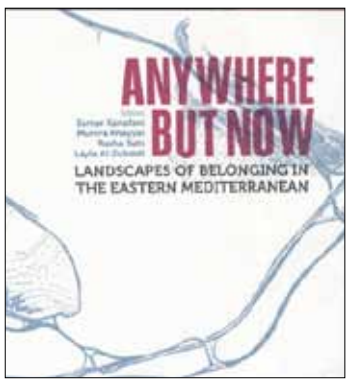

كيف نعبّر عن ذلك الإحساس بالوجود والانتماء والانسلاخ في منطقة شرق المتوسط؟ Anywhere But Now (هاينرش بول) الذي حرّرته سمر كنفاني، ومنيرة خياط، ورشا السلطي، وليلى الزبيدي يضمّ تحقيقات مثيرة عن المناطق التي تبدو لنا عادية، لكنّها تخفي قصصاً ترتبط بالانتماء والفقدان. كتّاب، وسينمائيون وفنانون كمحمد العطار، وعلي بدر، وعباس خضر، ووليد صادق، يحكون عن العنف، والحصار، وأشباح الماضي التي ما زالت تسكن الحاضر، والخوف والرغبة انطلاقاً من الأمكنة..

طبخ أهل الكورة

يمكن اختصاره بجملة «ثمرة ما توفّره الطبيعة». إنّه المطبخ الكوراني نسبة إلى أهل الكورة في شمال لبنان. في عصر الـ «فاست فود»، يأتي «مأدبة أيام زمان» (منشورات جامعة البلمند) ليعيدنا إلى الطبيعة، وتحديداً تقاليد المطبخ الكوراني، مقدماً وصفات طبيعية باللغتين العربية والانكليزية. صاحب فكرة الكتاب هو رئيس «جامعة البلمند» إيلي سالم، الذي يملك شغفاً كبيراً بالتقاليد التراثية القديمة، فيما زيّنت العمل مجموعة صور التقطها الفنان التشكيلي الراحل ماريو سابا.

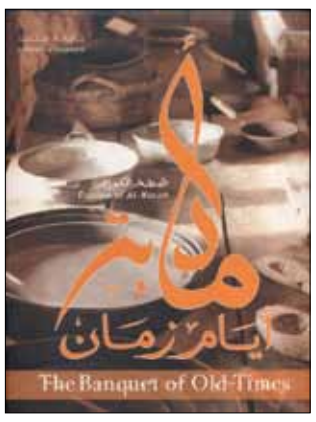

زيتون ناصر السومي

هي «شجرة النور» كما يسمّيها الفلاحون. بين شجرة الزيتون وأهل فلسطين علاقة تعجز الكلمات عن وصفها، لعلها تعود إلى ذلك التماهي بين الاثنين: هذه الشجرة خير رمز لفلسطين، فهي تتميّز بقدرتها على الصمود في أصعب الظروف. في «فلسطين وشجرة الزيتون . تاريخ من الشغف» (دار النهار)، يستعيد الفنان الفلسطيني ناصر السومي (1948) تاريخ هذه الشجرة، وما تتعرض له اليوم من اقتلاع ممنهج على يد المستوطنين الصهاينة.

«علبة» المسرح الشاب

«من الكتابة المسرحية اللبنانية الجديدة» («مكتبة بيسان»، وجمعية «شمس») كناية عن ستّة نصوص لكتّاب مسرحيين شباب وثقت مسرحياتهم الباحثة والفنانة حنان الحاج علي. والمسرحيات التي تتنوّع بين الشخصية والجماعية هي: «البيت» لأرزة خضر، و«أرق الجميلة النائمة» لعبد الرحيم العوجي، و«شاش باش» لكل من ايلي يوسف وفؤاد يمين وماريليز عاد، و«علبة الموسيقى» لمايا زبيب، و«ماشي اون لاين» لخلود ناصر ومريم بو سالمي، و«هللو» (مرحبا) لطارق باشا.

تصاوير «السمندل»

العدد الأخير (الرقم 14) من مجلة «السمندل» مميز حقاً، شهد تعاوناً مع «المؤسسة العربية للصورة». هكذا ارتكز كل من الفنانين مازن كرباج، ولينا مرهج، وياسمين نباش، وجو نعمي، وبرّاك ريما، وجنى طرابلسي، وحسان زهر الدين، وحاتم إمام، على أرشيف الصور المتوافر لدى المؤسسة لينتجوا عدداً تمتزج فيه الصور الفوتوغرافية مع الرسم. علاقة عرفتها الصورة الفوتوغرافية في أولى فترات نشأتها بأشكال مختلفة. يعيد رسّامو «السمندل» تقديم مقاربة وأشكال جديدة لها.

عودة الفرياق

يعدّ «الساق على الساق في ما هو الفارياق» كتاباً مرجعياً. بعد ما يقارب القرن ونصف القرن على صدوره، أعادت دار «كتب» عام 2009 طبع عمل أحمد فارس الشدياق استناداً إلى النسخة الأصلية التي صدرت في باريس عام 1835. يُعدّ هذا الكتاب ذروة الانتاج الإبداعي لأحد أبرز المفكرين السوريين في القرن التاسع عشر، الذي تعرّضت أعماله للمنع والرقابة.

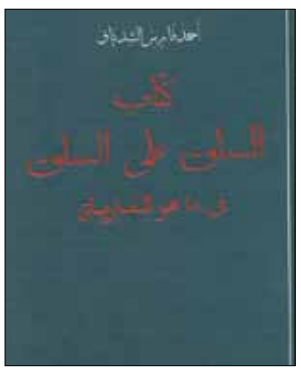

حلاج الأسرار

اعتُبر الحسين بن منصور الحلاج، من أكثر الشخصيّات المثيرة للجدل في تاريخ التصوّف الإسلامي، فيما اعتبره البعض في منزلة الأولياء وأصحاب الكرامات، كفّره البعض حتى صُلب وقطّع وأحرق. لقد أحب الحلّاج الله حباً لا يحدّ ولا يوصف. ناجاه مناجاة العاشق للمعشوق، وخاطبه متودّداً إليه، حتى قال «ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله فيه». «ديوان الحلّاج» (دار الجديد . طبعة ثانية 2012) أعدّه وقدّمه الشاعر عبده وازن، وجمع فيه عيون شعر «الثائر المتصوّف»، إضافةً إلى تقديم غني أعدّه وازن.

تمارا اسماعيل: ملصقات الزمن السعيد

روي ديب

في وسط اللون الأحمر، يبرز وجه «سندريلا السينما العربية» سعاد حسني في أحد أجمل الأدوار التي قدمتها على الشاشة الذهبية: «شفيقة». وجهها مرسوم، مع عينين تبوحان بحزن عميق كأننا نسمعها تقول «دورو وشكو عني شويه، كفاني وشوش بقى، كام من وش غدر بي» من أغنيتها «بانو بانو» في «شفيقة ومتولي» (1978). في أسفل الملصق، نرى برسم صغير أحمد زكي (متولي) حاملاً جسد أخته «شفيقة» القتيلة. طبعاً إننا نتكلم عن ملصق «شفيقة ومتولي» الذي أخرجه علي بدرخان، وكتب له السيناريو صلاح جاهين، من دون أن ننسى مشاركة أحمد مظهر، ومحمود عبد العزيز، وجميل راتب، ويونس شلبي... ملصق يجسّد قيمة فنية تعيدنا إلى أجمل ما قدمت السينما المصرية، ويبرز تقنية رسم الملصقات التي يندر استعمالها اليوم، ويسجّل أسماء طبعت السينما العربية. والآن، أصبح بمقدورك الحصول عليه كي تهديه إلى أحد عشاق الملصقات القديمة، أو حتى أن تختاره لنفسك لتزيّن مساحتك الخاصة بأحد أجمل وجوه السينما العربية بفضل تمارا إسماعيل.

شراء ملصق لفيلم عربي قديم، لم يكن متوافراً بالشكل الذي نعرفه في السينما العالمية، حيث يسهل شراء ملصق لأحد أفلام هيتشكوك، أو فيليني. رغم العصر الذهبي الذي شهدته السينما العربية خلال القرن الماضي، لم تهتم المؤسسات بأرشفة ذلك التراث الفني الذي تمثله الملصقات. نشأ مجهود فردي لبعض المعجبين بالسينما وهواة جمع الأفيشات ممن احتفظوا بما وقعت عليه أيديهم من ملصقات أفلام، وصور ممثلين، وبطاقات عروض. وبقيت تلك المجموعات ملكاً خاصاً لهولاء الأفراد يصعب تفقدها أو الحصول عليها. خلال مشروع تخرجها من جامعة الـ ALBA، قرّرت تمارا إسماعيل أن تجري

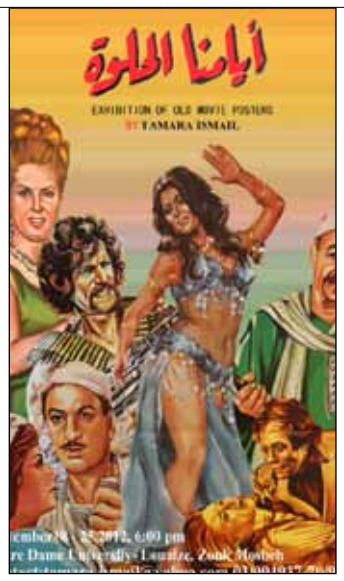

بحثاً عن تلك الملصقات. تطوّرت الفكرة بعدما غادرت الجامعة، لتنطلق في بحث طويل بين لبنان ومصر. تواصلت مع بعض جامعي الأفيشات اللبنانيين، وأقنعتهم بأن يبيعوها الفائض من مجموعة أرشيفهم الخاص. وفي مصر، المصدر الرئيسي لصناعة السينما العربية، دخلت مستودعات منسية، ونفضت الغبار عن ملصقات لأفلام عديدة. عادت إلى لبنان محمّلة بكنز فنيّ، وطبعاً معنوي. إنها الأفلام بالأبيض والأسود التي شاهدناها مراراً على التلفزيون، وحلمنا لو أنّ ذلك الزمن لم ينته. ملصقات من الزمن الذي كان يُرسم فيه أبطال الفيلم بأحجام متفاوتة بحسب شهرتهم وأدوارهم، وتكتب عناوين الأفلام بأيدي الخطاطين. ملصقات تزينها سعاد حسني، وشادية، وهند رستم، وفاتن حمامة... لم تكتف تمارا بتجميع ملصقات الأفلام، بل حصلت على بعض إعلانات الحفلات لأم كلثوم. إذا كنت من المعجبين بالسينما العربية القديمة، أو من هواة تجميع الملصقات، فما عليك سوى التواصل مع تمارا، وزيارتها في محترفها في منطقة الجميزة في بيروت لاختيار ملصقك الذي يستحقّ بجدارة أن يكون هدية لأحبابك.

للاستعلام: 03/094937

هدايا العيد من المكتبة الموسيقية حافلة. أغنيات الثورة مع مريم وآمال، وعابد عازرية يغني أدونيس، ومرسيل يعود إلى محمود درويش، وريما خشيش تكرّم صباح، وياسمين حمدان توجّه تحية إلى أعلام الفن العربي... وغادة ملكة الموشحات!

عودكَ رنان يا خيام

لكل محبّي العود الذين لم تسنح لهم بعد فرصة التعرف إلى خيّام اللامي، ما عليهم سوى اقتناء «رنين أقل» (CD & DVD) للاستمتاع بتسجيل صولو لعزف عود لمقطوعات مكتوبة وأخرى ممزوجة بالارتجال. الفنان العراقي المولود في دمشق (1981) انتقل إلى لندن منذ عام 1990. من عازف على الكمنجة، إلى الغيتار الباص والدرامز مع موسيقى الروك، أصبح أحد أهم عازفي العود الشباب في العالم العربي.

عابد يغني أدونيس

بصوته الرخيم، استعاد نصوص أعلام المتصوفة من الحلاج، وابن الفارض وعمر الخيام وأخذها إلى النشوة الطربية الخالصة. بعد اشتغاله على النص الصوفي، يقدّم عابد عازريّة (1945) «عابد عازريّة يغنّي أدونيس» الذي يضم «دي. في. دي» وأسطوانة. يحوي العمل نصوصاً لـ «مهيار» كـ«الحنين الآخر»،... الفنان السوري مولع بالنصوص واللغة الشعرية التي يصفها بـ«الذاكرة الجمالية للبشرية»،

مرسيل يغني درويش

أطلّ مرسيل خليفة في «سقوط القمر» (نغم) كأنّه يحنّ لتجديد علاقته التي دامت أكثر من 30 عاماً مع صديقه الشاعر الراحل محمود درويش. في هذا الألبوم، يسعى الموسيقي اللبناني إلى إعادة التواصل مع جمهور فتنته هذه الشراكة الفنية. هكذا، قدم خليفة توليفة جديدة قديمة، وحرص على إعادة توزيع بعض أغنياته السابقة. يحوي الألبوم 18 عملاً موزعة بين الموسيقى الكلاسيكية الغربية والمقامات العربية.

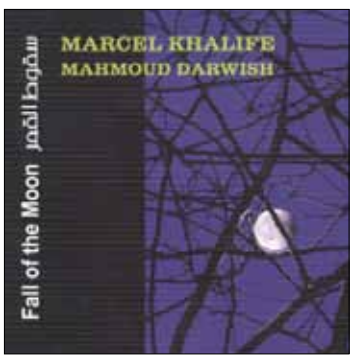

صباح بصوت ريما

قبل أشهر، فكّرت الفنانة اللبنانية ريما خشيش (1974) في وسيلة لتكريم الفنانة صباح على طريقتها، فما كان منها إلا أن أصدرت ألبوماً يحمل عنوان «من سحر عيونه» الذي أنتجته بالتعاون من المخرج إميل سليلاتي. يتضمّن العمل 11 أغنية قدّمتها «الشحرورة» في الأفلام التي شاركت فيها خلال الخمسينيات والستينيات. هكذا، تواصل خشيش ترميم الجسر بين تراث الماضي وحساسية الجيل الجديد.

طرب... الكتروني

اختارت ياسمين حمدان (1976) اسمها عنواناً لألبومها الجديد (إنتاج Kwaidan) لأنّه أوّل أعمالها المستقلّة، استغرق إنجازه أكثر من سنة بالتعاون مع عازف الغيتار كيفين سديكي، وعازف الكيبورد مارك كولان. من لبنان ومصر وفلسطين والكويت، تستعيد الفنانة كنوز المنطقة بجرعات الكترونية. تمحور ألبومها الذي يضم 11 أغنية حول استعادة روائع الفن العربي كـ«إن كان فؤادي» لليلى مراد، و«لا مش أنا اللي أبكي» لعبد الوهاب.

«تونس» آمال المثلوثي

في بداية العام، أطلقت آمال المثلوثي (1982) ألبومها الثاني «كلمتي حرّة» الذي يضمّ 13 أغنية جديدة، معظمها من كلماتها وألحانها. من خلال عناوين الأغنيات مثل «يا تونس يا مسكينة»، و«14 يناير»، تعبّر الشابة التونسية عن هواجس اللحظة السياسية التونسيّة، بعدما عرفت شهرةً عربيّة واسعة بلونها الغنائي الملتزم من خلال أغنيتها «مولود في فلسطين».

«مصر» مريم صالح

تمثل مريم صالح امتداداً لتجربة الراحل شيخ إمام. بعدما غزت أغنياتها الفضاء الافتراضي، أصدرت الفنانة المصرية الشابة باكورتها «مش بغني» (إيقاع). بطريقة متقنة، تقدم صالح تجربة فريدة ومعاصرة تولّف فيها موسيقى الروك الخاصة مع الإيقاعات الشرقية لتنجز حوارية فنية جديدة مع وطن أنهكته الهزائم والانكسارات، ولا تنسى أن تقدم صورة عن الشباب المصري الذي قام بثورته.

غادة «الأندلسية»

يصلح أن نُطلق لقب «عاشقة التراث» على غادة شبير. الباحثة الموسيقية التي أخذت على عاتقها إحياء التراث الشرقي، عرفت كيف تشق طريقاً نحو الفن الأصيل في زمن أنهكه نشاز السوق. في ألبومها «أندلسية» (إنتاج وتوزيع «نادي لكل الناس»)، تغنّي سبعة موشحات أندلسية تكشف عن صوت جميل ومهذب أكاديمياً، وتعيد إنتاج الموشح بتوزيعه على الفرقة.

LIVE

تانيا في DRM

ضمن أسلوب يجمع بين الروك والفانك والموسيقى العربية، أنجزت تانيا صالح ألبومين، الأوّل من دون عنوان، فيما الثاني هو «وحدة». من خلال أغنياتها، عبّرت صالح عن المجتمع اللبناني بعد الحرب بسخرية تحمل جرعات عالية من الفكاهة والحس النقدي، فاستحقت لقب ناطقة باسم جيل ومرحلة. بعد حفلات أقامتها في DRM (الحمرا ـ بيروت)، أطلقت تانيا أخيراً أسطوانة «لايف في DRM» التي تحوي سبع أغنيات مسجّلة من حفلاتها، منها «مرايتي يا مرايتي» و«حشيشة قلبي»...

هدايا العيد
إيما بطرس: أحذية جداتنا

زكية الديراني

قد يشعر البعض بالحيرة خلال شراء الهدايا. يبحث عن قطع مميزة من أجواء العيد ويمكن أيضاً الاستفادة منها في الأيام العادية. قد تكون أحذية إيما بطرس خياراً موفّقاً، فهي تطرح كل فترة مجموعات من واقع المرأة العصرية اليوم التي تبحث عن طلة كلاسيكية.
مع حلول الأعياد، طرحت بطرس قبل فترة مجموعة من الأحذية تناسب العيد بألوانه وفرحته. رغم أنها لم تدرس تصميم الأحذية، إلا أنّ الشابة اللبنانية كانت مولعة بذلك العالم، فوجدت «ستايلاً» خاصاً بها، وأعادت إحياء بعض التصاميم القديمة التي كانت رائجة في زمن جداتنا المعروفة بـ Loafer. تلفت المصممة في حديث مع «الأخبار» إلى أنّ مجموعتها، المستوحاة من الاعياد، طغى عليها اللون الذهبي ويمكن إهداؤها إلى جميع النساء على اختلاف أعمارهن.
توضح بطرس أنّ موسم الشتاء شهد عودة هذا اللون بقوة إلى ساحة الموضة، إضافة إلى ألوان الكحلي والزيتي والأحمر مع حضور الأسود في المناسبات الكلاسيكية.
أحذية إيما بطرس ناعمة جداً، مطرزة ببعض الأقمشة البارزة بأشكال غريبة أو بحبات الشاروفسكي اللماعة التي تزيد من شكل الحذاء. تلفت المصممة إلى أنّ القصّات الرائجة حالياً في الأحذية الشتوية هي على شكل «جزمة» طويلة الساق، قد تصل إلى فوق الركبة والمرصّعة ببعض الحبّات الظاهرة مثل الحديد، وهو ستايل معتمد أيضاً في الألبسة والحقائب والجاكيت في السنوات الأخيرة.
برأي إيما، التي دخلت عالم التصميم قبل ثلاث سنوات ونصف تقريباً، أنّ الحذاء الشتوي اليوم هو إما ذو كعب عال جداً يزيد من طول المرأة، وإما زحف يعطيها خفة. وفي كلا التصميمين، تبدو المرأة بكامل أناقتها ولافتة للنظر. وتعتبر المصممة أنّ Ballerine هي أفضل هدية للفتاة خلال فترة العيد، لأنها تحتاج إليها في أيامها العادية وهي مريحة وسهلة خلال التحرك، ويمكن انتعالها في السهرات أو دعوات العشاء. تطرح بطرس تصاميمها تحت اسم Poise وهي ماركة مسجّلة لديها، وتشرف شخصياً على الأحذية، بدءاً من رسمها على الورق، وصولاً إلى تنفيذها على الجلد الإيطالي المستورد، وأخيراً بيعها في لبنان.
تباع أحذية إيما بطرس في محالّ Pastel وسط بيروت وهي تفتخر بكونها مصممة أحذية تتبع خطاً مميزاً في الموضة ولا تقلّد غيرها من المصمّمين اللبنانيين أو الأجانب، علماً بأنّ أسعار الأحذية تناسب مختلف الإمكانات المادية، وتراوح بين 50 دولاراً وما فوق.

> من النبيذ المصنوع من العنب الأسود في أرمينيا، إلى أكسسوارات فريدة مصنوعة باليد، وأسطوانات الفينيل» المنقرضة، وأفلام مجموعة من السينمائيين الشباب الذين يسائلون مجتمعاتهم، وملصقات تستعيد سنوات الحرب لكن أحلامها أيضاً... إليكم آخر ما في جعبتنا!

الخطيئة اللذيذة

اشتهرت أرمينيا بصناعة النبيذ من العنب الأسود، فاحتلّت المراتب الأولى بين أفضل الأصناف في العالم، تميّزت بعض المناطق الأرمنية في تحويل حبّات الرمّان إلى نبيذ أحمر لذيذ جداً، يصفه الخبراء بأنّه «لذيذ إلى درجة الخطيئة»، إذ يمزج بين الحموضة وحلاوة الفاكهة. وفي لبنان، يمكن أن نجد تشكيلة كبيرة من إنتاجات شركة «بروشيان» في أحد أشهر محلات بيع الكحول في ساحة برج حمّود (قضاء المتن).

شغل ايد

بين أشكال السلاسل المميّزة والأقراط البرّاقة والأساور التي تحمل كل منها قصّة دافئة، ليس «شغل اليد» الأمر الوحيد الذي يميّز أعمال جنان عريجي المعروفة باسم G-accesories. تحرص مصممة الأكسسوار اللبنانية على إنجاز كل قطعة بنفسها، رافضة صنع أكثر من واحدة لكل تصميم. تتنوّع أماكن عرض القطع في الدول العربية. أما في لبنان فهي متوافرة في متاجر كثيرة أبرزها Little Black Dress في الحمرا (بيروت)، وCream Fashion في الصيفي وبوتيك Toxic في الكسليك. للاستعلام: 998818/03

DVD 3 بواحد

«الحوض الخامس» وثائقي لسيمون الهبر يعيد قراءة تاريخ الحرب الأهلية اللبنانية. أما «قطاع صفر» (2011) فهو وثائقي لنديم مشلاوي يقدم قراءة لتركيبة المجتمع اللبناني وعلاقته بالأقليات، بينما يحكي الفيلم الروائي «كل يوم عيد» (2009) لديما الحرّ قصة ثلاث نساء يلتقين خلال زيارة أقارب في السجن. الأفلام الثلاثة التي شاهدناها في «متروبوليس أمبير صوفيل» طرحتها شركة «إم. سي. للتوزيع» في الأسواق اللبنانية.

مجوهرات «فلسفية»

بعدما قدمت المجموعة الأولى من المجوهرات والحلي المستوحاة من الأدوات التي استعان بها الإنسان الأول للصيد... استلهمت المصممة رانيا سراكبي مجموعتها الجديدة من العالم الصناعي. في «بيوميكانيا» الذي يقدَّم في «مركز بيروت للفن» (397018/01)، نشاهد أعمالاً حرفية من المجوهرات والحلي ذات تصاميم تعيد استكشاف دور الآلة الصناعية في النظم البيولوجية، والعلاقة بين الإنسان والبيئة.

زمن «الفينيل»

إذا كنت من هواة مشاهدة الأفلام على «دي في دي»، والتعرف إلى مخرجين ممن تركوا بصمةً في عالم الفن السابع، فلا بد من أنك زرت «فيديو شيكو» في منطقة الحمرا. لكن منذ العام 1964، كان هذا المكان من أهم العناوين لبيع وشراء وتصليح أسطوانات «الفينيل». وها هو اليوم يعرض للبيع عدداً كبيراً من الأسطوانات لمحبّي «الفينيل». ميك جاغر، كوين، روجر ووترز، وسانتانا وغيرهم كثيرون في انتظارك.

ملصقات الحرب

في أحد معامل منطقة جسر الواطي الذي أصبح اليوم مقر جمعية «أشكال ألوان»، استقر أفراد إحدى ميليشيات الحرب الأهلية خلال الثمانينيات. خلال الفترة التي سكنوا فيها المعمل، قاموا بلصق قصاصات من مجلات وجرائد على جدرانه، وكتبوا شعارات تعكس أحلامهم. قبل إعادة ترميم المبنى، قامت المصورة تانيا طرابلسي بالتقاط صور لتلك التفاصيل على الجدران. وبالتعاون مع Plan Bey (444110/01)، أعادت طبع هذه الصور على ملصقات جديدة.

«كستنا» و... توابعها

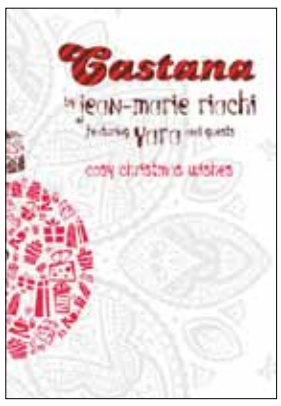

قرّر المؤلّف والموزّع والمنتج الموسيقي اللبناني جان ماري رياشي استقبال عيد الميلاد وتوديع عام 2012 على طريقته من خلال ألبوم «كستنا». يضم العمل ذو الغلاف الجذّاب 11 أغنية، من بينها عربية كـ«كستنا» و«العيد ببيروت» (كلمات نزار فرنسيس وغناء يارا)، فضلاً عن 5 أغنيات أجنبية منها White Christmas (غناء لارا إسكندر)، استخدم فيها آلات شرقية عدة، إضافة إلى موسيقى حيّة من أجواء العيد.

جوليا special

في مناسبة عيد الميلاد، أطلقت جوليا بطرس الأسبوع الماضي ألبوم «ميلادك» الذي عملت عليه أثناء تواجدها في مدينة براغ التشيكية، بالتعاون مع أخيها الملحن زياد بطرس والمايسترو هارون فازيليان، إضافة إلى الموزّع الموسيقي ميشال فاضل. يتضمن الألبوم 10 أغنيات منها «جايي الليلة يسوع»، و«ليلة عيد»، و«ميلادك»، و«عيد الميلاد» و«لما كنت صغيرة»، فضلاً عن ترتيلة خاصة بمريم العذراء.

شاشات العيد

خطة لتخريب الكريسماس... وجومانة بو عيد تضيء شمعة الفرح

كرة كريستال، ستمكّن بابا نويل من استنساخ نفسه إلى ملايين الأشخاص الذين سيساعدونه في مهمته عشية الميلاد، لكن ما لم يكن في الحسبان سيحدث في Santa's Magical Crystal. أما على mtv، فتجتمع الإعلامية اللبنانية مع حشد من النجوم لمساعدة مرضى السرطان

ليلة خدع سانتا كلوز

نادين كنعان

في السنوات الأخيرة، قرّر سانتا كلوز الاستفادة من التطوّر العلمي والتماشي مع متطلبات العصر في إتمام مهمّته السنوية شبه المستحيلة، متخلياً عن مزلجه ورنّاته. بعد «آرثر كريسماس»، الفيلم الميلادي الذي أطلّ علينا العام الماضي، محوّلاً سانتا إلى خبير في التكنولوجيا الرقمية يستعين بملايين الأقزام لتشغيل مصنع الألعاب الضخم الخاص به، سيعتمد «بطل الأطفال» اليوم على سرّ جديد يساعده في النجاح في مهمّته الصعبة عشية الميلاد: الوصول إلى كل المنازل قبل طلوع الفجر! هذا ما يقوله لنا فيلم Santa›s Magical Crystal (2011) الذي طرح في الصالات اللبنانية في مناسبة الأعياد. كرة كريستال سحرية، ستمكّن بابا نويل من استنساخ نفسه إلى ملايين الأشخاص، قبل أن ينطلق في جولته العالمية من مقرّه الرئيسي المتطوّر جداً في إسكندينافيا. لكنّ لحيته البيضاء الكبيرة ووجنتيه الحمراوين لن تشفعا له في وجه الشر المنتشر في كل مكان. سيقع «بابا نويل» في شرك توأمه الشرير باسيل المعروف بحقده وحسده. وضع باسيل خطة شيطانية لتخريب ليلة الميلاد، تتلخّص في سرقة الكرة السحرية قبل حلول الميلاد للسيطرة على عقول الأطفال. ومن أجل بلوغ هذه الغاية، سيستغلّ الرجل الشرير أحد الأطفال الأيتام الذي يدعى يوتان. لن يطول الوقت قبل أن يعود الطفل إلى رشده ويسارع إلى محاولة تصحيح ما ارتكبه، طالباً مساعدة أقزام سانتا المخلصين وأصدقائه الصغار وسنجابه الرائع «جيفي». في ساعة وربع من الوقت، سيأسر الفيلم الكرتوني العائلي المليء بالمغامرة الكبار قبل الصغار، من خلال تقنية عالية في مجال التحريك الثلاثيّ الأبعاد. تسيطر على العمل الأسماء الفنلندية، بدءاً من المخرج آنتي هايكالا، وصولاً إلى الأبطال جوكا نيلوند (1987) وبولا فيسالا (1981) وكيتي كوكونين (1974)... فهل سينقذ يوتان والرفاق ليلة الميلاد هذا العام؟

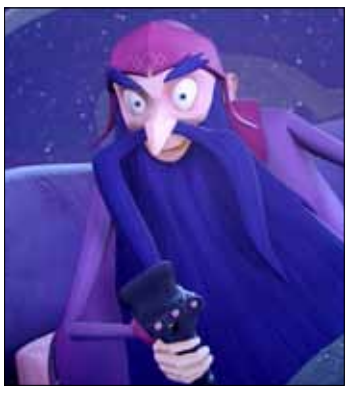

Santa›s Magical Crystal: صالات «أمبير» (1269)، «غراند سينما» (01/209109)، و«سينما سيتي» (01/8999993).

تقنية عالية في مجال التحريك الثلاثي الأبعاد

اسهروا مع النجوم، تحصدوا الأمل

باسم الحكيم

في فترة الميلاد، يزداد الاهتمام بالأطفال المرضى والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة. وبعد حلقات خاصة عرضتها LBCI من «أحمر بالخط العريض» و«كلام الناس»، تطلّ جمانة بو عيد الليلة على MTV، في حلقة «أملي» (My Hope). كلمة وأمنية وضعتها على حسابها على تويتر، تحولت إلى مبادرة، ولم تتأخر حتى وجدت طريقها إلى أرض الواقع. يهدف المشروع إلى دعم مرضى السرطان، وقد وجدت المبادرة تجاوباً من فئات مختلفة من المجتمع ووجدت متبرعين من مواطنين قرروا المشاركة في دعمها من دون الكشف عن هويتهم، ثم وصلت إلى المغنين والإعلاميين والممثلين. وهذا المساء ستُعلن ولادة المشروع رسميّاً من خلال الشاشة الصغيرة.

توضح بو عيد لـ«الأخبار» أنّ القصة بدأت بدعم معنوي، وصلاة من أجل المصابين بالسرطان، وما لبثت أن وجدت طريقها إلى الدعم المادي. وفي عيد الأضحى الماضي، كانت أولى الخطوات في اتجاه دعم مادي لبعض المصابين من مختلف الطوائف. أما اليوم، فتعتبر صاحبة «مع حبي» أنّ المبادرة تتوسع أكثر عند دخولها إلى الأضواء ومساهمة الفنانين فيها. تقول: «حضرت فكرة عرضتها على رئيس مجلس إدارة mtv ميشال غبريال المر الذي اقتنع بالمشروع الإنساني، ووفر لنا كل الإمكانات لإنجاز الحلقة». وتضيف أن «المشروع وجد اهتماماً من جهات دينية ومن البطريرك الماروني بشارة الراعي، ومباركة السيدة الأولى وفاء سليمان التي خصت الحلقة بكلمة، ومن فنانين سيطلون في الحلقة الليلة منهم راغب علامة، عاصي حلاني، رامي عيّاش، يارا، والرياضيون مكسيم شعيا وفادي الخطيب. وهناك أيضاً النحات رودي رحمة، والموزع جان ماري رياشي. والمخرج سعيد المارق والممثلة كارمن لبس، ومعهم بيلي كرم من عالم الرالي. وستتضمن الحلقة تقارير وريبورتاجات خاصة من مركز علاج السرطان «سانت جود» وسواه». بعد الحلقة الميلاديّة الخاصة، ستعود بو عيد إلى القناة نفسها في سلسلة حلقات خاصة صوّرت إحداها في باريس مع كارول سماحة وتُعدّ حلقات أخرى مع راغب علامة ووائل كفوري وسواهما.

«أملي»: الليلة 20:45 على mtv

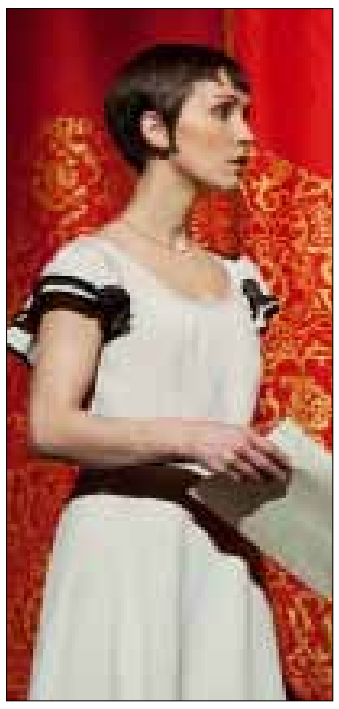

«سيرك الشمس» 3D

انطلاقاً من فكرة العرض الشهير المستمر حول العالم منذ أكثر من 20 عاماً، يقدّم المخرج النيوزيلندي آندرو آدمسون (1966) فيلماً ثلاثي الأبعاد عن قصة شابة تقع في غرام بهلوان، إلى أن يفترقا عندما ينضمّان إلى «سيرك الشمس» ويضيعان في الخيمات المختلفة، محاولين البحث أحدهما عن الآخر. Cirque du Soleil: World Away من بطولة إيريكا لينز التي انتقلت إلى الشاشة الكبيرة بعدما بقيت في عالم السيرك الشهير بين عامي 2001 و2011، وإيغور زاربوف الذي انضمّ إليه منذ مراهقته، فضلاً عن لوتز هالبهوبنر.

Cirque du Soleil: Worlds Away: بدءاً من 27 كانون الأول (ديسمبر). صالات «غراند سينما» (01/209109) و«بلانيت» (01/292192) و«سينما سيتي» (01/899993)

أستريكس يتحدى القيصر

ضمن سلسلة أفلام مغامرات «أستريكس»، يأتي شريط «أستريكس وأوبيليكس: الله أنقذ بريطانيا» (إخراج لوران تيرار، وبطولة جيرار دوباردیو، وإدوار باير وغويلوم عاليان)، مستنداً إلى كتابي الكوميكس Asterix in Britain و Asterix and the Normans، في قالب من الأكشن وبتقنية الأبعاد الثلاثة. يحط يوليوس قيصر في بريطانيا، حيث لا تزال قرية صغيرة تواجه جحافل الرومان بشجاعة، إلى أن يتأزم وضع الأهالي في ظل ظروف العيش الصعبة. عندها يبحث جوليتوراكس عن متطوعين ليقصدوا قريبه أستريكس، طالبين مساعدته، فيعودوا ببرميل من السحر من قرية بريتون حيث الأبطال لا يقهرون.

Astérix and Obélix: God Save Britannia: صالات «أمبير» (1269)، و«بلانيت» و«سينما سيتي».

لا جديد في لقاء الإبراهيمي ـ الأسد الثالث في العاصمة السورية. الدبلوماسي الجزائري حافظ على «قلقه» و«تمنى» السير في حلّ سياسي، فيما كرّر الرئيس السوري على مسامعه تأكيده حرص دمشق على حل يحفظ السيادة والاستقلال

الأسد للإبراهيمي: حلّ يحفظ السيادة

المبعوث الدولي يرى الوضع مقلقاً... ولافروف يعتبر استخدام «الكيميائي» انتحاراً سياسياً... والكويت تستضيف مؤتمراً للجهات المانحة

موسكو تتوقع مجيء الإبراهيمي إلى روسيا قبل نهاية الأسبوع الجاري (رويترز)

للمرة الثالثة التقى الموفد العربي الدولي الأخضر الإبراهيمي بالرئيس السوري بشار الأسد في دمشق، ولم ينجم عن اللقاء أيّ جديد. فيما رأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف استخدام سوريا للأسلحة الكيميائية بمثابة انتحار سياسي.

وأعرب الأخضر الإبراهيمي بعيد لقائه الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق، عن أمله في توصل أطراف الأزمة السورية إلى حل. وقال إن «الوضع في سوريا لا يزال يدّعو للقلّق، ونأمل من الأطراف كلها أن تتجه نحو الحل الذي يتمناه الشّعب السوري ويتطلع إلّيه». وأضاف: «تشرفت بلقاء السيد الرئيس، وتكلمنا في الهموم الكثيرة التي تعانيها سوريا في هذه المرحلة. وكالعادة تبادلنا الرأي حول الخطوات التي يمكن اتخاذها في المستقبل». وأوضح أن الأسد تحدث عن «نظرته إلى هذا الوّضع، وتكلمت عما رأيته في الخارج في المقابلات التي أجريتها في المدن المختلفة مع مسؤولين مختلفين في المنطقة وخارج المنطقة، وعن الخطوات التي أرى أنه يمكن أن تتخذ لمساعدة الشعب السوري على الخروج من هذه الأزمة».

من جهته، أكد الأسد للإبراهيمي «حرص الحكومة السورية على إنجاح أيّ جهود تصبّ في مصلحة الشعب السوري وتحفظ سيادة الوطن واستقلاله»، بحسب ما جاء في التلفزيون السوري الرسمي. وأوضحت القناة أن الطرفين بحثا في «التعاون القائم بينّ الحكومة السورية والمبعوث الأممي. والمباحثات ودية وبناءة».

من ناحيته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن سوريا لن تستخدم الأسلحة الكيميائيّة، معتبراً ذلك بمثابة انتحار سياسي للحكومة إن فعلت. وقال لافروف، في حديث تلفزيوني، إنه «كل مرة نسمع فيها شائعات أو ترد إلينا معلومات عن أن سوريا فعلت شيئاً بالأسلحة الكيميائية نعيد التحقق ونتحقق ثالثاً، ونذهب مباشرة إلى الحكومة ونحصل على تأكيدات حاسمة بأن هذا لن يستخدم تحت أي ظرف». وأعرّب لافروف عن أن روسيا لم تحاول الدفاع عن الرئيس الأسّد، بل كانت تحاول تأكيد ضرورة إجراء محادثات معه، معتبراً «منطق من يقولون لا للمفاوضات مع الأسد مثيراً للجدل وخطيراً جداً. نحن لا نبرر ما تقوم به الحكومة، لكن المعارضة تستفز الحكومة، وتلجأ إلى الهجمات الإرهابية واحتجاز الرهائن وتدخل كذلك البعد الطائفي في هذا الصراع».

بدوره، صرّح نائب وزير الخارجية غينادي غاتيلوف أن موسكو تتوقع قدوم الموفد الأخضر الإبّراهيمي إلى روسيا في زيارة قبل نهاية الأسبوع الجاري، يجرى خلالها مناقشة نتائج زيارته لدمشق. وقال غاتيلوف: «إن هذه المسألة قيد الدراسة عبر القنوات الدبلوماسية بشكل رسمي». وأضاف: «كذلك نعوّل على أن تجري مباحثات الإبراهيمي مع القيادة السورية في جو مثمر وأن يؤدي ذلك إلى ظهور أفكار جديدة في ما يتصل بالخروج من الأزمة التي طال أمدها». ولفت إلى أنه «نرى من الأهمية بمكان، أن الإبراهيمي ينفذ دبلوماسية مكوكية حّثيثة، محاولاً دفع أبطال الأزمة إلى وقف العنف، وتحقيق الانتقال السياسي للوضع والتسوية الدبلوماسية».

في موازاة ذلك، أعلن أمير الكويت صباح الأحمد الصباح، في المنامة خلال انعقاد القمة الخليجية، أن بلاده ستستضيف مؤتمراً للجهات المانحة أواخر كانون الثاني المقبل بطلب من الأمم المتحدة لتقديم مساعدات إلى السوريين. ونّدد بـ«مواصلة آلة القتل التي لا ترحم أحداً في سوريا»، معرباً عن اعتقاده أن «الدلالات على قرب نهاية المأساة لا تزالّ بعيدة».

ميدانياً، شن الطيران الحربي السوري غارات على مّناطق في ريف دمشق، الذي شهد اشتباكات عنيفة، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. من جهتها، قالت القوات النظامية السورية إنها نفذت، أول من أمس، عملية ضد «مجموعة إرهابية مسلحة» في بلدة حلفايا في ريف حماة، متهمة إيّاها بالمسؤولية عن مقتل العشرات في البلدة، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية «سانا». واتهمت الوكالة «المجموعات الإرهابية بتصوير الجرائم لاتهام الجيش العربي السوري بها، بالتزامن مع زيارة الأخضر الإبراهيمي». من ناحية أخرى، قال المرصد إنّ «طائرات حربية عدة نفذت غارات جّوية على مدن الغوطة الشرقية وبلداتها، رافقها تصاعد لسحب الدخان من المنطقة». بعدما أشار، في وقت سابق، إلى غارتين على بلدة جسرين، والمنطقة الواقعة بين بلدتي جسرين وكفربطنا. فيما دارت اشتباكات في مدن عربين، والمعضمية، وداريا الواقعة في ريف دمشق، بحسب المرصد.

وفي دمشق، أفاد المرصد عن اشتباكات بعيد منتصف الليل في حيّ القابون في شمال شرق العاصمة، وشارع الثلاثين في جنوبها، الذي يفصل بين مخيّم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وحيّ الحجر الأسود.

في السياق، أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن «الاتفاق الذي جرى في السفارة الفلسطّينية في دمشق، في ما يخصّ مخيّم اليرموك لم تحترمه المجموعات المسلحة التي سيطرت على المخيم، وبالأخص جبهة النصرة التابعة للجيش الحر ومأساة النازحين لا تزال قائمة».

وشدّدت الجبهة، في بيان، على أن «المعلومات عن عودة الهدوء إلى المخيّم وعودة النازحين إليه هي معلومات غير

> **القوات السورية تتهم «مجموعة إرهابية مسلحة» بالمسؤولية عن مقتل العشرات في حلفايا**

تل أبيب تخشى «العجز» أمام «الكيميائي» السوري

تواصل تل أبيب اطلاق تهديداتها، باستخدام الخيارات العسكرية لمواجهة إمكان استخدام النظام السوري للسلاح الكيميائي، أو انزلاقه إلى أيدٍ «جهادية» أو إلى حزب الله

علي حيدر

بعدما كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن اتصالات وتنسيق متواصل بين تل أبيب وواشنطن حول كيفية التعامل مع الأسلحة الكيميائية السورية، تتواصل التقارير التي تعكس حالة القلق المسيطرة على صانع القرار في تل أبيب إزاء مصير هذه الأسلحة.

وكّجزء من محاولة تعزيز الردع الإسرائيلي إزاء السيناريوهات الاسوأ، شدّد المدير العام لوزارة الدفاع الإسرائيلية، أودي شني، على أنّ إسرائيل «لن تمتنع عن مهاجمة سوريا إذا كان هناك حاجة إلى ذلك»، مضيفاً أنّه «لم يعد هناك من قوة مسيطرة بشكل مركزي في سوريا، والأقوى هناك سيأخذ الصواريخ».

في المقابل، اعتبر المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، أنّه بالرغم من أنّ السلاح الكيميائي غير موجّه ضدّ إسرائيل، إلّا أنّ التطورات هناك مثيرة للقلق، وخصوصاً في ضوء أن أقلّ من نصف الإسرائيليين يملكون كمامات واقية، مشيراً إلى أنّ استمرار تقويض النظام يمكن أن يؤدي إلى ضعف سيطرة ورقابة الأجهزة الأمنية السورية على المخزون الكيميائي.

وأكد هرئيل أنّ المجتمع الدولي، ومن ضمنه إسرائيل، يكرسّ اهتماماً خاصاً لسيناريوهين محتملين: سيطرة متمردين على المخزون الكيميائي أو نقله إلى حزب الله. وحذّر هرئيل من أنّ هناك العديد من التنظيمات الإرهابية تتوق لامتلاك هذا النوع من السلاح، بمن فيهم الجهاديون الذين لن يمتنعوا عن استخدامه ضد إسرائيل، فيما يمكن أن يرى حزب الله في هذا النوع من السلاح بوليصة تأمين ضد أيّ هجوم اسرائيلي مستقبلي في جنوب لبنان.

وشدّد هرئيل على أنّ الولايات المتحدة، بالتنسيق مع دول أخرى، أعدّت خططاً عدة عملياتية لمعالجة «الكيميائي» في سوريا، إذا ما فقد النظام السوري سيطرته. ولفت إلى أنّ خيار شنّ هجوم جوي واسع وارد، من دون استبعاد ارسال قوات كوماندوس في محاولة لتحييد هذا المخزون.

من ناحية أخرى، تناول عمير ربابورت في صحيفة «معاريف» خطورة الأسلحة الكيميائية والخيارات المطروحة، ورأى أنّها المرة الأولى في التاريخ التي يمكن أن يفقد فيها جيش أو قائد قوي السيطرة على الأسلحة الكيميائية. وكشف عن أنّ إسرائيل وجّهت رسائل، في الفترة الأخيرة، مفادها أنّه في حال تمّ نّقل هذا السلاح إلى حزب الله ستعمل بقوة من أجل احباط هذه العملية.

وفي حديث للقناة العاشرة في التلفزيون العبري، أشار مصدر عسكري إسرائيلي إلى أنّ «الجيش يخشى من عدم قدرته على تدمير السلاح الكيميائي السوري بواسطة عملية وضربات جوية». الأمر الذي يعني وجود اقرار من قبل المؤسسة الأمنية بعدم القدرة على القضاء على المخازن الضخمة للسلاح الكيميائي في سوريا.

إحدى المعضلات الاسرائيلية، التي كشف عنها المصدر، هي في أنّ «إسرائيل مضطرة في هذه المرحلة، وتجاه هذا الخطر بالتحديد، للاعتماد على المجتمع الدولي في تحقيق المهمة، رغم أنّ النتيجة غير مضمونة». وعدم الضمانة لا تتعلق بقدرة المجتمع الدولي، بل بالجدية التي يبديها الغرب في التعامل مع هذا الخطر «الذي يزداد يوماً بعد يوم، ويتحول إلى خطر حقيقي فعلي».

وبحسب المصادر الاسرائيلية، فإنّ «الخشية العارمة التي تسود إسرائيل حالياً، تتعلق بالسباق بين التطورات التي تشهدها الساحة السورية، والمخاوف من استخدام السلاح الكيميائي، بناء على هذه التطورات، وفي اعقابها»، مضيفةً أنّ المسألة لا تقتصر على ذلك وحسب، بل تتعداه إلى سيناريو آخر، بأنّه «بعد وقت قصير نسبياً، قد نجد أنفسنا أمام واقع مغاير، حيث لن يكون هناك مسؤول عن هذا الكمّ الهائل من السلاح الكيميائي الموجود في سوريا».

صحيحة، وأن النازحين يرفضون العودة قبل مغادرة المجموعات المسلحة المخيم بنحو كامل».
إلى ذلك، سيطر مقاتلون إسلاميون من «جبهة النصرة» ولواء أحرار العشائر على أجزاء واسعة من بلدة معان في محافظة حماة، وأشار المرصد إلى مقتل 11 مقاتلاً إثر القصف على محيط البلدة، و«معلومات أولية عن مقتل ما لا يقل عن 20 من القوات النظامية ومسلحيّ موالين لها». من جهته، لفت التلفزيون السوري الرسمي إلى «استشهاد عدد من أهالي قرية معان التابعة لبلدة صوران بريف حماه برصاص إرهابيين هاجموا البلدة».

(أ ف ب، رويترز، أ ب، سانا)

مصر

«الإخوان» يعدّون لحكومة جديدة؟

القاهرة ـ **بيسان كساب**

لا يمكن تجاهل تصريحات محمد محسوب، القيادي في حزب الوسط الإسلامي، بشأن تشكيل حكومة جديدة. فالرجل ليس مجرد وجه حزبي بارز، بل عضو في الحكومة الحالية التي يشغل فيها منصب وزير الدولة للشؤون القانونية والمجالس النيابية، ما يعني أن تصريحاته قد لا تنم عن مجرد موقف شخصي، بل توجه ربما عند السلطة.
إذ إن محسوب دعا أول من أمس على حسابه الخاص على موقع «تويتر» الحكومة لأن تضع استقالتها بيد الرئيس محمد مرسي. وقال العضو السابق في الجمعية التأسيسية لصياغة مشروع الدستور «ينبغي البدء بمواجهة المرحلة المقبلة برؤى جديدة وأدوات مختلفة... مصر تحتاج في المرحلة المقبلة إلى إصلاح كبير يبدأ بإصلاح طريقة تفكير من يحكم ومن يعارض».
تصريحات محسوب أثارت التكهنات حول فحوى التعديل المرتقب، وصعود خيرت الشاطر إلى منصب رئيس الحكومة مكان هشام قنديل، وخصوصاً أن اسمه كان مطروحاً بقوة في مرحلة تشكيل أول حكومات عهد محمد مرسي.
إلا أن مراد علي، المتحدث الرسمي باسم حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، نفى تصريحات صحافية نسبت إليه، مفادها أن ثمة اتجاهاً قوياً داخل الحزب لإجراء تعديل وزاري. وقال علي للموقع الرسمي لصحيفة «الأهرام» إن حزبه «لا يتدخل في عمل الحكومة الحالية، ويحرص على استقلال مؤسسات الدولة».
أما محمود غزلان، المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين، فأكد أن الجماعة لا تعرف شيئاً عن نية الرئيس إجراء تعديلات وزارية قريباً أو إقالة الحكومة. وأضاف «لكنني شخصياً أستبعد ذلك، كون الدستور الجديد نص على ضرورة تشكيل حكومة من حزب الأغلبية في مجلس الشعب، فلا أتخيل أن يجري الرئيس تعديلات وزاريه قريباً قبل أقل من شهرين على تشكيل حكومة جديدة

> **جبهة الإنقاذ تضع شروطاً للمشاركة في أي حكومة مقبلة**

(استناداً الى إعلان الرئيس محمد مرسي نيته الدعوة إلى انتخابات تشريعية خلال تسعين يوماً من إمرار الاستفتاء». ومضى يقول «في كل الأحوال، لسنا أصحاب قرار ولا نسعى إلى حصة بعينها، فالحكومة الحالية مثلاً لم تضمّ عند تشكيلها إلا خمسة أعضاء من الإخوان المسلمين، وتراجع العدد إلى أربعة بعد استقالة أحدهم»، في إشارة إلى وزير النقل رشاد المتيني الذي تقدم باستقالته مؤخراً عقب حادثة تصادم أحد القطارات بحافلة مدرسية أودت بحياة عشرات الأطفال.
وكانت اللجنة الاقتصادية في حزب الحرية والعدالة قد أعلنت احتجاجها في بيان رسمي قبل أيام على ما قالت إنه تجاهل من الحكومة لاقتراحاتها في صياغة مشروع قانون الصكوك الإسلامية الجديد، الذي يعدّ أحد أبرز أطروحات الحزب لمواجهة عجز الموازنة. وأدانت ادعاء الحكومة بأن مشروع القانون صدر بالتوافق مع الحزب.
في هذه الأثناء، رأى محمود شعبان، وهو صحافي متخصص في شؤون الحركات الإسلامية، أن جماعة الإخوان المسلمين تعتقد أنها ستهيمن عبر الانتخابات البرلمانيه المزمعة على الأغلبية في مجلس الشعب مجدداً، كما كانت الحال في آخر تشكيل لمجلس الشعب قبل حلّه. وأوضح أن «الجماعة لا تقبل في هذا السياق إلا شراكة حلفائها من القوى الإسلامية فقط. فهي مثلاً ترضى بضم أعضاء من حزب النور السلفي (الذي حظي بأكبر نصيب بعد حزب الحرية والعدالة في عضوية مجلس الشعب المنحل) وربما آخرين لا ينتمون إلى التيار الإسلامي شكلاً، لكنهم يحملون له الولاء في حقيقة الأمر. واستبعد أي احتمال بضم أعضاء من المعارضة، ولا سيما من تحالف جبهة الإنقاذ الوطني.
جورج اسحق، القيادي في الجبهة وعضو حزب الدستور، أوضح لـ«الأخبار» أن الأمر لم يطرح بعد للنقاش داخل الجبهة. وأضاف «لكن أعتقد أن مشاركة الجبهة في أي حكومة مقبلة لا بد أن تكون مشروطة بأن تحمل صفة الحكومة الوطنية، بحيث لا تزيد نسبة مشاركة الإخوان المسلمين فيها على خمسة في المئة وتتوزع بقية الحقائب على مختلف القوى الوطنية».

الاعتداء على الزند يعيد أجواء عنف الثمانينيات

رنا ممدوح

حصار المحكمة الدستورية العليا. حصار مدينة الإنتاج الإعلامي. حريق حزب الوفد. محاصرة مقر التيار الشعبي. إلقاء النار والحجارة على نادي قضاة مصر ورئيسه المستشار أحمد الزند. هي بعض من المشاهد التي شهدتها مصر أخيراً بعد اعتلاء الإسلاميين سدة الحكم، الأمر الذي ينذر بتراجع عقارب الساعة الى الوراء لتخيم على المشهد أجواء بداية الثمانينيات، حيث ذروة عنف الجماعات الإسلامية.
فعقب انتهاء أعمال الجمعية العمومية الطارئة التي عقدها نادي قضاة مصر لأعضاء النيابة العامة، أول من أمس، للاعتراض على تراجع النائب العام المستشار طلعت عبد الله عن الاستقالة، والتي خلصوا خلالها الى أنهم «لن يتمكنوا من التعامل مع نائب عام يمتثل لمشيئة المرشد العام للإخوان المسلمين»، تعرض المستشار أحمد الزند رئيس نادي قضاة مصر لاعتداء من قبل عدد من الأشخاص. المعتدون تربصوا به أثناء خروجه من النادي بصحبة عدد من وكلاء النيابة، وأطلقوا الرصاص في الهواء قبل أن يرشقوه بالحجارة، الأمر الذي أسفر عن تعرضه لإصابة سطحية في رأسه، بعدما تمكن أعضاء النيابة بمساعدة حرس النادي من حماية الزند من طلقات الأعيرة النارية والقبض على ثلاثة من المعتدين، الذين كشفت بطاقات هويتهم عن حمل أحدهم الجنسية الفلسطينية.
الزند رأى أن ما تعرض له من هجوم هو أمر مخطط له بغرض إسكات النادي وقضاته عن الدفاع عن المشروعية والدستور. وأضاف «كلنا فداء مصر حتى تعود مطمئنة سالمة، وإن مات الزند فهناك 90 مليون زند».
الهجوم على الزند أثار غضب كل من القضاة والقوى السياسية التي اعتبرت أن ما تعرض له الزند يكشف عن أن مصر تسير في اتجاه العنف، وأن هناك حالة من الاستقواء لدى الإسلاميين. ورأى الإعلامي، العضو المؤسس في التيار الشعبي، حمدي قنديل، أن «الاعتداء على المستشار أحمد الزند يعني أن الإسلاميين قرروا الاستقواء بالدستور لتصفية معارضيهم»، فيما رأى رئيس حزب الدستور محمد البرادعي، أن ما تعرض له الزند يكشف عن افتقار المصريين الى مقومات الدولة، متسائلاً «هل هناك دولة ؟».
أما حزب «الوفد»، فرأى أن الهجوم على نادي قضاة مصر ورئيسه بعد أيام قليلة من الاعتداء على الحزب وإحراق مقره هو استمرار لحالة الفوضى والانفلات التي تعيشها البلاد في ظل غياب السلطة، التي تجبر الكافة على احترام القانون.
موقف القضاة عبر عنه المستشار يسري عبد الكريم، الرئيس في محكمة استئناف القاهرة، الذي رأى أن ما تعرض له الزند هو مسلسل للاعتداء على شعب مصر بأكلمه، بدأ بضرب جنود وضباط الجيش في شمال سيناء والاعتداء على ضباط الشرطة في شمال سيناء، ثم توّج بالاعتداء على المحكمة الدستورية العليا والنائب العام السابق، المستشار عبد المجيد محمود، في صورة غير مسبوقة، لضرب دولة القانون.
أما رئيس نادي مستشاري مجلس الدولة، حمدي ياسين، فوصف ما تعرض له رئيس نادي قضاة مصر بأنه اعتداء مخطط يماثل الاعتداء الواقع والمستمر على المحكمة الدستورية العليا لمنع قضاتها من مباشرة عملهم، مطالباً رئيس الجمهورية ووزارة الداخلية باتخاذ الإجراءات اللازمة لسرعة القبض على «العصابة» التي تصدت لقضاة مصر.
في غضون ذلك، لم تكشف تحقيقات النيابة العامة حتى أمس عن وقائع جدية بشأن قضية الزند. فالمتهمون الثلاثة الذين ألقي القبض عليهم أثناء الهجوم على الزند أنكروا ارتكابهم لواقعة التعدي. وقالوا خلال تحقيقات النيابة إنهم لا ينتمون إلى أي فصيل أو تيار سياسي بعينه. وشددوا على أن وقفتهم كانت سلمية واقتصرت على الهتافات ضد أعضاء النيابة والقضاة أثناء عقد مؤتمرهم في نادي القضاة بوسط القاهرة. وأشاروا إلى أن هناك مجموعة أخرى من الشباب هم من اعتدوا على الزند، وتمكنوا من الهرب. وبسؤال المتهم الفلسطيني عن سبب وجوده في المكان، أفاد بأن أحد أصدقائه طلب منه مرافقته، وكان يقف مع أصدقائه ولم يهتف ضد أحد. وهو ما قررت على أثره النيابة حبس المتهمين 4 أيام على ذمة التحقيقات.
وفسر المحامي حافظ أبو سعدة هذه الخطوة بالقول إن «نتيجة التحقيقات قد لا تؤدي إلى شيء»، متوقعاً أن مصر على أعتاب مرحلة خطيرة تتمثل في الاعتداء على المعارضين باستخدام الإرهاب لتصفيتهم، ومنهم أعضاء الهيئة القضائية.

ما قل ودل

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أن ظهور أدلة جديدة ضد وزير الخارجية الاسرائيلي المستقيل، أفيغدور ليبرمان (الصورة)، في قضية إعادة تعيين زئيف بن أريه سفيرا لدى لاتفيا، دفع بوزارة العدل والنيابة

العامة إلى التفكير في تعديل لائحة الاتهام ضده، ودعوته إلى التحقيق مجدداً في الشرطة. وقالت الصحيفة إنه تم استدعاء ليبرمان للمثول أمام قسم التحقيقات والاستخبارات للتحقيق معه بشبهة التأثير على أعضاء لجنة تعيين السفراء، في تعيين بن أريه، بعدما كان الأخير سلمه معلومات حول تحقيقات الشرطة ضدّه خارج إسرائيل، فسعى ليبرمان إلى رد الخدمة لبن أريه.
(أ ف ب)

مدينتا المسيح تتزينان... واحتفالات شعبية ورسمية

يتوقع أن يصل عشرات الآلاف من الحجاج إلى مسقط رأس المسيح في ليلة الميلاد

كيف لا يكون للعيد نكهة خاصة في بيت لحم والناصرة، المدينتان اللتان وُلد وعاش فيهما السيد المسيح. الناصرة، التي يقطنها 90 ألف نسمة، هي التي بشّر فيها الملاك جبرائيل مريم العذراء بولادة يسوع. وهي المدينة التي نشأ وعاش يسوع فيها، ولذلك لُقِّب بيسوع الناصري، وهي أيضاً، التي أصبحت مركزاً رئيسياً للفلسطينيين داخل أراضي 1948 بعد الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين. الاحتفالات بالناصرة مميزة، على عكس بيت لحم؛ إذ سبقت الأخيرة بأسبوع بالاحتفال، كذلك أعدّت برنامجاً استثنائياً يبدأ مع الفجر ولا ينتهي مع منتصف الليل. مع ذلك، يبقى لمدينة المهد نكهة خاصة، حيث سيتوافد الزوار من كل أرجاء العالم للاحتفال بولادة المخلص

سمحت سلطات الاحتلال لـ 557 مسيحياً فقط من غزة بالمغادرة إلى الضفة الغربية

طفل فلسطيني أمام شجرة الميلاد في بيت لحم أمس (جعفر أشتيه ـ أ ف ب)

الميلاد بين بيت لحم والناصرة

الناصرة. **بيت لحم ـ فادي أبو سعدى**

في وسط مدينة الناصرة، وتحديداً أمام كنيسة البشارة، نصبت وزينت أضخم شجرة على الإطلاق، فيما اجتمع عشرات الآلاف من المواطنين، مسيحيين ومسلمين، لإضاءتها إيذاناً بانطلاق الأعياد. أتوا من كل فلسطين المحتلة عام 1948، من طرعان والرينة، وأبو سنان، وحيفا، وعكا، ويافا، وطبريا، فيما نُظم مهرجان ضخم، وسوق للميلاد، في ظل أجواء ميلادية لها رونق خاص.

وسبقت الناصرة بيت لحم باحتفالاتها هذه بأسبوع، وذلك كي يتسنى لأهل الداخل الفلسطيني، المشاركة في احتفالات مدينتهم، ثم الانتقال إلى بيت لحم، وقضاء عطلة العيد في مدينة المهد، وهو ما اعتيد دائماً، حيث يشكل الفلسطينيون من فلسطين المحتلة عام 1948، الحركة الرئيسية والدخل الأساسي لبيت لحم في العيد.

برنامج الناصرة حفل بالكثير من البرامج، التي لم تشهدها من قبل مدينة المهد، بيت لحم؛ فإضاءة الشجرة كانت بمشاركة شخصيات سياسية وثقافية وفنية من فلسطينيي الـ48.

كذلك شهدت الأيام الأربعة التي تلتها برامج في ساحة المدينة الرئيسية، العين، بحيث نُصبت شجرة ضخمة مخصصة للحدث، وأعقب كل حفل نزول الآلاف من الزوار إلى سوق الميلاد، الذي شهد وجوداً لمدن الضفة الغربية ومنتجاتها، وخصوصاً اليدوية منها، دعماً من فلسطينيي الداخل لأهلهم واقتصادهم في مدن الضفة الغربية.

أما بيت لحم، تلك المدينة الصغيرة بعدد السكان، فتكتسب أهمية عظيمة لدى المسيحيين؛ لأنها مسقط رأس يسوع المسيح، إضافة إلى وجود العديد من الكنائس فيها، أهمها كنيسة المهد، التي بناها قسطنطين الأكبر فوق كهف أو مغارة، يُعتقد أنها الإسطبل الذي وُلد فيه المسيح. كذلك يُعتقد أن هذه الكنيسة هي أقدم الكنائس في العالم.

وهناك، نُصبت شجرة العيد إلى جانب الساحة الرئيسية لكنيسة المهد، التي أضاءها الرئيس محمود عباس، وجُهزت المنصة الخاصة بالاحتفالات. فيما نصبت مدينتا بيت جالا وبيت ساحور شجر العيد، التي اعتاد حضور إضاءتها رئيس الوزراء سلام فياض، وزينت شوارعها استعداداً للعيد، واستعداداً لاستقبال آلاف الزوار كما كل عام.

مع ذلك، كان لأجواء الميلاد في الناصرة طعم آخر؛ فهناك وُضعت الزينة في كل مكان، وبأشكال جميلة وغريبة صممها مهندسون مختصون، فيما كانت هناك عشوائية ملحوظة في زينة بيت لحم. في مدينة المهد، تظهر أجواء عيد مصطنعة على عكس الناصرة، حيث يوجد برنامج يومي على منصة الاحتفالات الرئيسية، تعلو الموسيقى فيها منذ ساعات الصباح وحتى منتصف الليل.

وحول عملية التزيين وإضاءة شجرة الميلاد في بيت لحم، يقول عضو بلدية بيت لحم، مسؤول تنظيم الاحتفالات في المدينة، ماهر قنواتي، لـ«الأخبار»: «رغم أننا تسلمنا إدارة البلدية قبل نحو شهر من اليوم، ولم يكن هنالك خطة عمل وأموال مخصصة لزينة العيد، إلا أننا نجحنا في إخراج المدينة بأبهى حلة».

وتشهد بيت لحم ليلة العيد الحضور الأكبر في المدينة بعدد الناس، حيث تستقبل عشرات الآلاف من الزوار الفلسطينيين والأجانب، منذ ساعات الصباح الباكر، ثم استقبال البطريرك عند ساعات الظهيرة، لتبلغ ذروة الاحتفالات عند منتصف الليل، مع قداس الميلاد، ما يجعل مهمة حفظ الأمن هي الأصعب، وخصوصاً أن ساحة المهد لها خمسة مداخل، بينما ينقسم الأمن لحماية الرئيس ورئيس الحكومة ووزرائه والبطريرك، فؤاد طوال، إضافة إلى عموم المواطنين.

وقد استكملت الشرطة الفلسطينية بالتعاون مع الأجهزة الأمنية، استعداداتها لتنظيم احتفالات أعياد الميلاد في مدينة بيت لحم، كما أكّد لـ«الأخبار» مدير شرطة محافظة بيت لحم المقدم، علاء الشلبي.

انتعاش سياحي

يتوقع أن يصل عشرات الآلاف من الحجاج المسيحيين والسياح من مختلف دول العالم إلى مسقط رأس المسيح في ليلة الميلاد، وأعلن رسمياً أن كل الغرف الفندقية في المدينة، البالغ عددها 3700 غرفة في فنادق المدينة ممتلئة تماماً، فيما يتوقع وصول آلاف آخرين ليوم واحد، على أن يعودوا للمبيت في فنادق القدس المحتلة.

وقال جورج رشماوي، من مؤسسي حركة «السياحة البديلة» لـ«الأخبار»، إن «90 في المئة من السياحة إلى بيت لحم تُسيطر عليها إسرائيل، حتى إنه يُحذر سياح كثيرون من المجيء إلى الضفّة الغربية، وهم يخشون اجتياز الجدار الإسرائيلي، جدار الفصل العنصري الذي يفصل مدينة المهد عن القدس المحتلة». وأضاف: «صحيح أن الفنادق في بيت لحم ستكون مليئةً في عيد الميلاد، ولكننا نحتاج لمجيء عائلات إلى هنا على مدار السنة ليمشوا في شوارعنا ويأكلوا في مطاعمنا؛ لأن بيت لحم هي رمز للأمل والسلام».

ورغم العدوان الأخير على قطاع غزة، وإلغاء الكثير من الحجوزات للوفود السياحية والحجيج الديني، فإن وزارة السياحة والآثار أكدت أن السياحة في فلسطين في تحسن مستمر، وخصوصاً خلال العام الجاري الذي زاد فيه عدد السياح قرابة 20 في المئة مقارنة بالعام الماضي، وأنه يتوقع أن يصل عدد السياح الذين يزورون فلسطين مع نهاية العام نحو مليونين و 400 ألف سائح.

أهل غزة في مدينة المهد

مسيحيو قطاع غزة ليسوا بعيدين عن أجواء الميلاد في بيت لحم، لكنّهم محكومون بتصاريح خاصة تصدرها لهم سلطات الاحتلال، التي تفرض قيوداً أيضاً على الأعمار التي يسمح لها الخروج من القطاع؛ إذ سمحت سلطات الاحتلال لـ 557 مسيحياً فقط من غزة بالمغادرة إلى الضفة الغربية للمشاركة في احتفالات أعياد الميلاد المجيدة عبر معبر بيت حانون «ايرز».

وأكدت مصادر في الارتباط الفلسطيني لـ«الأخبار»، أن «الجانب الإسرائيلي سلمنا 557 تصريحاً لمسيحيي غزة الذين سيغادرون إلى الضفة للمشاركة في أعياد الميلاد، سواء للمسيحيين الغربيين أو الشرقيين». وأضافت أن «التصاريح ستبدأ من صباح 24 حتى الثامن من كانون الثاني 2013، فيما لم يطرأ أي تغير على سن المغادرين، حيث إن إسرائيل تمنع مغادرة المسيحيين لقطاع غزة من الفئة العمرية من سن 16 حتى 35 عاماً».

غصة الاحتلال وفرحة الانتصار

رغم أنّ رسالة الميلاد، بالنسبة إلى الجميع هي «رسالة محبة وتسامح وتآخٍ، حيث جاء السيد المسيح إلى الأرض الفلسطينية وللعالم أجمع يبشر بالحب وينشر الحب في إرجاء العالم»، إلا أنّ كثيرين يعتقدون أن هذه الفرحة لن تكتمل إلا بعودة مبعدي كنيسة المهد، الذين شهدوا حصار الكنيسة، وبالإفراج عن الأسرى من سجون الاحتلال.

المواطن أسامة عيسى من بيت لحم، يقول لـ«الأخبار»: «رغم كل الأجواء الايجابية التي ترونها في المدينة، إلا أننا أهل البلد نعاني كثيراً، والسبب الرئيسي في ذلك هذا العام، هو انقطاع الرواتب بسبب القرصنة الإسرائيلية على أموالنا». ويضيف: «لم أستطع شراء ملابس جديدة لأطفالي، كذلك إن ضيافة العيد مفقودة، فلم يصلنا سوى نصف راتب عن الشهر الماضي، وهو بالكاد يسدّ التزاماتنا الرئيسية؛ لأن العيد مصروف إضافي خلال هذا الشهر من كل عام».

رغم كل ذلك، يقول أسامة: «إلا أنه لا يمكنني إلا أن أشعر بالفخر في بلدي، بوصول عشرات الآلاف إلى مدينة بيت لحم للاحتفال بعيد الميلاد، وحصولنا على اعتراف دولي بدولتنا فلسطين، وهو ما يعطينا الأمل بغد أفضل».

تقرير

القاهرة تُعدّ لمؤتمر مصالحة فلسطينية نهاية الشهر المقبل

أجواء المصالحة الوطنية الفلسطينية، التي تحسنت عقب العدوان على قطاع غزة، ثم الاعتراف بفلسطين في الأمم المتحدة، عادت إلى الانتكاس على خلفية إقامة مهرجان «فتح» في قطاع غزة، بحيث وقع الخلاف بين الفصيلين المتناحرين على مكان إقامته، فيما أعلنت مصادر في وزارة الخارجية المصرية أن مؤتمر المصالحة الفلسطينية سيقام في القاهرة في نهاية كانون الثاني المقبل، لكن في حال استقرار الأوضاع الداخلية في مصر.

وقالت المصادر المصرية، التي رفضت ذكر اسمها، إن «مصر ترعى القضية الفلسطينية وتجعلها من أولوياتها رغم الأوضاع الصعبة التي تمر بها في ظل التحول الديموقراطي بعد الثورة».

بدوره، أكد رئيس دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية، زكريا الآغا، أنّه «بعد الانتصار العسكري الذي حققته المقاومة في قطاع غزة على الاحتلال الإسرائيلي أخيراً، وبعد الانتصار السياسي الذي حققته السلطة بحصول فلسطين على صفة مراقب بالأمم المتحدة، بات هناك أرضية جيدة للتصالح ولمّ الشمل الفلسطيني». وأضاف: «إننا بانتظار دعوة مصر لإقامة اجتماع لمنظمة التحرير الفلسطينية واتخاذ الآليات العملية لتفعيل المصالحة، ومن المقرر أن يقام الاجتماع برعاية الرئيس محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل».

وكشف مفوض العلاقات الدولية، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، نبيل شعث، عن نية الرئيس المصري محمد مرسي، تسريع عجلة الحوار الفلسطيني، لإنجاز المصالحة الفلسطينية. وقال إن مصادر مقربة في الرئاسة المصرية، نقلت له «نية الرئيس مرسي الجادة الإسراع في إتمام ملف المصالحة الفلسطينية، وإعطائه الضوء الأخضر لتشجيع الإخوة في حركتي فتح وحماس للاستعداد لبدء جولة الحوار الوطني». لكنه أضاف أن «الأمور كلها مرتبطة الآن بالوضع المصري الداخلي واستقراره، ولا سيما مع قرب إعلان نتائج الاستفتاء على الدستور المصري».

في غضون ذلك، لا يزال الجدل يتفاعل بشأن مكان عقد مهرجان الانطلاقة الـ48 لحركة «فتح»، بحيث أبدى مفوض العلاقات الدولية في حركة «فتح» نبيل شعث، استياءه الشديد إزاء «مماطلة حماس في هذا الشأن»، على الرغم من الرسائل الإيجابية التي تلقتها حركته من رئيس المكتب السياسي لحماس، ونائبه موسى أبو مرزوق، «اللذين أكدا ترحيبهما الكامل بطلب فتح، وقالوا افعلوا ما تريدون». وأضاف: «رغم المشاعر القوية التي ظهرت بين كافة أطياف الشعب الفلسطيني في كامل بقاع فلسطين، وخاصة بعد العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، والانتصار الأممي الذي منحنا صفة دولة، والبوادر الإيجابية التي أظهرتها فتح إزاء حماس، والمهرجانات العديد التي نظمتها حماس في الضفة الغربية، إلا أن حماس تصر على وضع العراقيل أمام أي جهود رامية للمصالحة».

أما زميله عزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لفتح، فوصف رفض «حماس» إقامة مهرجان انطلاقة حركته في «ساحة الكتيبة» بمدينة غزة، بأنها قضية سياسية بامتياز، مضيفاً أن «حماس لا تريد أن تظهر حركة فتح في قطاع غزة بحجمها الحقيقي». وأشار إلى اتصالات أجرتها مصر مع خالد مشعل وإسماعيل هنية، لاحتواء هذه الأزمة «ساحة الكتيبة»، إلا أنها لم تلق التجاوب.

وأضاف أن حماس طرحت على حركته أماكن صغيرة لا تتناسب مع شعبيتها في القطاع، وحسب قوله، فإن مسؤول من «حماس» لم يسمه قال: «لا نريد أن تعلو الرايات الصفراء رايات فتح على الرايات الخضراء، رايات حماس».

المتحدث باسم الحركة، أحمد عساف، قال بدوره، في بيان إن «حماس تصر على التفكير بنفس العقلية السابقة، عقلية الاستفراد والهيمنة». وأكد ان «حماس تتحمل المسؤولية الكاملة عن التداعيات السلبية الناجمة عن هذا القرار والممارسات التي من شأنها أن تصيب جهود المصالحة بنكسة وتفسد فرحة شعبنا الفلسطيني بقرب إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية».

ووصف عساف مبررات «حماس» حول وجود أسباب أمنية بأنها «واهية، وهي المبررات التي تعكس الأسلوب الذي استخدمته لتعطيل المصالحة لسنوات طويلة».

> «فتح» تعتبر قضية إقامة مهرجانها في غزة سياسية بامتياز ونكسة للمصالحة

نتائج اللوتو اللبناني

23	39	37	31	13	7	6

نتائج اللوتو اللبناني
جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1051 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 6 ـ 7 ـ 13 ـ 31 ـ 37 ـ 39 الرقم الإضافي: 23

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60,067,890 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,004,526 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60,067,890 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 989 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 60,736 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 134,704,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 16,838 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,613,570,643 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 180,094,888 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1051 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 57760.

■ **الجائزة الأولى: 39,543,413 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 39,543,413 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7760.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 760.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 60.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1302

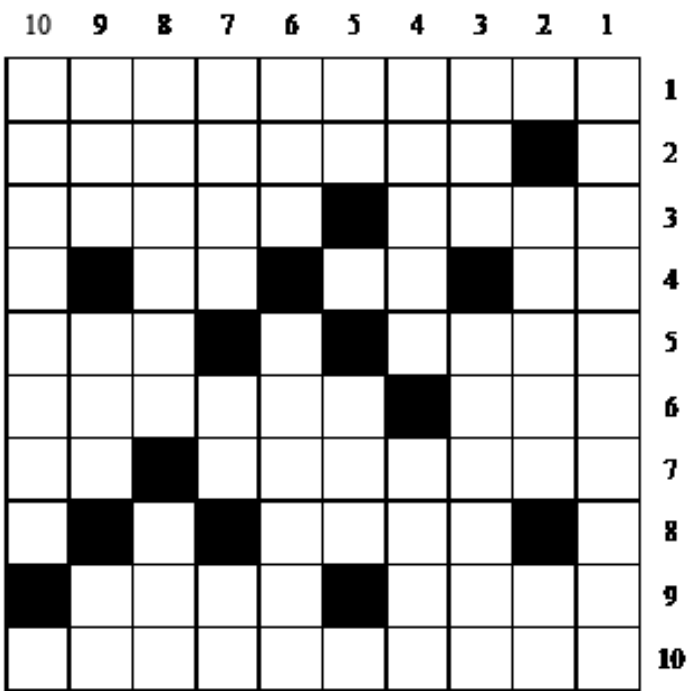

أفقيا

1- مطرب فرنسي راحل وأحد أعمدة الغناء الفرنسي خلال السنوات الخمسين الماضية غنى في لبنان عدّة مرات واشتهر بأغنية ناتالي – 2- صفة قول الشعر على غير إستعداد – 3- بئر في مكة في الحرم الشريف قرب الكعبة يُنسب حفرها الى إسماعيل وأمّه هاجر – مدينة هندية – 4- بحر – للتأفف – حرف جر – 5- هروب من السجن – أسقط على الأرض – 6- طاف ودار في المكان – نوع من الجراد وتسميّه العامة القبّوط – 7- من ملوك فارس إجتاح اليونان ودمّر أثينا – خصب – 8- عائلة ضابط فرنسي أقرّ النظام في تشاد ودُعيت مدينة بإسمه – 9- من الفاكهة – إله مصري – 10- ملعب كرة مضرب شهير في فرنسا

عمودياً

1- ميكانيكي فرنسي راحل إخترع نول الحياكة – 2- عين غزيرة الدمع – فضاء – 3- تخلّص منه – موضع هبوط مياه الأنهر العظيمة – 4- القاضي الدولي والمدعي العام في جريمة إغتيال الرئيس رفيق الحريري – الإسم الأول لأحد متصرفي جبل لبنان – 5- للنداء – ذكر الأفعى – 6- أحرف متشابهة – الخِصبْ أو التراب الدقيق – 7- سيف قاطع – دقّ وكسر رأسه – إسم موصول – 8- يبعدان عن ويمنعان من حصول أزمة بين متخاصمين – من الحيوانات – 9- مال نقديّ بالأجنبية – مصير ونصيب وحظ – عاصفة بحريّة – 10- إعلامي لبناني ومقدم برنامج سياسي على شاشة التلفزيون

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- يسوع المسيح – 2- المجوس – كي – 3- اري – شامبور – 4- ليما – راشيا – 5- شنط – رك – 6- روكفور – يم – 7- ناس – ستوكاج – 8- بوبي – لا – زو – 9- يدس – كندا – 10- طارق بن زياد

عمودياً

1- القرنبيط – 2- ساري – واو – 3- وليم شكسبير – 4- عم – انف – يدق – 5- أجش – طوس – سبّ – 6- لوار – رتل – 7- مسمار – واكز – 8- بشكيك – ني – 9- يكوي – مازدا – 10- حيرام – جواد

1302 sudoku

3					4	5		
1	8	7		3				
	4		6	9				
5			3		7			
6		4				3		9
			9		6			2
				2	1		8	
				8		6	1	7
		8	5					4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1301

5	1	7	9	3	4	6	8	2
3	8	4	1	6	2	7	9	5
9	6	2	7	8	5	3	1	4
8	2	1	6	5	3	4	7	9
4	3	6	8	9	7	2	5	1
7	5	9	4	2	1	8	3	6
2	9	8	5	7	6	1	4	3
6	4	5	3	1	8	9	2	7
1	7	3	2	4	9	5	6	8

مشاهير 1302

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس جمهورية العراق الثاني بعد الإحتلال الأميركي للعراق عام 2003. يُعرف بصفوف الأكراد بإسم العم جلال. يعدّ واحد من أبرز الشخصيات الكردية في تاريخ العراق الحديث 9+7+6+5+2+5+3+4 = أغنية لأم كلثوم ■ 1+8+10 = من مشتقات الحليب ■ 6+11 = للتفسير

حل الشبكة الماضية: **ستيفن جيرارد**

إعداد
نعوم مسعود

اتفاقيات نفطية بين العراق والأردن ولجنة للتحقيق مع حماية العيساوي

أعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، أمس، أن نتائج زيارته للأردن كبيرة وستنعكس إيجاباً على الشعبين، مشيراً إلى توقيعه مع الحكومة الأردنية اتفاقية شاملة بمختلف المجالات تضمنت مد أنبوب نفط عبر خليج العقبة بطاقة مليون برميل يومياً إلى جانب مد أنبوب آخر للغاز.

وأشار المالكي، في بيان صدر عن مكتبه فور عودته من زيارة للأردن استغرقت ساعات، إلى أن «الاتفاقية تضمنت تعزيز التعاون في مجال النقل والعمل على الربط السككي بين البلدين»، موضحاً أنه «وُقّعت اتفاقية شاملة مع رئيس الحكومة الأردنية عبد الله النسور شملت مختلف مجالات التعاون الاقتصادي والنفط والطاقة إلى جانب التعاون في المجالات التجارية والزراعية والنقل».

وأوضح البيان أن «الاتفاقية تضمنت مد أنبوب نفط عبر خليج العقبة بطاقة مليون برميل يومياً إلى جانب مد أنبوب غاز، وتتضمن أيضاً تعزيز التعاون في مجال النقل والعمل على الربط السككي بين البلدين».

واوضح المالكي أن «وزارتي النفط العراقية والطاقة الأردنية انتهتا من عملية تصميم الأنبوب حيث ستتكفل وزارة النفط العراقية بمده في الأراضي العراقية، وجزء منه سيكون للاستثمار لشركات أخرى داخل الأراضي الأردنية».

وكان المالكي قد زار أمس الأردن على رأس وفد ضم وزراء النفط عبد الكريم لعيبي والنقل هادي العامري والتجارة خير الله بابكر والزراعة عز الدين الدولة ووزير الأمن الوطني فالح الفياض وعدد من كبار المسؤولين العراقيين. واستهل المالكي زيارته بلقاء الملك الأردني عبد الله الثاني، حيث بحث الطرفان العلاقات الثنائية و«تطورات الأوضاع في المنطقة ومستجدات الأوضاع على الساحة السورية»، كما أوضح بيان للديوان الملكي.

وقال الديوان الملكي إن العاهل الأردني عبّر عن «دعم الأردن الكامل للأشقاء العراقيين في جهودهم لترسيخ الأمن والاستقرار في العراق الذي يشكل أمنه واستقراره ركيزة أساسية لأمن المنطقة واستقرارها».

من جهته، عبّر المالكي عن تقديره لمواقف الملك «الداعمة لتعزيز أمن العراق واستقراره»، مؤكداً «الحرص على تطوير علاقات التعاون مع الأردن في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين». وعلى هامش لقاء الملك بالمالكي، وقّع رئيسا الوزراء في البلدين محضر اجتماع اللجنة العليا الأردنية العراقية المشتركة.

وعقد المالكي اجتماع عمل مع رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور، نتجت منه اتفاقات في مجالات مفيدة للطرفين.

المباحثات تناولت الاوضاع الاقليمية (خليل مزرعاوي ـ أ ف ب)

واتفق الجانبان على عقد اجتماعات الدورة الثامنة للجنة العليا في النصف الأول من عام 2013 في بغداد.

في إطار آخر، على صعيد أزمة اعتقال حراس وزير المالية رافع العيساوي، أعلن مجلس القضاء الأعلى، أمس، تشكيل لجنة من ثلاثة قضاة للتحقيق مع حماية الوزير. وذكر المتحدث باسم المجلس القاضي عبد الستار البيرقدار، أن «مجلس القضاء الأعلى قرر تشكيل لجنة من ثلاثة قضاة وعضو ادعاء عام للتحقيق مع حماية وزير المالية رافع العيساوي».

> الطالباني يتجاوب مع العلاج وصحته في تحسن ملحوظ

وفي الإطار عينه، عقد رؤساء الكتل البرلمانية أمس اجتماعاً في مبنى البرلمان برئاسة رئيس كتلة التحالف الوطني إبراهيم الجعفري لبحث الأزمة السياسية على خلفية اعتقال حراس العيساوي.

وفي جديد الوضع الصحي للرئيس العراقي جلال الطالباني، أكد الطبيب المرافق للطالباني في ألمانيا نجم الدين كريم، أمس، أن احتياجات الطالباني إلى أجهزة الدعم الطبي تتناقص بفضل استقرار حالته الصحية واستجابته للمعالجة في المستشفى الألماني.

وذكر بيان لمكتب الطالباني، أن «كريم نفى بشدة ما نشرته بعض وسائل الإعلام عن الوضع الصحي للرئيس ونسبت فيه معلومات مضللة وغير صحيحة إلى من وصفته بـ(طبيب ألماني من إصل عربي باسم علي نوفل) قالت إنه يعمل في المستشفى الذي يتعالج الطالباني».

إلى ذلك، رأى زعيم القائمة العراقية إياد علاوي، أمس، أن الحديث عن «بدلاء» للطالباني «أمر خارج عن إطار الخلق الوطني والاجتماعي والإنساني»، فيما أوضح أنه «سمع منذ عامين» عن اتهامات موجهة إلى وزير المالية رافع العيساوي.

(الأخبار، أ ف ب)

صالح إلى المشهد مجدداً برئاسة وفد «المؤتمر» للحوار

كلما ظن اليمنيون أن الرئيس السابق علي عبد الله صالح قد بدأ يتوارى عن المشهد السياسي، أثبت لهم الأخير أنه يتحين أي فرصة لتصدر المشهد من جديد، متسلحاً بحصانة حصل عليها بموجب المبادرة الخليجية جعلته لا يخشى أي محاسبة عن كل الجرائم التي ارتكبت في عهده ويصر على الاستمرار في العمل السياسي.

عودة صالح هذه المرة ستكون من خلال مؤتمر الحوار الوطني المزمع عقده قريباً، بعدما أعلن مكتب «رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح، أنه قرر تأجيل سفره لإجراء عمليات جراحية ومواصلة الفحص والعلاج، حتى ما بعد انعقاد مؤتمر الحوار الوطني»، نظراً لأن «الزعيم، سيترأس هيئة ممثلي المؤتمر الشعبي العام، لمؤتمر الحوار».

الخبر الذي نشر على الموقع الرسمي لحزب المؤتمر الشعبي، برر الخطوة بأن «صاحب الفخامة الأخ المشير عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية، سيرأس مؤتمر الحوار الوطني، كرئيس للجمهورية، ولا بد أن يرأس هيئة مندوبي كل حزب، المسؤول الأول في الحزب، حتى يكون هناك قدرة على اتخاذ القرار لمعالجة ما قد يظهر من تباين في الآراء بين الأحزاب أثناء جلسات النقاش».

وفي حين لم يصدر أي موقف رسمي عن القوى السياسية اليمنية حول قرار صالح، فإن إعلان الأخير عن ترؤسه وفد حزب المؤتمر الشعبي في الحوار من شأنه أن يؤدي إلى اعادة خلط الأوراق بالنسبة للعديد من الأطراف التي أعلنت عن نيتها المشاركة في الحوار.

> المحتجون أحيوا أمس الذكرى الأولى لمسيرة الحياة

في غضون ذلك، فرضت قوات من الأمن المركزي والحرس الجمهوري أمس حصاراً على الشباب المشاركين في مسيرة الحياة 2 المعتصمين أمام دار الرئاسة القريب من ميدان السبعين، للمطالبة بمحاكمة المسؤولين عن القتلى الذين سقطوا في مسيرة الحياة 2011 . وحذر الشباب وزارة الداخلية من المساس بالمسيرة أو قمعها فيما ردد المتظاهرون هتافات تطالب بمحاكمة القتلة. كما رددوا هتافات تطالب ببناء الدولة المدنية الحديثة، واستمرار الفعل الثوري لتحقيق كامل أهداف الثورة.

وكانت مسيرة الحياة الراجلة 2012 قد خرجت من مدينة تعز قبل اربعة أيام متجهة سيراً على الأقدام صوب العاصمة صنعاء، لإحياء الذكرى السنوية الاولى لمسيرة الحياة التي قتل خلالها عدد من المحتجين بعد قمعهم من قبل قوات الأمن المركزي والحرس الجمهوري وبلاطجة.

إلى ذلك، قتل عنصران مفترضان من تنظيم القاعدة أحدهما أردني وجرح ثلاثة آخرون، أمس في غارة شنتها طائرة من دون طيار، أميركية على الارجح، في محافظة البيضاء على بعد 170 كلم جنوب شرق صنعاء.

وأفاد مصدر أمني أن القتيل اليمني يدعى عبدالله حسين الوائلي المتحدر من محافظة مأرب، وهو ملاحق منذ فراره من سجن في صنعاء قبل عامين.

(الأخبار، رويترز)

«إخوان» موريتانيا يمددون لزعيمهم حقناً للدماء

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

وفق ما كان مرتباً له، أعلنت جماعة الإخوان المسلمين في موريتانيا، أول من أمس، التمديد لرئيسها جميل ولد منصور لولاية جديدة من خمس سنوات بعد «اقتراع» عاصف كاد أن يتحول إلى حمام دم بسبب الصراعات والعشق الإخواني للسلطة.

ودعا قياديون بارزون في الجناح المدني الإخواني إلى ضرورة تناوب سلمي على السلطة، داعين ولد منصور إلى ضرورة التنحي لمصلحة نائبه محمد غلام ولد الحاج الشيخ، أو للقيادي الشيخاني ولد بيبه، لكن جميل ولد منصور لم يتقبل دعوة خصومه وسارع إلى تجييش بعض الإخوان من الجناحين المدني والميليشياتي لاحتكار المنصب الذي مكنه خلال الأعوام الماضية من تكديس أموال طائلة.

وفي خضم هذه الأجواء، أسهم تدخل قيادات إخوانية دولية، من أبرزها زعيم حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي، الصديق الحميم لولد منصور وأحد الداعمين للعلاقات الإخوانية الموريتانية مع الولايات المتحدة الأميركية، في منع تحول التنافس إلى حمام دم بسبب العشق الإخواني للسلطة، ورغبة كل من المرشحين الثلاثة في التمتع بالكرسي، وخصوصاً أن صاحبه يتلقى الأموال القطرية ويمنح توقيعه لفرع بنك قطر في نواكشوط على أنه الوصي على التمويلات الخاصة بإخوان موريتانيا.

انتخاب ولد منصور لفترة رئاسة جديدة فاجأ الكثير من المراقبين، وحتى أنصار الإخوان المسلمين، وجاء الإعلان مدوياً على إخوان موريتانيا الرافضين للرجل. وبعد ملاسنات حادة رددت فيها تحويلات وذكر فيها من بين أمور أخرى اسم بنك قطر، سارع بعض شيوخ الحزب إلى التدخل «حقناً للدماء» وحتى لا تخرج الأمور عن السيطرة، وخاصة أن تجربة الإخوان في حل الصراعات، دموية، والاحتكام بينهم إلى السيف أفضل الحلول وأسرعها.

وكشف متابعون للعملية الانتخابية أن «عقلاء» إخوان موريتانيا وجدوا صعوبة كبيرة خلال عمليات الاقتراع في إقناع المئات من المؤتمرين بقبول هذا الحل «التوافقي» حفاظاً على مسيرة الجماعة وتداركاً لانجرافها نحو الفوضى. وعلى مضض، قَبِل المنافسون لمنصور قرار المرشد وطويت «الانتخابات».

في ظل هذه الأجواء المشحونة تساءل المراقبون في نواكشوط عن سبب تعلق ولد منصور بالمنصب وهو العضو في البرلمان وعضو في العشرات من المنظمات التي ترعاها الدوحة. ولماذا يسعى لفترة رئاسية ثانية. وتساءل المراقبون عن السبب الذي يمنع منصور من التنازل لبيبه ومحمد غلام، مفسحاً المجال أمام وجوه جديدة لقيادة الحزب في مراحل أخرى وضارباً المثال في التناوب «السلمي» على السلطة. كذلك تساءل المراقبون عن الفائدة من هذه المسرحية السيئة الإخراج، ولم لا يسحب الرجلان ترشحيهما أسوةً بباقي المرشحين، وخصوصاً أن نائب رئيس الحزب ولد الحاج الشيخ غير مرحب به في مراكز القيادية من طرف شريحة عريضة من الراغبين في علاقات جيدة مع الغرب، وهو الرافض لكل تلك العلاقات المشبوهة. كذلك إن ولد بيبه غير جاهز حتى الآن لقيادة الحزب بسبب تنافس الأجنحة المحتدم.

إلى ذلك، استعان الإخوان بمشاركة القيادات الإسلامية في المؤتمر، الذي رعته قطر، في النقاشات على هامش المؤتمر مع بعض القوميين. وكادت الخصومة العقيمة بين الإسلاميين والقوميين في موريتانيا وحساسية الطرفين من كلمة «العلمانية» تفسد هذا النقاش، ما جعل بعض الحاضرين يزج بالغنوشي في هذه الخصومة العقيمة، ناسين أن الشيخ حليف سياسي للعلمانيين في تونس، وأن خطابه أكثر «علمانية» من خطاب جميع التيارات القومية في موريتانيا.

> أسهم تدخل قيادات إخوانية دولية في إيجاد حل توافقي

مبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج يونس محمد عبد الله
أولاده: دكتور شوقي، دكتور هشام، الشيخ رئيف، لبيب، محمد
بناته: أسماء، صبحية، سعاد، نوال، لميس
تقبل التعازي في الثاني والثالث الواقع فيه 25 و 26 الجاري في منزل ولده الشيخ رئيف للرجال، وفي منزل ولده دكتور هشام الكائن في شحيم حي الشريفة مبنى بنك الاعتماد اللبناني للنساء.
ويوم الخميس الواقع فيه 27 الجاري في جامع الخاشقجي- صالة البرغوث من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء.
الآسفون: آل عبد الله وعموم أهالي بلدة شحيم.

مبوب

مفقود

فُقد جواز سفر باسم زينب فريد رضا، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/706513

فُقد جواز سفر باسم سعدة سعيد جواد، الرجاء ممن يجده الاتصال بالرقم 71/284048

فُقد جواز سفر باسم ياسر توفيق بشارة لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال بالرقم 03/594219

مستودع للبيع
مع مكاتب،
مجهز صناعي، مساحة
اجمالية 7000م2
حالة ممتازة ـ بئر حسن
اوتوستراد المطار
ت: 01/841300

في المكتبات

إعلانات رسمية

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف راجي ادة سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1706/بيت شباب
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان عقد إدارة حرة
المستثمر: التاجر وليد محمد هزيم مقيم طرابلس الصاغة
المالك: الياس منصور نوجا مقيم في طرابلس - المطران
موضوع الاستثمار: مؤسسة مجوهرات نوجا المسجلة برقم 5944
مدة العقد: ثلاث سنوات من 2012/8/1
قيمة العقد: ستون الف دولار أميركي
تاريخ العقد: 2012/7/31
تاريخ التسجيل: 2012/12/19
أمين السجل التجاري في الشمال
فيصل حلاق

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت ماريات وناديا وحنه ومنى ولوردا محسن نكد سند بدل ضائع للعقار 4/923 كفردلاقوس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب عبد الناصر مراد لموكلته نظله نايف الحلو سندي بدل ضائع للعقارين 616 و615 راسمسقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت المحامية ليلى قاسم بوكالتها عن احد ورثة نجيحة شحيطة سند تمليك بدل ضائع 1995/56 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب المحامي مصطفى البستاني لموكليه معن مرعب ورباب مرعب وهشام المحمد بصفته احد ورثة يمن عثمان المصطفى سند تمليك بدل ضائع للعقار /236/ المحمرة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للإشراف على تشغيل وصيانة معملي دير عمار والزهراني، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8865 تاريخ 2012/10/12، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/1/18 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 750/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/12/19
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
كمال الحايك

REPUBLIC OF LEBANON
ELECTRICITE DU LIBAN (EDL)
INVITATION FOR BID
FOR THE "SUPERVISION AND MANAGEMENT OF THE OPERATION AND MAINTENANCE OF THE TWO IDENTICAL COMBINED CYCLE POWER PLANTS IN DEIR – AMAR AND ZAHRANI" PROJECT

The Electricité du Liban (EDL), wishes to engage firms through competitive bidding, for the **"SUPERVISION AND MANAGEMENT OF THE OPERATION AND MAINTENANCE OF THE TWO IDENTICAL COMBINED CYCLE POWER PLANTS IN DEIR – AMAR AND ZAHRANI"**

The cost of the services will be financed by EDL.

Bidding documents will be available for collection during official working hours, starting December 22, 2012 upon payment of a non refundable fee of 750,000LBP (SEVEN HUNDRED AND FIFTY THOUSAND LEBANESE POUNDS), from EDL offices at the following address:

ELECTRICITE DU LIBAN
TWELFTH FLOOR
22, RUE DU FLEUVE
P.O.BOX 131, BEIRUT
LEBANON
PHONE : +961-1-442720 →442729
FAX: +961-1-583084

In order to be considered for inclusion in the Bidding, firms should return the documents to EDL offices at the above mentioned address not later than 11:00 am (Beirut local time) on January 18, 2013, at the latest, duly completed and accompanied by the required supporting material.

السباحة

ولادة نجمين جديدين في سباق الميلاد للسباحة

جاء سباق الميلاد السنوي الذي ينظمه نادي الجزيرة للسباحة مغايراً عن نسخاته السابقة. فهو أقيم دون رعاية اتحادية نتيجة النزاع القائم بين بعض الأندية واتحاد اللعبة الموقوف قضائياً، كذلك شهد ولادة بطلين جديدين هما محمد بغدادي وسارة الخطيب اللذان نجحا في إحراز كأسي قائد الجيش للذكور والإناث. وسنحت الفرصة لبغدادي والخطيب للظهور، مع تعذّر مشاركة البطل السابق وائل قبرصلي الموجود في فرنسا والبطلة نيبال يموت الموجودة في كندا.

ويبدو أن الصراع بين الطرفين بدأ يأخذ منحىً متطرفاً مع كلام يطاول السبّاحة اللبنانية كاتيا بشروش التي رفعت اسم لبنان في البطولة العربية والتي يجب أن تبقى خارج إطار المناكفات القائمة بين الطرفين. فبشروش تشكّل بارقة أمل في سماء السباحة اللبنانية يفضّل تحييدها عن أي تراشق أو التشكيك بقدراتها وحبها لبلدها.

وشهدت النسخة الـ 56 من السباق سيطرة نادي الجزيرة على معظم ألقاب السباقات التي شاركت فيها أندية النجاح، نادي أوركا، فور بي، الجزيرة، والعديد من السباحين المستقلين بالإضافة الى القوى المسلحة من الجيش اللبناني، قوى الأمن الداخلي، أمن الدولة، وفوج الإطفاء.

الخطيب وبغدادي مع كأسي السباق (عدنان الحاج علي)

وألقى أمين سر نادي الجزيرة عادل يموت كلمة جاء فيها: «أهلا بكم الى سباق الميلاد الذي يستضيفه كل عام النادي العسكري المركزي في بيروت، والذي دأب على تنظيمه نادي الجزيرة الرياضي منذ 56 عاماً من دون انقطاع على رغم المصاعب والأزمات التي عصفت بالبلاد على مدى السنوات الماضية. اننا نتطلع بكل فخر واعتزاز الى جميع المشاركين في هذا السباق حيث نرى سباحين وسباحات من مختلف الأعمار، منهم من هو دون السبع سنوات ومنهم من تجاوز السبعين من العمر، يتحدون الطقس العاصف وبرودة مياه البحر لممارسة رياضتهم المفضلة. أقول لكم يا أبطال الماضي والحاضر والمستقبل أنتم الأبطال الحقيقيّون في لعبة السباحة، أما المدّعون الحرص على هذه اللعبة والغائبون اليوم عن الوقوف أمام انجازاتكم فهم الغارقون في أقل من شبر من الماء».

وفي ختام السباق الذي شارك فيه 158 سباحاً وسباحة، وزّع ممثل قائد الجيش العميد الركن صالح قيس وكبار المدعوين الكؤوس والدروع والميداليات بين الفائزين.

وأشرف فنياً على السباقات الحكم العام مصطفى بغدادي، والحكام محمد صقر، ومازن فتح الله، وعبد الباسط صيداني، وحكم البحر الملازم نظير مروش.

سوق الانتقالات

جمهور «البرسا» يطلب التعاقد مع كاسياس

إيكر كاسياس ودافيد فيا هما الاسمان اللذان يشغلان وسائل الإعلام الإسبانية حالياً. ففي الوقت الذي رُبط فيه الأول بالرحيل عن برشلونة، حكي عن حماسة جمهور الأخير لانتقال الأول إلى فريقهم

دخلت الصحف الكاتالونية على خط تدهور العلاقة بين ايكر كاسياس، حارس ريال مدريد، ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو بعدما اجلس الأخير الأول على مقاعد البدلاء في المباراة أمام ملقة (2-3). وفي هذا الصدد، أجرت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» استطلاعاً للرأي لجماهير برشلونة حول ما اذا كانوا يؤيدون تعاقد النادي الكاتالوني مع «القديس»، فكانت المفاجأة أن 70% أعطوا موافقتهم لحصول هذه الخطوة.

بدورها، ذكرت صحيفة «آس» الرياضية الواسعة الانتشار أن برشلونة أعلن عبر مديره الرياضي أندوني زوبيزاريتا، تمسّكه بالمهاجم دافيد فيا، مؤكداً أنه ليس للبيع، وذلك رداً على ما تردد عن رغبة ليفربول وأرسنال الإنكليزيين في ضمه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وقال زوبيزاريتا: «فيا ليس للبيع، وخصوصاً أنه يمنح «البرسا» القوة والأهداف»، مشيراً الى أنه في حالة بدنية جيدة حالياً بعد الإصابة التي كان قد تعرض لها أخيراً. لكن الصحيفة أكدت أن الأمور ستختلف كثيراً إذا كان فيا هو من يرغب في الرحيل عن العملاق الكاتالوني، وخصوصاً وسط عدم مشاركته أساسياً في مباريات الفريق. كذلك فإنه لم يشارك اطلاقاً في المباريات الكبرى مثل مواجهة «إل كلاسيكو» مع الغريم ريال مدريد.

وفي انكلترا، دعا لاعب وسط ارسنال جاك ويلشير زميله ثيو والكوت الى البقاء في فريق «المدفعجية» وتوقيع عقدٍ جديد معه على غرار ما فعل بنفسه. وويلشير (20 عاماً) كان بين اربعة لاعبين انكليز وقعوا عقوداً جديدة مع الفريق اللندني، اذ اضافة اليه كان هناك يران غيبس وكارل جينكينسون واليكس اوكسلايد ـ تشامبرلاين، وقد انضم اليهم اخيراً في هذا الاطار الويلزي أرون رامسي. لكن والكوت (23 عاماً)، الذي ينتهي عقده مع ارسنال في نهاية الموسم الحالي، لم يوافق على توقيع عقد جديد حتى الآن.

وفي فرنسا، كشف لاعب الوسط الدولي الجزائري فؤاد قادير لشبكة «كانال بلوس» اهتمام مرسيليا بضمه بعد انتهاء عقده مع فالنسيان في حزيران المقبل. وقال قادير: «احب مرسيليا ولا اخفي ذلك. لكنني لن انسى كل ما عشته خلال 3 سنوات مع فالنسيان».

وعلى صعيد المدربين، اعلن نورمبرغ الالماني تعيين ميكايل فيسنيغر مدرباً لفريقه خلفاً لديتير هيكينغ الذي انتقل للاشراف على فولسبورغ. وكان فيسنيغر (40 عاماً) مدرباً للفريق الاحتياطي في النادي المنتمي الى اقليم بافاريا.

الدوري الأميركي للمحترفين

سان أنطونيو يفسد الإطلالة الأولى لنوفيتسكي هذا الموسم

أفسد سان أنطونيو سبرز المشاركة الاولى للنجم الألماني ديرك نوفيتسكي هذا الموسم بعد تغلبه على فريق الأخير دالاس مافريكس 129-91، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وغاب نوفيتسكي عن أول 27 مباراة في الموسم لإصابة في ركبته، لكنه دخل احتياطياً ليسهم في تسجيل 8 نقاط و6 متابعات في 20 دقيقة أمضاها على أرض الملعب.

ويعود الفضل في فوز سبرز الى داني غرين الذي ترجم بنجاح 7 ثلاثيات من أصل 8 محاولات، مسجلاً 25 نقطة، وأضاف الفرنسي طوني باركر 18 نقطة.

وحقق لوس أنجلس كليبرز فوزه الثالث عشر على التوالي على حساب مضيفه فينيكس صنز 103-77.

ولم يخسر كليبرز منذ 26 تشرين الثاني الماضي، وكان بلايك غريفين أفضل مسجليه بـ23 نقطة و11 متابعة، وأضاف كريس بول 17 نقطة و13 تمريرة حاسمة، والبديل جمال كروفورد 22 نقطة، ومات بارنز 15 نقطة و8 متابعات. ولدى الخاسر، كان جاريد دادلي الأفضل بـ19 نقطة وأضاف الارجنتيني لويس سكولا 11 نقطة.

أنطوني في صراع على الكرة مع كانينغهام (راي ستابلبين ـ رويترز)

وأسهم النجم كارميلو انطوني في فوز نيويورك نيكس على ضيفه مينيسوتا تمبروولفز 94-91.

وسجل «ميلو» 19 من نقاطه الـ33 في الربع الأخير، وأضاف للفريق الفائز الذي حقق فوزه الـ20 مقابل 7 خسارات، البديل جاي آر سميث 19 نقطة، ولاعب الارتكاز تايسون تشاندلر 16 نقطة و9 متابعات، فيما كان لاعب الارتكاز المونتينيغري نيكولا بيكوفيتش الأفضل لدى الخاسر بـ21 نقطة و17 متابعة.

وفي باقي المباريات، فاز بروكلين نتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 95-92، ويوتا جاز على اورلاندو ماجيك 97-93، وساكرامنتو كينغز على بورتلاند ترايل بلايزرز 108-96.

وهذا برنامج مباريات اليوم: بروكلين نتس - بوسطن سلتيكس، لوس أنجلس لايكرز - نيويورك نيكس.

المبارزة

لبنان ثانياً في غرب آسيا للمبارزة

اختتمت بطولة غرب آسيا للفتيان في المبارزة على كأس الراحل فادي طنوس، التي نظمها الاتحاد اللبناني في المون لاسال بمشاركة 10 فرق. احتلّ العراق المركز الأول بـ7 ذهبيات وجاء لبنان ثانياً بـ5 ذهبيات. وشهد اليوم الثاني سيطرة لبنانية لدى الفرق عبر تحقيق الفريق اللبناني المؤلف من: أنطوني الشويري، رامي غرّة، رامي بيضون وبيتر إبراهيم مفاجأة بفوزه في النهائي على الفريق الأردني القوي أول البطولة العربية الماضية بنتيجة 45-42.

وفي فرق سلاح الشيش أكد الثلاثي اللبناني المميز: الشويري، غرّة، وبيضون، إضافة إلى جيو ضو، تفوقه في هذه اللعبة بفوزه في النهائي على المنتجب العراقي 44-28.

وتألق البطل اللبناني رامي غرّة في سيف المبارزة (الإيبيه) لما دون الـ15 سنة وأحرز الذهبية على حساب الأردني عبدالله دبابنة بعد مباراة قوية بنتيجة 8-7، فيما أضاف اللبناني أنطوني الشويري إلى إنجازه في البطولة العربية الأخيرة التي أقيمت في الأردن 4 ميداليات فردية، بينها ذهبيتان في هذه البطولة، وذهبيتان للفرق، ليحرز كأس فادي طنوس لأفضل لاعب في بطولة غرب آسيا للفتيان. وحاز العراقي علي المحمداوي كأس أفضل أخلاق رياضية.

وفي نهاية البطولة كرّم الاتحاد اللبناني البطلين الدوليين زين شعيتو ومنى شعيتو على إنجازاتهما الكبيرة خلال عام 2012.

فوتسال

فوز صعب للصداقة على الحلوسيّة في الفوتسال

عاد الصداقة المتصدر بفوز صعب من ملعب الحلوسية بنتيجة 6-3، في المرحلة 14 من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات.

سجل للصداقة مصطفى سرحان ومحمود دقيق ومحمد خليل وحسن باجوق (2) والعراقي مروان زورا (الصورة)، وللحلوسية محمد نصر الله وحسن نصر الله وأحمد نصر الله. وعلى ملعب الرئيس إميل لحود الرياضي، استفاد بروس كافيه صاحب المركز الثالث من الغيابات في صفوف ضيفه الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا فهزمه 8-3، في أبرز مباريات هذه المرحلة.

سجل للفائز عباس طحان (2) ومحمد اسكندراني (3) وسليمان عقيل وابراهيم حمود ومحمد حمودي، وللخاسر علي ضاهر وأشرف شهيب (2).

كذ، فاز الهدف على أول سبورتس 6-2، والجمهور على قوى الأمن الداخلي 5-3.

وتختتم هذه المرحلة بمباراة طرابلس الفيحاء وضيفه جامعة القديس يوسف، غداً عند الساعة 20,30 على ملعب الرئيس لحود.

الأخبار تقدّم

زياد الرحباني & Les Artistes

الأونيسكو

27 28 29 كانون الأول 2012 التاسعة مساءً

INFORMATION INTERNATIONAL sal
SGBL
BANKERS

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 25 كانون الأول 2012 العدد 1891

صورة وخبر

ككلّ عام، استنفرت بيت لحم لاستقبال الليلة الميلادية بأكثر الطرق تميّزاً. فيما كان أحد أكبر مواكب الميلاد يجوب أرجاء المدينة التي تقع في الضفة الغربية، احتشد الأطفال والشباب والشيوخ بأزيائهم المزركشة بالقرب من «كنيسة المهد» المبنيّة فوق المغارة التي يعتقد أنّ يسوع ولد فيها، إنّه عيسى الناصري يقاوم الاحتلال! (دارين وايتهاوس ـ رويترز)

بانوراما

طارق سلامة سقط في اليرموك

لا يريد أن يمضي 2012 من دون أن يقطف كل ما يمكنه قطفه من أرواح: إنّه بجدارة «عام الموت». الوسط الفني في سوريا لم يسلم منه أيضاً، إذ شهد رحيل 8 فنانين سوريين، من بينهم أول شهيد للدراما السورية الممثل محمد رافع (الأخبار 2012/11/5)، وصولاً إلى تشييع ثاني الشهداء يوم أمس وهو الممثل الشاب الفلسطيني الأصل طارق سلامة (الصورة) الذي لقي حتفه مع ابنه الصغير في مخيم اليرموك. وعلى الأثر، تحوّلت صفحات الممثلين السوريين الافتراضية إلى جدران علّقوا عليها نعوة الممثل الذي لم يحالفه الحظ بإكمال دوره في المسلسل الشامي «ياسمين عتيق» للمثنى صبح.

مي حريري زعلانة... التانغو الأخير على MTV

زكية الديراني

في الحلقة الثانية من Dancing With The Stars التي عُرضت أول من أمس على قناة «أم تي في»، كانت مي حريري على علم بخروجها من البرنامج. عندما كان يتساءل مقدما البرنامج كارلا أبو جودة ووسام بريدي عن النجم الذي سيخرج، كانت الكاميرا تتوجّه نحو مي التي كانت بدورها تبتسم لها. تعتبر الفنانة اللبنانية أنّها تعرّضت «للغدر» من قبل القائمين على البرنامج بسبب خروجها باكراً، وفق ما تقول لـ«الأخبار». وترى أنّ خطوة MTV تلك قد خالفت العقد الموقّع بينهما، لأنّ الاتفاق كان ينصّ على بقائها حتى الحلقة التاسعة كي تتوِّج الفائز لأنّها «النجمة الأكثر شعبية في البرنامج وحاولت أن ترفع من شأنه» على حد تعبيرها. تلفت حريري إلى أنّها كانت ترفض المشاركة في البرنامج، على اعتبار أنه لا يضمّ نجوماً معروفين، لكن بعد وساطة من زوجها السابق ملحم بركات، اقتنعت بالفكرة وقرّرت خوضها. تقول مي إنّ القائمين على البرنامج تركوا لها حرية الخروج منه إذا لم يعجبها، ويمكن أن تتذرّع بكسر رجلها. لم تتوقع حريري أن تخرج من الحلقة الثانية من «الرقص مع النجوم» بنسخته العربية، وترجع السبب إلى الآراء السياسية التي أطلقتها منذ فترة، عندما أعلنت تأييدها للرئيس السوري بشار الأسد. تدعم حجّتها تلك بأنّ رئيس مجلس قناة «أم. تي. في» ميشال غبريال المر أعلمها بأنّ سعد الحريري اتصل به وسأله «كيف قنعتوا مي تجي عا البرنامج؟». وتحلّل الفنانة بأنّ «سياسة القائمين على المحطة تتناقض مع آرائها السياسية، لذلك تم إخراجها». بل إنّها تكشف أنّها في صدد رفع دعوى قضائية على القناة والقائمين على البرنامج لـ«تسبّبهم بضرر مادي ومعنوي لها». «الأخبار» اتصلت بجنان ملاط مديرة شركة IPROD التي تنتج البرنامج، فأعربت عن استغرابها من حديث مي. وتابعت إنّ خروج النجمة اللبنانية من البرنامج جاء نتيجة تصويت المشاهدين الضعيف، وعدم حضور مي التدريبات اللازمة، وبالتالي حصولها على أقل علامات. وتتحدى ملاط الفنانة، طالبةً منها إبراز العقد الذي تتحدث عنه. وتشدّد المنتجة اللبنانية على أنّ المشاركين في البرنامج يعلمون بأنه يقوم على خروج نجم أسبوعياً، وتتساءل: هل تثار الضجة مع خسارة كل راقص؟ ولمَ نظرية المؤامرة التي يختبئ خلفها بعض النجوم؟

الحرية لتركي الحمد!

«جاء رسولنا الكريم ليصحّح عقيدة إبراهيم الخليل، وجاء زمن نحتاج فيه إلى مَن يصحّح عقيدة محمد بن عبدالله» كانت هذه التغريدة التي كتبها تركي الحمد أول من أمس كفيلة بالقبض على الكاتب السعودي بتهمة «الإساءة إلى الإسلام» وانطلاق حملة مسعورة عليه عبر الانترنت. وكان المدير الإقليمي لقناة «العربية» في السعودية خالد المطرفي كتب على تويتر أنّ «وزير الداخلية السعودي محمد بن نايف أصدر أمراً بالقبض على تركي». أما الناقد السعودي عبدالله الغذامي فعلّق عبر تويتر: «تغريدة تركي الحمد حمّالة معان وسيكون الرأي فيها أقرب إلى الموضوعية لو تمت مناقشة صاحبها بمنهجية».